



مِنَ الْمَسْرَحِ الْعَالَمِيِّ

١٩٤

# مَا أَشَمَنَ الْمَجْدُ؟

تأليف : ماكسويل اندرسون

ترجمة وتقديم : محمد الحديدي

مراجعة : د. طه محمود طه

أول نوفمبر ١٩٨٥

صدر عن  
وزارة  
الإعلام  
الكويت



مسلسلة  
من  
المسرح العالمي

سلسلة يشرف عليها

محمد يوسف الرومي

الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

د. طه محمود طه

أستاذ الأدب الانجليزي الحديث - جامعة الكويت

المراسلات باسم:

الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

وزارة الاعلام

ص ١٩٣









من المسرح العالمي

# ماشمن المجّد؟

تأليف : ماكسويل اندرسون

ترجمة وتقديم : محمد الحديدي

مراجعة : د. طه محمود طه

تصدر عن : وزارة الإعلام - الكويت







# مقدمة بقلم المترجم

١ - ماكسويل آندرسون

( ١٨٨٨ - ١٩٥٩ )

ولد ماكسويل آندرسون في مدينة « اتلانتيك » بولاية بنسلفانيا في ١٥ ديسمبر سنة ١٨٨٨ ، وكان أبوه قسيسا معمدانيا ، وتنقل بين عدد من الولايات ، متلقيا تعليمه المدرسي ، الى ان تخرج من جامعة « نورث داكوتا » سنة ١٩١١ ثم نال درجة الماجستير من جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا سنة ١٩١٤ ، واشتغل بالتدريس وبالكتابة في صحف مدينة سان فرانسيسكو ، ثم طرد من وظائفه بسبب موقفه المعادي للحرب العالمية الاولى ، مما هو واضح في مسرحيته « ما ثمن المجد ؟ » .

وفي سنة ١٩١٨ انتقل الى مدينة نيويورك وبدأ يمارس العمل الصحفي من جديد ، وفي سنة ١٩٢٣ كتب أولى مسرحياته « White Desert » . « أي الصحراء البيضاء » ، ولكنها لم تصادف نجاحا كبيرا . خاب أمله لفشل هذه المحاولة الاولى في المسرح الشعري ، ورغم ان النقاد اتخذوا منها موقفا مشجعا ، فاقدم على محاولته التالية بالاشتراك مع زميله في العمل الصحفي « لورانس ستولنجز » Laurence Stallings وكانت نتيجة هذا التعاون ( الذي لم يدم طويلا ) هي مسرحيتنا ما ثمن المجد ؟ وكان ستولنجز قد اجتاز تجربة الحرب العالمية الاولى وفقد إحدى ساقيه فيها ، ومن الواضح ان ستولنجز كان هو الذي أمد المسرحية بالنواحي الحربية والعسكرية ، بما في ذلك اسلوب الحوار الشائع في مشاة الاسطول الامريكي ، او - ربما - الذي كان شائعا في تلك الحقبة ، اذ قد بطلت بعض هذه التعابير العامة التي تكثر في النص الانجليزي الى درجة قد تجعل المواطن الامريكي المعاصر ذاته يجد صعوبة في فهم المقصود من البعض منها .



وقد صادفت مسرحية ما ثمن المجد ؟ نجاحا عظيما اذ ذاك ،  
مما حفز المؤلفين الى معاودة الكرة ، آملا فى تكرار التجربة ، فالفا  
معا « First Flight » ثم « The Buccaneer » وذلك  
سنة ١٩٢٥ ، الا ان النجاح المنشود لم يتحقق ، وهنا افترق  
الزميلان .

وقد كان ماكسويل آندرسون شاعرا ، يعشق كتابة الشعر  
ويضعه فوق كل اعتباره ولعله كان يبذل المزيد من جهده وفنه فى  
مضمار الشعر والمسرح الشعرى لو لم تكن هناك اعتبارات النجاح  
والفشل وأمزجة النظارة ، التى تفرض نفسها على كل شىء فى عالم  
الدrama .

وقد أصدر فى سنة ١٩٢٥ ذاتها ديوانا شعريا عنوانه  
How Have Dreams ولكن يبدو ان الاعتبارات التى  
ذكرناها جعلته يفضل ان يجرب موهبته الشعرية على المسرح ، وهو  
ما يحاوله اغلب الشعراء الذين لا يجدون فى القصيدة المقرورة مجالا  
يكفى لصنع الفن والحياة معا ، ولكن تكرار الفشل جعله يجرب قلمه  
فى المسرح التاريخى ، مع ابقائه شعريا ، وهكذا ظهرت  
Elizabeth the queen سنة ١٩٣٠ وكانت من اوائل اعمال  
المسرح الشعرى الأمريكى التى حققت نجاحا ، ثم فى سنة ١٩٣٣ ظهرت  
Four Houses وجاءت ثرية هذه المرة ، ونالت  
الجائزة الأمريكية العتيدة : « بوليترز » .

وكانت آلهة البرق The Goats of the Lightning  
قد ظهرت سنة ١٩٢٨ ، بالاشتراك مع هارولد هيكزسون ، وهى  
تصوير درامى لأساة « ساكو - فانزيتى » الشهيرة ، وهى مسرحية  
ثرية ، ولكنها شعاعا ، موضوعا أصبح بعد ذلك نغمة ثابتة متكررة  
عند آندرسون ، وهى ان الاقوياء ، « فتوات المجتمع » كما يمكننا  
ان نسميهم ، سوف يفرضون ارادتهم على الضعفاء ففى الحادثة  
الحقيقية حكم على الشابين ساكو ، وفانزيتى ، بالاعدام رغم اعتقاد  
الجميع ببراءتهما لانهما كانا ينتميان لجماعة راديكالية ، وقد شنقا  
فعلا ، غقايا لهما على جريمة قتل وسرقة لم يرتكباها أحد منهما .  
نفس الشىء فى « اليزابيث » ، حيث يقتل « اسكس » بأيدى رجال  
اقوياء يعملون من وراء العرش ، وكذلك فى Winterset  
نجد البطل والبطللة يذبحان بأيدى أولئك الذين كانا يحاولان الوقوف  
فى وجوههم .



كانت « Winterset » أول محاولة لحبكة معاصرة يدور حوارها بالشعر المرسل ، وقد حاز من اجلها جائزة New York Drama Critics Circle وذلك سنة ١٩٣٥ ، ثم حاز نفس الجائزة مرة أخرى سنة ١٩٣٧ على مسرحية High Tor ، وفيها يندمج الشعر المرسل مع النثر الدارج .

بمجيء الحرب العالمية الثانية ، عاد اندرسون الى الانفعال بذات المشاعر القديمة ، ولكنه ظل محافظا على تمجيد العسكرية الامريكية والاشادة بشجاعة الجندي الامريكي والمقاتل الفرنسي ، وركز هذه المرة على مهاجمة الفاشية ، ومن المعروف ان الدراما الامريكية في تلك الحقبة ، سواء في المسرح او السينما ، كانت سلاحا شائع الاستخدام اثناء تلك الحرب ، وكان هناك شبه قانون غير مكتوب يلزم كل مؤلف درامي بان يدخل هذا الموضوع في كتاباته . وهكذا كانت Key Largo تعبيرا عن أوجه الشبه بين الفاشية في اسبانيا والجريمة المنظمة في ولاية فلوريدا ، وكانت Candle in the wind ( ١٩٤١ ) وصفا لشجاعة رجال المقاومة الفرنسيين اثناء الاحتلال الالماني ، أما The eve of St. Mark فكانت تصويرا غنائيا لدخول الجنود الامريكيين تلك الحرب ، و Storm . Operation ... ( ١٩٤٤ ) وصفا بطوليا للمعركة الحربية ( وكانت عملا فاشلا ) .

وعندما انتهت الحرب عاد آندرسون الى اعماق التاريخ ، وفي ١٩٤٦ ظهرت Jean of Lorraine وهي دراسة لشخصية « جان دارك » من خلال بروفة مسرحية يظهر فيها الخلاف بين الممثلة التي تؤدي دورها ، ومخرج المسرحية ، حول تصور كل منهما لشخصية هذه القديسة ودور الممثلة في التعبير عنها . ثم في سنة ١٩٤٨ ظهرت Anne of thousand days وتدور حول محاولات « آن بولين » في سبيل جعل ابنتها اليزابيث تخلف هنري الثامن في الجلوس على عرش انجلترا ، وسنة ١٩٤٩ ظهرت I.ost in the stars وهي اعداد درامي لرواية الكاتب الافريقي الاسود آلان باتون Cry my beloved country ، مصحوب بموسيقى لكورت فايل ، وفي ١٩٥١ جاءت Barefoot in Athens وتدور حول واقعة انتحار سقراط حزنا على فقدانه لكرامته ، وقد



كان أندرسون يعد هذا العمل تتويجا لحياته كمؤلف مسرحى وتلخيصا  
لفلسفته فى الحياة والفن .

استخدام عصر اليزابيث فى اعمال أندرسون المسرحية وما  
صاحب ذلك من لهجات تنتمى لذلك العصر فى حوار المسرحيات  
المرتبطة بتلك الحقبة ، كل هذا أدى بالنقاد الى المقارنة بينه وبين  
كتاب المسرح الشعري المعاصرين له ، كما أدى شعره المرحى ، بما  
يتميز به من نثرية وعمومية ، الى ان وصفه النقاد بأنه تقليد  
لشكسبير ، إلا انه ما زال يتميز بحدة وشبوبة تتعادل مع ظاهره  
التقليدى .

وقد حاز أندرسون تقريظ النقاد من اجل اعماله السياسية ،  
ومن هذه *the houses* ( ١٩٣٣ ) وهو هجوم على الفساد  
والانحلال فى عالم السياسة ،  
( ١٩٣٨ ) وهى دراما موسيقية تعبر عن السخرية من السياسة فى  
مدينة نيويورك فى أيام منشئها بيتر ستايفيسانت ، ثم  
( ١٩٣٩ ) وتدور حول جندى إسبانى فى القوات الملكية يهرب من  
الخدمة .

وقد كتب أندرسون ثمانية وثلاثين عملا دراميا من هذه الانواع  
المختلفة .





## ٢ - عرض المسرحية ومناقشتها

### ١ - نظرة عامة

من الاعمال القصصية والدرامية ما هو « هادف » كما يقال ، ومنها ما لا يهدف الا الى امتاع القارئ او المشاهد دون ان يرمى الى نقل رسالة معينة او فكرة يراد اقناعه بها ، هذا مع مراعاة ان الامتاع انواع ودرجات ، قد يكون منها ما هو فنى رفيع ، وما هو مجرد تسلية او تسرية ، كروايات المغامرات والقصص « البوليسية » وغير ذلك . اما المتعة الفنية الرفيعة فتأتى من تصور للحياة الانسانية وما قد تأتى به او تحتوى عليه ، فقصّة مثل « روميو وجولييت » ليس مقصودا منها ان تقول للقارئ « انه من الخطأ ان تحب فتاة تنتمى لاسرة معادية لاسرتك » ، او ان تنقل اليه ذلك المعنى المصجوج الذى تدور حوله الاغانى فى مجتمعنا وهو ان « الحب عذاب » وانه ليس وراءه هو سوى الحرمان من النوم ، فالحب ليس كذلك وهذه نهايته عند العاجزين عن ترجمة العاطفة الانسانية الى حياة قديمة سوية .

والمسألة مسألة مستوى ، فالفن الهادف ليس بالضرورة درجة ادنى من الفن . فاذا كان الكاتب من دعاة مناهضة الحرب فانه قد يكتب رواية او مسرحية تعبر عن فكرة وتكون مجرد شىء اعلامى او تربوى مما يقال له didactic ( ومسرحيتنا هذه ليست كذلك - والا لما عرضنا لها ) ، وقد يكتب عملا رائعا ما زال يعبر عن فكرته .

مثل هذه الاعمال تنقسم بدورها الى نوعين ، احدهما يدور بأكمله حول الفكرة ، فرواية مثل « كل شىء هادىء فى الميدان الغربى » تدور احداثها كلها فى الميدان ، ويظل القارئ طيلة الوقت متأثرا بالحرب وما تحدثه فى حياة من يخوضونها ، وهى عمل ادبى وفنى رائع ولكنه ما زال متمركزا حول الفكرة الرئيسية التى كتب من اجلها وهى وصف الحرب وحياة الجنود وما يعانونه .

أما قصة « جيمس جونز » : « من هنا حتى الابدية » ، فهى - وان كانت تنتهى ببدء الحرب العالمية الثانية والضربة المفاجئة التى يوجهها الطيران اليابانى للأسطول الأمريكى فى بيرل هاربور ، فان



الجزء الاكبر منها تقع حوادثه قبل اندلاع الحرب ، ويصور لنا - في الحقيقة - المجتمع الامريكى الذى اتى منه هؤلاء الجنود عن طريق تصوير الشخصيات الرئيسية ، فالحرب ليست هي التى أدت بزوجة الضابط الى ان تنشئ علاقة غرامية مع الرقيب ( او الجاويش ) الذى يعمل تحت امرته ، وليست هي التى جعلت من هذا الضابط رجلا لا يهتمه شيء بقدر ما تهمة لعبة الملاكمة ، مما أدى الى اهماله لعمله وارغامه على الاستقالة ، وليست هي التى أدت بواحد من الجنود الى ان يقتل خطأ واحدا من اصدقائه اثناء الملاكمة مما يؤدي به الى الاصرار على اعتزالها ، كل هذه شخصيات من « الخلفية » التى يأتى منها هؤلاء الجنود والضباط وكان يمكن لهذه الاحداث ان تقع داخل وحدة عسكرية فى غير زمن الحرب ، وليست الحرب فى هذه الرواية - كما أراها - سوى حدث من الاحداث ، بل انها ليست حتى الحدث الرئيسى .

هذه المسرحية ما ثمن المجد ؟ تنتمى لهذا النوع ، فهي - وان كانت كل احداثها تدور فى ساحة القتال - لا تتخذ من الموضوع الاساسى محورا تدور حوله . والموضوع الاساسى هو ما يدل عليه العنوان « ما ثمن المجد ؟ » - وليس هناك سوى موقف واحد نجد فيه واحدا من الضباط هو الملازم « مور » يتأثر لاصابة زميله ديفيد اولدريتش ، فيصيح فى انفصال شديد :

« يا لله ! لقد نالوا منك يا ديف ، لعنة الله عليهم ، لعنة الله على الذين يبقوننا فى هذه البلدة الشيطانية ، لماذا لا يرسلون عددا من بين ملايين الجنود الذين يحتفظون بهم هناك ويعطوننا شيئا من الراحة ؟ ان جنود فصيلتى يصابون بالهستيريا فى كل مرة اتلقى فيها رسالة من فلاج ، يريدون ان يعرفوا ما اذا كانوا سيسحبون الى الوراء ، ينظرون الى كما لو كانوا كلابا تلقت لتوها علقه بالسياط ، وكما لو كنت انا الذى ضربتهم ، ولقد احتملت منهم ما يكفى ، لا بد ان آخذهم بعيدا عن هنا ، لقد احتملوا ما فيه الكفاية ، وذات الشيء وكل ليلة ( يستدير نحو فلاج ) ومنذ الساعة السادسة وقناص جريح داخل تلك الشجرة عند ركن الحديقة يستغيث : يا رفاق ! كما لو كان غرابا وقع فى فخ . والآن ، ما ثمن المجد ؟ بالله عليكم ، لماذا لا نعود جميعا الى بيوتنا ؟ من الذى يهتمه أمر هذه البلدة التعسة العفنة سوى الفرنسيين المأفونين البؤساء الذين يعيشون فيها ؟ لعنة الله ! تتحدثون عن الشجاعة وطوال الليل نسمع رجلا ينزف حتى الموت فوق شجرة يستغيث بكم : يا رفاق ! يسألكم ان تنقذوه . لعنة الله على كل



ابن كلب حقير ليس هنا الآن ! لن استمر في هذا ، لن استمر فى هذا ، لن احتمل جنود الفصيلة وهم يسألوننى كل دقيقة فى ليلة كأنها العمر كله ، متى يكون اخلاؤهم ؟ ... فلاج ! هأنذا اقول لك ، يمكنك ان تطلق النار على ، ولكننى لن احتمل هذا ، سوف اسحبهم الليلة ، وسأقتلك اذا اعترضت طريقى » .

هذه الفقرة التى تستغرق أقل من دقيقتين فى الفصل الثانى هى كل ما نجده فى نص هذه المسرحية منصبا على الموضوع ، اما بقية المسرحية فهو مجرد كوميدى مقصود منها اضحاك الجماهير واجتذابهم ، وعندما نصل الى آخر مشهد فيها نجد جنود السرية المرهقين الذين تم سحبهم من الجبهة بعد ان وفوا بشرط هذا الانسحاب وهو ان يأتوا للجنرال بضابط الزامى أسير ( اسير من جانب الألمان لاستجوابه ) بعد هذا وهم فى درجة من الارهاق لا يحتملها الجنود الا على المسرح فقط ، نجدهم يتلقون أمرا بالعودة الى الجبهة فى نفس الليلة ! حتى عندما نصل الى هذا المشهد ويسدل الستار على الفصل الأخير فانا لا نجد فى هذا المشهد سوى نغمة البطولة التى تكاد تكون مسرحية أكثر منها حربية ، فهى بطولة تفوق طاقة الانسان المسرحى فضلا عن الانسان الحقيقى ، انا شخصا لم اتأثر بهذا المشهد الا من هذه الوجهة ، وكان يمكننى ان انفعل به كحدث يدل على مدى ما يتحمله المقاتل فى الحرب ، الا ان المبالغة الشديدة فى وصف بطولة الجنود الامريكيين جذبتنى بعيدا عن تصور فظائع الحرب لانها جردت الموقف من الصديق المقنع ، هذا دون ان نحرم المؤلف ولا بنى وطنه من التفاخر بالبطولة فهذا حقه وحقهم وليس هذا موضوعنا ، ولكننا عندما نرى ضابطا يشغل منصب قائد سرية يقضى الليالى دون نوم ومع ذلك فانه يستعد مع ضابط آخر للخروج فى مهمة ويبدأ فى صبح وجهيهما بالسواد لكيلا يظهرهما للقناصة فى الظلام ، فهذا شئ مكانه افلام وأقاصيص السوبرمان ، فضلا عن ان هذا ليس عمل قائد السرية ولا حتى قائد الفصيلة ، فالضابط الذى يضطلع بقيادة وحدة كهذه أهميته وقيمته تأتى من كونه قائدا يتلقى الخطط وينفذها ويضع الخطط لوحده ويقتود ضباطه وجنوده ، أما الخروج فى دورية للعمل كمجرد فرد مقاتل فهذا لا يحدث الا عندما تبرره ظروف قهرية ، كأن يكون هو نفسه محصورا ويريد ان يخلص نفسه ، اما فى موقف كهذا ( وهو يأتى فى نهاية الفصل الثانى ) فالاصوب ان يكلف ضابط صف وعددا من الجنود بهذه المهمة ، او على الاكثر ، ضابطا برتبة ملازم يقود جماعة من الجند وضباط الصف .



هذه المسرحية - على أية حال - من نوع العمل القصصي والدرامي الذي يعبر عن فكرته في موقف واحد وبطريقة درامية عنيفة لا شك انها كانت - عند العرض - تجذب تصفيق النظارة وتثير حماسهم ، اما بقية المسرحية فهي تجتذب الانظار بشيئين آخرين : قصة الحب ، وقصة البطولة ، هذان هما اللحنان او النغمتان الرئيسيتان اللتان تسييران جنبا الى جنب ، كل منهما « كونتراپنط Countpoint للأخرى كما يقول الموسيقيون ، كل هذا في اطار كوميدي لا شك انه كان عاملا فعالا في النجاح الساحق الذي نالته هذه المسرحية عندما عرضت لسنوات بعد ظهورها سنة ١٩٢٤ ، اما العامل الثاني فهو - كالمعتاد - الممثلون والممثلات ، وقد ظهرت لأول مرة على مسرح « بلايموت » في نيويورك وكان من بين الممثلين بريان دونليفى ( فى دور جاودى ) ووليم بويد ( فى دور الرقيب كويرت ) ولويس فولهايم ( فى دور فلاج ) قد لا تكون كل هذه الاسماء معروفة لنا الآن بعد انقضاء ما يقرب من ستين سنة ولكنها كانت جذابة لجمهور المسرح الأمريكى اذ ذاك . المسرحية اذن تعتمد الى جذب الجمهور بالفكاهة وتحيط هذا باقاصيص البطولة التى لا بد منها لأرضائهم ، اما الحديث عن بشاعة الحرب فيأتى بين السطور لانه - ولو ان الحرب كانت قد انتهت منذ خمس سنوات - والا لكانت الدعوة الى مناهضتها شيئا يؤدى الى مثل ما جرى لبرتراند راسل - فان الدعاية ضد الحرب فى ذاتها ليست موضوعا يجذب الجماهير بدرجة تكفى لانجاح المسرحية وهذه هى نقطة الضعف فى العمل الدرامى والتى يتميز بها الكتاب ، فانتاج مسرحية فاشلة عمل شديد الأذى بالنسبة للمنتج والممثلين ودار العرض وعدد كبير من الناس ، اما الكتاب الذى لا ينتشر فهو ليس مصيبة عظيى الى هذه الدرجة ، اقصى ما يحدث هو كساد نسخ الطبعة الاولى ولا داعى لاعادة الطبع ، والعكس صحيح ايضا بالطبع فالنجاح فى انتاج عمل درامى يأتى بكسب قد لا يأتى من بيع دار للكتب باكملها .

لعله يجدر بنا الآن قبل ان نستطرد الى شخصيات المسرحية ثم احداثها ان نقدم تعريفا موجزا بالتنظيمات والرتب والمصطلحات العسكرية التى ستصادف القارئ مما قد يكون - وقد لا يكون - ملما بها ، وهى لمن ليس ملما بها .



## ٢ - التنظيمات والرتب العسكرية

القوات الحربية انواع كثيرة ولكننا سنقتصر بطبيعة الحال على ما يتعلق بموضوعنا ، الوحدة الحربية التى تتمثل فى هذه المسرحية مما يقال له « مشاة الاسطول » Marines وهى وحدات تنقل بالبحر لكى تقوم بعملياتها حيث لا توجد قواعد برية للدولة التى تملك القوة - وهى من نوع القوات التى لا تملكها الا القوى العظمى ، فهى تتطلب اسطولا ضخما وقوة بشرية كبيرة عالية التدريب وسلاحا جويا لحماية الاسطول وغواصات لذلك ايضا لان اغراق سفن محملة بآلاف الجنود خسارة كبيرة لا تجازف بها مثل تلك القوى . الهدف من هذا النوع من القوة هو « التدخل » فيما وراء البحار كأن تنزل الدولة قواتها من البحر ، وهو ما لجأت اليه بريطانيا فى نزاعها مع الارجننتين حول جزر فولكلاند ، هذه الحرب التى ما زالت دائرة لحين كتابة هذه السطور ، فانجلترا بعيدة جدا وليس لها قواعد بحرية ولا برية قريبة ولذا فانها ترسل اسطولها وبه حاملة طائرات وسفن حربية مقاتلة وعلى ظهره مشاة الاسطول ، تلك القوة التى ستنزل الى البر لتحارب وتحتل ، هؤلاء ليسوا بحارة ، فمهمة البحارة تقف عند حد العمل فوق السفن الحربية كاطلاق مدافعها او استخدام الرادار او ادارة السفينة نفسها ، ولكنهم - وان كانوا احيانا ينزلون الى البر للقتال - يكونون باعداد قليلة لا تسمح بعمل عسكري كبير . ولكن مشاة الاسطول ما زالوا ينتمون لحياة البحر ويعتادونها ويستخدمون مصطلحاتها ، وفى بداية الفصل الاول نجد الجندي « ليبنسكى » يشير للكابتن فلاج بكلمة The Skipper ومعناها قبطان السفينة او قائد الطائرة فى اللغة الامريكية الدارجة وهو فى الحقيقة قائد سرية مشاة الاسطول تلك .

السرية Company وحدة من وحدات المشاة ، ويختلف عدد جنودها وضباطها من جيش لآخر ولكنه يتراوح بين مائة وخمسين رجلا الى مائتى رجل ، ويقودها ضابط برتبة هـ « كابتن » عند الغربيين و « نقيب » فى الجيوش العربية ، وتنقسم السرية الى « رئاسة السرية » وفيها القائد ومعه « رقيب اول » مثل كويرت فى هذه المسرحية ، كان يسمى « باشجاويش » ايام الالقاب التركية وهو بالانجليزية First Seargent ومهمته انضباط الجنود والاشراف على طوابيرهم التدريبية ومساعدة القائد فى مستوى هذه الواجبات هذا الرجل وهو « ضابط صف » اى ليس فى مستوى



الضباط ، يوجد فى رئاسة السرية ولكن هذا لا يرفعه فوق مستوى الضباط الذين يقودون الفصائل فى السرية بطبيعة الحال ، والسرية تتكون من ثلاث او اربع فصائل ، والفصيلة هى ال Platoon ويقودها ضابط برتبة ملازم ، وفى المسرحية نجد الملازمين « اولدريتش » و « مور » و « شميت » ، هؤلاء قادة فصائل السرية ، وكذلك « لندستروم » و « كنجهام » اللذان يأتیان فى نهاية الفصل الثانى تعزيزا للسرية او « لسد الخسائر » كما يقال ، اى الحلول محل من يصابون او يقتلون .

والفصيلة بها ضابط صف يساعد قائدها فى أعماله على مستوى ضباط الصف ايضا ، وهو برتبة « رقيب » ( جاويش سابقا ) وهى بالانجليزية Sargent ، وتنقسم الفصيلة الى ثلاث او اربع جماعات يقود كل منها ضابط صف برتبة عريف Corporal ( اومباشى سابقا ) .

وهذه السرية يقودها الكابتن فلاج هى بدورها جزء من كتيبة من مشاة الاسطول Regiment ، يقودها ضابط برتبة كولونيل ( عقيد ) ، وثلاث او اربع كتائب من هذه تكون اللواء وهو Brigade ويقود اللواء ضابط برتبة جنرال مثل هذا الذى ظهر فى الفصل الثانى وهو هنا Brigadier General مما يسمى عندنا « عميد » ، تلى هذه الرتبة Major General وهو « اللواء » ثم Lieutenant General وهو الفريق ثم General وهو « فريق اول » ثم Field Marshal وهى أعلى رتبة عسكرية فى العالم وتسمى عندنا « مشير » .

### ٣ - الشخصيات والأحداث

الخط الدرامى فى هذه المسرحية ، والذى يمكننا ان نسميه « خط الحدث الانسانى » أى الذى لا ينصب على فكرة مناهضة الحرب ، يتكون من علاقة بين الفتاة الفرنسية « شارمين » ، من جهة ، وكل من الضابط فلاج ، والجاويش او الرقيب كويرت ، من جهة أخرى . من خلال هذا الخط يرسم المؤلف لجمهور النظارة الأمريكيين صورة تعجب هؤلاء النظارة ، وهى صورة الرجال الذين يحبون هذه الاشياء الثلاثة : النساء ، والخمر ، والبطولة ، او ما يمكن ان نسميه « الجدعة » ، فالجدعة ليست مجرد الشجاعة او البطولة ، وانما هى



مجموعة صفات متعددة نجدها مبالغا فيها في هذه المسرحية وغيرها من الاعمال المماثلة ، خاصة قصص وروايات وافلام الحرب عند الامريكان ، الذى يهمنى من ذلك هو استخدام هذه الوسيلة فى انجاح العمل الدرامى وترويجه ومن خلال ذلك يقول المؤلف ما يشاء ، فكرة مناهضة الحرب وحدها لن تلقى ترحيبا كبيرا عند شعب خرج لتوه منتصرا فى حرب عالمية كبرى ، كما ان الحرب - فى الحقيقة - كاشياء كثيرة فى هذه الحياة يصعب ان نرفضها جملة فهناك معارك من الجبن الا تخوضها وهناك حروب عادلة ، واخرى جائرة ، واذا كان أحد الطرفين ظلما فالآخر مظلوم ولا بد ان يدافع عن نفسه ، وهذه كلها قضايا اخلاقية معقدة .

مسألة اشراك ضابط وجاويش فى علاقة مع امرأة ، قد تبدو غريبة ، ولكنها مقصودة لذاتها ، وقد كانت حدثا رئيسيا فى رواية جيمس جونز « من هنا حتى الأبدية » فقد كانت المرأة هى زوجة قائد السرية ، والعشيق جاويش السرية ( أدى هذا الدور فى السينما الممثل الامريكى برت لانكاستر ، وهو من كبار « الجدمان » فى السينما الامريكية ) هذه الظاهرة مقصودة لانها تدل على المجتمع الامريكى حيث لا توجد الطبقة التى يتميز بها المجتمع الانجليزى وحيث الضابط يأتى من الفئة الارستقراطية والفارق عظيم فى النشأة والتعليم بينه وبين ضابط الصف ، او على الاقل هذا هو التقليد الذى ربما يكون قد تغير الآن بفعل الاشتراكية الانجليزية التى خففت كثيرا من حدة الفوارق الطبقة ، فى الجيش الامريكى يمكن لضابط الصف ان يتقدم لدراسات الضابط ويصبح ضابطا اذا اجتازها ، وهذا صحيح فى اغلب الجيوش الآن بعد ان اصبح الجندي وضابط الصف حاصلين على الشهادات والمستويات التعليمية اللازمة لذلك ، وسنجد فى هذه المسرحية ان الضابط فلاج كان فيما مضى ضابط صف هو نفسه ، بل كان مروؤسا لكويرت الذى لم يصبح ضابطا ، مما يذكره هو عن نفسه متهما فلاج بانه تسبب له فى ذلك .

علاقتها بامرأة واحدة اذن تصوير من المؤلف لانعدام الطبقة فى المجتمع الامريكى ، هناك اغنياء وفقراء ، ضباط وجنود ، اساتذة وعمال ، ولكنهم فى حياتهم الخاصة متساوون ، وهذا صحيح الى حد بعيد فانت تحضر مناسبة اجتماعية هناك وتجد فيها كل هؤلاء ، والمرأة هنا على أية حال ليست زوجة ضابط - كما فى رواية جيمس



جوتز التي تأتي بعد ذلك ، بعد حدوث مزيد من التطور والجرأة في الكتابة - بل هي عاهرة وابنة رجل أفاق لا يتورع عن ان يتجر فسي شرفه كما سنرى .

اما عن الخمر فحدث ولا حرج . الاسراف في شرب الخمر رذيلة ما في ذلك شك ، ليس عندنا فقط ، بل عندهم ايضا ، ومن الامريكان من لا يقربونها ، ولكن في السينما والمسرح الامر يختلف فالشرب بطولية ، والصورة التي يرسمها لنا المؤلف في النهاية ، صورة الضابط والجاويش عندما يلتقيان بعد الانسحاب ويدخلان في مباراة مسرفة في الخيال ، هي صورة رجلين قادرين على التهام كميات هائلة من الخمور في سباق من هذا النوع ، الصورة ايضا تدل على قسوة جسمانية خارقة ، مع استمرار الحرب والجهد والسهر يمكنهما ان يتباريا في الشراب ، ثم نجد الضابط - لانه كسب الرهان - يحق له ان يطلق الرصاص على صاحبه ، مثل هذا السلوك يأتي بالمزيد من معالم هذه الشخصية الغريبة الفريدة ، شخصية الضابط فلاج ، فهو بطل في الحرب ، ورجل وسيم الى درجة اخاذة ، وقائد حربي محنك وقدير كما يظهر من معاملته لجنوده الجرحى ومن استعداده للخروج بنفسه في داوريات خطيرة ، برغم هذا كله فهو مستهتر بأى مقياس ، وبالمقياس العسكري خاصة ، فهو يخرج في اجازة ويحمل عصا مخالفا بذلك التعليمات ، وعندما يعترضه رجل الشرطة العسكرية فانه يهجم عليه ويكاد يحطم رأسه بالعصا ! وفي النهاية يطلق الرصاص على كويرت ، وقد انقذه المؤلف في الحاليتين ، فهو لم يحاكم في الاولى - برغم انه قبض عليه ، وشهد الجندى المصاحب له لمصلحته فسي التحقيق - وأخطأ هدفه في الثانية ، ولسنا ندري ماذا كان المؤلف يفعل ببطله الهمام لو ان الرصاصة اصابت الجاويش ؟ ولكن هذه ميزة الادب ، انه يمكنك من ان تكون لنفسك عالما تفعل فيه ما تشاء .

النهاية درامية جدا ، وتتفق مع الجو كله ، فالجنود يسمعون انهم - بعد كل هذا الارهاق ، وقد عادوا لتوهم من الجبهة وتنفسوا الصعداء ، يسمعون انهم راجعون الى الجبهة !! والحماس يعلو في الحال ، حتى كويرت الذي اوشك ضابطه ان يقتله يتناسى ما بينهما من عداة ويطلب منه ان ينتظره ليلحق به ! لعل هذا المشهد الاخير واحد من اسباب الرواج العظيم الذي نالته هذه المسرحية .

ولنترك القارئ يحكم على كل شيء بنفسه . . .



# مَا شَمَنَ الْمَجْدُ؟

تأليف : ماكسويل اندرسون

ترجمة : محمد الحديدي

مراجعة : د. طه محمود طه







العنوان الاصلى للمرحية :

# What Price Glory?

BY LAURENCE STALLINGS AND MAXWELL ANDERSON







## شخصيات المسرحية

Corporal Gowdy	جاودى ( عريف )
Corporal Kiper	كاير ( عريف )
Corporal Lipinsky	ليبينسكى ( عريف )
First Sergeant Quirt	كويرت ( رقيب أول )
Captain Flag	فلاج ( كابتن )
Private Lewishon	لويسون ( عسكرى )
Lieutenant Aldrich	أولدريتش ( ملازم )
Lieu tenant Moore	مور ( ملازم )
Lieu tenant schmidt	شميت ( ملازم )
Gunnery Sergeant Sockkel	سوكيل ( رقيب مدفعية )
Private Mulcahy	مولكاھى
Sergeant Ferguson	فيرجسون ( رقيب )
A Brigade Runner	مراسل قيادة اللواء
Monsieur Pete De La Cognac	بيست
Another Brigade Runner	مراسل آخر لقيادة اللواء
Brigadier Gen. Cokeley	كوكلى ( الجنرال )
A Colonel	كولونيل
A Captain	كابتن
A Lieutenant	ملازم
Another Lieutenant	ملازم آخر
A Chaplain	
Town Mayor	
Spike	سبايك
A Pharmacist's Mate	
Lieutenant Cunningham	كننجهام ( ملازم )
Lieutenant Lundstorm	لندستورم ( ملازم )
Charmaine de La Cognac	شارمين







# الفصل الأول

## المشهد الأول

غرفة في منزل ريفي بفرنسا ، تتخذ مقرا لقيادة سرية من مشاة الاسطول الأمريكي اثناء الحرب العالمية الأولى ، يوجد بها مكتبان تغطيهما الأوراق والخرائط ، وعدد من المقاعد المبعثرة ثلاثة من الجنود يجلسون ، يتحدثون ويدخنون في استرخاء تام . لينسكي يجلس على احدى حافتي الاريكة بينما يجلس « كاير » على حافتها الأخرى : « وجاودي » على كرسي بالقرب من كاير .

جاودي : حسنا . ومن أي داهية أنت ؟

كاير : انا ؟ بلدي هي كل مكان ذهبت اليه .

جاودي : مفهوم . وما هي الاماكن التي ذهبت اليها ؟

كاير : انا ؟ ذهبت الى الصين وكوبا والفلبين ، سان فرانسيسكو

سيوفس آيرس ، كيب تاون ، مدغشقر .. انتظر لحظة

انديانا ، سان دومينجو ، طرابلس ، اوجزيرة بلاكويل .

لينسكي : دون أن تذهب الى بلدتك ؟

كاير : انا في أي مكان اذهب اليه أكون في بلدي .

جاودي : عندما تنتهي الحرب ستكون قد اصبحت مستعدا

لازواج ولا بلد لك أن تستقر .

كاير : هذه الحرب لن تنتهي ، وعلى أية حال لقد تزوجت

بعد الحربين الماضيتين (١) ، وعندما انتهى من أداء

---

١ - يقصد مجرد انه سبق ان تزوج مرتين .



دبنى للافاييت (٢) . سأكون قد قطعت ما بيني وبين  
الاستقرار . انا لم يسبق لى أن جربت الاستقرار في مثل  
هذا العدد من البلدان النائية في حياتي .

ليبنسكى : وماذا جرى لهاتين المرأتين ؟

كايسر : زوجتي

ليبنسكى : نعم .

كايسر : الاولى لم تعرف أبدا اسم اسرتي . وعندما تركت  
البادة فارقها الحظ السعيد .

جاوڤى : والثانية ؟

كايسر : كل شهر ارفع على كشف المرتبات نيابة عنها . عشرين  
دولارا - تأخذها منى لتعطيها لجندي مطافى في بلدة  
بافاكو . ها نذا احارب من أجل انقاذ الديموقراطية  
وهو يدق عشرين جرس انذار (٣) كل شهر .

جاوڤى : هذا تبذير لا داعي له فيما اى . لا مانع من أن تبحث  
فتاة لنفسها عن رجل آخر عندما تتخلص من سابقه  
فقط لماذا يتحتم على المهجور غير الأسوف عليه ان  
يتولى تمويل هذا المشرع الجديد ؟ هذا ليس عادلا .  
بالنسبة ارجل مثلك . انت محقق تماما . كتاب سفرة .

---

٢ - يقصد عندما تنتهي الحرب الى جانب فرنسا وبذلك يكون - كأمريكي -  
قد رد دينه للتبيل الفرنسي لافاييت الذي وقف الى جانب الجنرال  
والزعيم الأمريكى جورج واشنطن في حربه ضد الانجليز ، حرب استقلال  
امريكا .

٣ - يقصد انه يستغيث من أجل النقود ، وعبارة « عشرين جرس انذار » تشير  
الى عربات الحريق التي استغرقت في حريق شيكاغو العظيم .



كايسر : تماما . عندما كنت في تركيا وقت انزال تلك القوة هناك كان على السلطان أن يحمل مصباحا ويفتش في الحريم عن امرأة تليق به ، وعندما تركت الصين امتلا نهر اليانج تسي بجثث العذارى اللاتي انتحرن حزنا على عندما سافرت . وعندما كنت في اسبانيا اضطر الملك الى أن ينشر في الصحف اعلانا عن مكافأة يدفعها لمن يعيد اليه الملكة .

جاودى : وماذا فعلت ؟

كايسر : اخذتها اليه لأحصل على المكافأة .

ايبينسكى : هــ . وهأ نتذا قد حصلت على ابنة بيت كونيالك ايضا .

كايسر : لو كنت ابدى بذلة القبطان لأخذت منه هذه الفتاة بأسرع مما تنادى على صف من الجنود ليعتدلوا . أنت لم تر هذا يحدث ، وهذا القبطان ملئ بالهواء ، لا شيء بداخله .

جاودى : على اية حال فان فلاج قد حاز هذه البنية — وهى من بدع الضفادع التى صنعت منها اطباق سيقان الضفادع في فرنسا .

كايسر : ابنة بيت . تلك المسكينة . وماذا يمكنها أن تفعل اذا كان القبطان ملاصقا لها ؟ انه حتى لبي سيمكنه ان ينال فتاة ما دامت تنام وبينها وبينه حائط من الورق .

ايبينسكى : والله لا أعرف ، بعض الفتيان لديهم موهبة الحصول



على النساء دون أى جهد يبذلونه . اللعنة . لو انى فقط امكننى ذلك .

كايسر : قف امام المرأة وتأمل نفسك جيدا وستعرف السبب ، قليل من الناس من هم منكوبون الى هذه الدرجة ، بل اظن انه لا يوجد من هو معوق بتقاطيع مثل هذه .

لينسكى . احيانا اظن انها التقاطيع و احيانا يخيل الى أنه سوء الحظ ذات مرة انفقت ثلاثمائة دولار على امرأة في آذربى بارك في يومين فقط ، ومع ذلك احتفظت بكل مفاتيحها ولم تعطى شيئا . - وفي النهاية سقيت المرأة التى احتفظ بها لمثل هذه الظروف الى ان اصبحت غير قادرة على ان تتذكر اسمها وضاجعتها ، ثم عدت الى الموضوع الاساسى . اصرت تلك المرأة على ان تذهب الى مدينة الملاهى لانها تريد ان تركب العربىة الدوارة ، لا شىء غير هذا يرضيها ، العربيات الدوارة ، كنا قد احبنا كل شىء وركبنا كل شىء ، وطلبت ان تصطاد بطاً الى ان امطرت السماء بظا ، ولعبت بالبنادق الى ان اطلقت رصاصا يزيد على ما اطلق في هذه الحرب ولكنها تريد ان تركب العربيات الدوارة . وضعتها في عربىة وركبت ظهر حصان خشى وبدأنا ندور وهى تصيح « ووبى ووبى . مرة اخرى ، هيسا نلغ مرة أخرى » ، وانا احترق شيئا كنت قد انفقت ثلاثمائة دولار ، قلت لها ، « والآن يا حبيبتي ، هيا بنا نفعل ما وعدت به » فقالت انها ستكون على استعداد لتلبية ذلك بعد لفة واحداة فقط على العربىة



الدوارة ، مثل المغفل حاولت أن اقتصد عشرين سنتا  
وتعلقت في حلقة نحاسية وكانت النتيجة ان سقطت  
وانكسرت ساقى .

كايزر : لا حول ولا قوة الا بالله .

لينسكى : نعم يا عزيزى ، انكسرت ساقى .

جاودى : من الواضح انك اخذت نصيبك من سوء الخط .

لينسكى : واذن فعندما يخطف القائد فتاة كبير ضباط الصف  
فانى اقول - لنفسى : اهل هناك تأثيرا للحظ في  
هذا الموضوع ، لعل الفرص تؤنره ، فقط هي لا تؤثر  
أبدا

جاودى : اى قائد يستطيع في أى وقت ان يخطف فتاة كبير  
ضباط الصف فيما أضن ، اسمع ، لعل هذا هو السبب  
في ان الرقيب فارق السرية ؟

كايزر : ابدا ، غاية ما هناك انه كان اكفأ مما يجب ،  
فأخذوه في وحدة القتال ، ولعلنا سنحصل على بديل  
يشير الاشمشراز ، عريف مثالا قضى عشر سنوات من  
خدمته يتعقب السجناء في بورتسماوت ، وبمجرد  
وصول الرقيب الحديد سوف يحصل القائد على اجاز  
..... لمدة عشرة ايام .

لينسكى : حقنا ؟ اين سيقضيها ؟

كايزر : في باريس .

لينسكى : وانت معه ؟



- كايبر : نعم .
- ليبيكي : هناك من يؤثرهم الحظ بكل شيء .
- ( يفتح الباب ويظهر الرقيب « كويرت » وهو النموذج  
لصف الضباط المتمرس . ينظر حوله بسرعة ،  
الجميع يقفون ) .
- كويرت : السرية « ن » ؟
- كايبر : مقر قيادة السرية .
- كويرت : اين قائد السرية ؟
- كايبر : خرح لتوه . سيعود حالا .
- كويرت : سيحصل على اجازة ؟
- كايبر : نعم .
- كويرت : ما اسمه ؟
- كايبر : كابتن فلاج
- كويرت : حقسا .
- كايبر : تعرفه ؟
- كويرت : أتعرفه أنت ؟
- كايبر : نعم يا سيدي .
- كويرت : مقر قيادة السرية . يبدو كما لو كان صالون استقبال .
- كايبر : هدفنا ادخال السرور على الزائرين .
- كويرت : على أنفسكم . حسنا . اسمع ، اذا كبير ضباط الصف  
الجديد . من كاتب السرية ؟



- ليبنسكى : انا يا سيدى .
- كوبرت : ازل هذد لاكداس من هنا وارنى ماذا تفعل .
- ليبنسكى : اذهبوا الى الجحيم ولا ترجعوا الا اذا استدعيتما .  
( كاير وجاودى، يحسرجان )
- كوبرت : لقد ضالت الطريق وقطعت عشرة كيلو مترات الى الغرب من موقعكم هذا .
- ليبنسكى : هاك الخريطة . هذا هو الطريق الوحيد المؤدى الى هنا ولا يمكننا استخدامه . منذ مايو الماضى وهو عبارة عن حفر قنابل متواصلة .
- كوبرت : يالله .
- ليبنسكى : هذا ما يفوله الجميع .
- كوبرت : ألا تنظفون قاعات الطعام هذه ؟
- ليبنسكى : لا نفعل شيئا سوى هذا .
- كوبرت : أليس لديكم رقيب مختص بالخدمات المحلية ؟
- ليبنسكى : لدينا عريف يقوم بها ، فقد نقل الرقيب هيبسى . هذا هو .
- كوبرت : لا شك ان هذه كانت محنة لرجل مثل سباد ، جندى ممتاز ، وان يكن صارما ودقيقا الى حد المبالغة .
- ليبنسكى : منذ ان ذهب ونحن نتعاطى وجبات لا تؤكل .
- كوبرت : عجيب هذا . ليس معروفا عن فلاج انه يترك ، بجاله يتعاطون وجبات لا تؤكل .
- ليبنسكى : ليس هذا ذنبه . هؤلاء الطهارة لا يصلحون لشيء .



وقد كان هينيسى يقوم بالاشراف على الطعام ايضا .

كويرت : هذا يدكرنى بأيام زمان .

لينسكى : حقا ؟

كويرت : اسمع ، اذا كان القبطان سينزل الى السبر فـالأفضل ان يأخذه بعيدا عن هنا قبل ان يسكر الى حد ألا يستطيع ان يقود السفينة ، لقد رأيته مرة ينضم الى حفنة من الماجنين ويقضى ثمانى واربعين ساعة هي فترة راحته نائما على الشاطئ .

لينسكى : انه نفس الرجل . انت تعرفه جيدا .

كويرت : لا شك في ذلك . اظن اننى سأذهب لأراه . أين يحتمل ان يكون الآن ؟

لينسكى : على اللعنة ان كنت اعرف ، وقد يكون عند بيت وای شخص يستطيع ان يدلك على هذا ، فقط على هذا الجانب من النهر .

كويرت : حسنا . سوف اجده

( يخرج بحركات قاطعة . عندما يختفى يمضى لينسكى الى الباب ويصفر ، فيدخل كاير وجاودى ) .

لينسكى : هل القيتما نظرة على البرمائى ؟

جاودى : نعم .

كاير : ماذا بشأنه ؟

لينسكى : انه عمنا الجنديد .

كاير : هذا ما يقوله .



لينسكى : لقد خدم مع القبطان من قبل ، ويقول انه لا يفوق ابدا .

كايسر : هل هو صئارم ؟

لينسكى : بشكل نادرا ما تجده

كايسر : ما طريقة تفكيره ؟

لينسكى : ان على هذا الجيش أن يمضى في الطريق الصحيح من الآن فصاعدا أو يدرك انه لا كيان له .

جاودى : لا بد أنه وجه لك شيئا من عباراته الخافقة .

لينسكى : ولا كلمة . ثم انى لن اعطيه الفرصة لذلك .

كايسر : اصابك الذعر ؟

لينسكى : عندما ترى رجلا كهذا بعينين من الزجاج وشق افقى في مكان الفم (٤) وبروز جانبي مكان الاذن فالأفضل ان تتحاشى الاشتباك معه . هذا الفتى يمكنه ان يوقف شعر رؤوس سنغالية بأكلها .

( يدخل الكابتن فلاج ويتجه الى المقعد المواجه للمنضدة .

وهو رجل رفيع المستوى رائع المظهر والتقاطيع ) .

فلاج : انتباه . ( يقرأ تقريرا من على المنضدة ) أين الرقيب أول ؟

كايسر : خرج ليجث عنك يا سيدى .

---

٤ - يقصد ان له وجها قاسيا جامد التقاطيع لا يعبر عن شيء ، فصلنا ان نترك هذه التعبيرات كما هي لتدل على اسلوب المحادثة ، مع اضطرارنا في مواضع اخرى لتغييرها لاستحالتها في العربية - لغة المحادثة في الجيش الامريكى متميزة جدا ولها تعبيرات .



فلاج : انتشروا للبحث عنه . اثنان منكم ( لينسكى وجاودى .  
وكاير يبدآن في التحرك للخروج ) ابق أنت يا كاير  
( كاير يعود ) عليه اللعنة لماذا لا يهمد في مكانه .  
( لينسكى وجاودى يخرجان ) ما نوعه ؟

كاير : صارم .

فلاج : حقا ؟ ارجو ان ينجح في ان يعلق جنود هذه الوحدة .  
من اصابعهم (٥) لقد آن الأوان لاقرار شيء من  
الانضباط هنا .

كاير : نعم يا سيدى .

فلاج : « نعم يا سيدى » ، نعم يا سيدى سد حلقك (٦)

كاير : حاضر يا سيدى .

فلاج : رح في داهية . كل شيء معبأ ؟

كاير : بكل تأكيد .

فلاج : الدراجة تعمل ؟ والعربة الخانية مجهزة ؟

كاير : سلمتها هذا الصباح .

فلاج : حسنا . سنهبط الى الشاطئ بمجرد مقابلتي للجندى

الأول (٧) ، فاهم ؟ ولن نتوقف عن شيء يقل عن  
حفر القنابل .

اذهب واجلس أو اقرأ كتابا . أنت تثير اعصابى

---

٥ - كناية عن اقرار النظام .

٦ - في الاصل : « افعل مصيدتك » .

٧ - والمقصود هو كبير ضباط الصف فيما سبق ، وهو الآن كوبرت .



( كايير يجلس شارمين تنزلق الى داخل الغرفة ، وهى  
شئ لا يسر ، فلاج لا يلاحظها أول الامر لانشغاله  
لما امامه ثم ينظر اليها في ضيق ( هالو ، هالو ، ماذا  
تعملين هنا ؟ افضل لك أن تسرعى عائدة الى « بابا » ،  
اسمعى يا صديقتى ، الأفضل ان تغربى من هنا  
وترجعى الى بابا ، فهمت ؟ )

شارمين : لماذا ؟

( تقرب )

فلاج : لأننى مشغول .

شارمين : انت ذاهب ؟

فلاج : هذا هو الامر اذن . كايير ، هل قلت لهذه الفتاة  
اننى ذاهب ؟

كايير : لا يا سيدى . هى التى رأتنى ومعنى حقيبتك .

فلاج : من حيث الرقيب يا عزيزتى انت محقه ، اما من ناحيتى  
فانت مخطئة تماما ، الرقيب لن يرجع ، ولدينا  
رقيب جديد . اما انا فسأعود .

شارمين : حقا ؟

فلاج : نعم . نعم .

شارمين : لا . انت مجرد شخص « حلو وكذاب » لا تريد ان  
تجعلنى ابكى ولذا فلا مانع من كذبة صغيرة ، أليس  
كذلك ؟

فلاج : ( وهو يمسك بكتفها ) انا لست اكذب يا شارمين ،



ولست أدري كيف يمكنني ان اثبت هذا لك . هذه هي الحقيقة والله ( طريقة على الباب ) انظر من هذا ؟ وابقه في الخارج كائنا ما كان .

كايسر : ( يفتح الباب ويخرج ثم يعود ) هذا لويسون ، جندي جديد انضم للفصيلة الثالثة لسد الخسائر . يطلب الاذن بالتحدث اليك .

فلاج : بشأن ماذا ؟

كايسر : فقد شيئاً يا سيدي

فلاج : ادخله ( يدخل لويسون ، وهو فتي شاحب ضئيل ) اسرع بما تريد التحدث بشأنه يا جندي .

لويسون : ( وهو يؤدي التحية ) عفوا يا سيدي ( وهو بحالة ذعر )

فلاج : ماذا تريد ؟

لويسون : الحقيقة يا سيدي هي انني فقدت قرص الهوية ( ٨ ) .

فلاج : ماذا ؟ ماذا ؟ فقدت ماذا ؟

لويسون : قرص الهوية .

فلاج : والله . لقد كنت أظن انني رأيت وسمعت الكثير في

هذه الدنيا وقد طالما طلبوا مني ان ادلهم اين يعيشون

وان البسهم سراويلهم وقمصان نومهم ، فقط على

اللعنة ان لم تكن هذه أول مرة يسألني فيها أحد ان

اساعده في العثور على قرص شخصيته .

---

٨ - كل جندي في الحرب يعلق سلسلة في رقبته بها قرصان يدلان على هويته فاذا قتل دفن بواحد منهما بينما يدل الثاني على حدوث ذلك .



- لويسون : آسف يا سيدى — ظننت انه ، انا . . .
- فلاج : ماذا ظننت ؟
- لويسون : ظننت ان للامر اهمية يا سيدى .
- فلاج : وما الذى جعلك تظن ان له اهمية ، اذا سمحت لى بهذا السؤال ؟
- لويسون : قد يحدث ان . . . اقتل يا سيدى ، ولن يعرف احد من انا ، ظننت ان الأمر له اهمية من هذه الوجة .
- فلاج : له أهمية لمن ؟
- لويسون : للسجلات ، او لأهلى ،
- فلاج : اسمع يا فتى ، لماذا تركت اهلك وجئت هنا ؟
- لويسون : لكى احارب يا سيدى .
- فلاج : حسنا ، سوف تتاح لك الفرصة لا تقلق وبالله عليك تعلم ان تكون رجلا لا يهم قرص الشخصية ، اذا اردت ان تعرف من أنت انظر داخل قبعتك .
- لويسون : حاضر يا سيدى .
- فلاج : بالمناسبة ، ما اسمك ؟
- لويسون : لوى لويسون .
- فلاج : ( محدثا كاير ) خذ مذكرة بهذا يا كاير ( كاير يدون في مفكرة يحملها في جيبه ) والآن ، هل هناك شىء آخر ؟ ارجو ان يكونوا قد اعطوك غرفة جيدة تطل على منظر جميل وبها ماء جار وكل شىء .



لويسون : لا يا سيدى .

( وهو يزدر د ريقه )

فلاج : لا ؟ هذا أمر غريب . حسنا . اذهب الى الخارج  
واشتمنى قليلا سوف يفيدك هذا ، وهذا هو ما أنا هنا  
من أجله ، أنا هنا لكي اضعك في ماء يغلى الى ان  
تتجمد (٩) ، فهمت ؟ اذهب الآن .

لويسون : نعم يا سيدى .

( يؤدى التحية ويذهب )

فلاج : خذ مذكرة بهذا يا كاير ، وزوده بقرص معدني  
جديد ولو اضطر الامر الى ان يبنوا مصنعا جديدا  
في « هوبوكن » لينتجوه ، هذا الفتى التعس يتألم  
لبعده عن أمه ، فهمت ؟

كاير : نعم يا كابتن فلاج .

فلاج : اذن اخرج واحرس الباب لفترة ( كاير يحبى ثم يخرج  
وهو يقفل الباب بعناية ، عندئذ يستدير فلاج نحو  
شارمين ) .

والآن ايها الانثى الصغيرة ، ماذا تريدين ؟

شارمين : انت ذاهب ؟

فلاج : اللعنة . اذا لست ذاهبا ، اذا مسافر الى باريس وسوف

---

٩ - بلغة العسكرية الامريكية هذا يعني ان يعلمه الخشونة والشدة ، سبق  
هذا التعبير في الحديث عن الرقيب الجديد وفضلنا ترجمته بتمبير  
مألوف ونحن نورده هنا الان للدلالة على نوع التعبيرات الشائعة .



ارجع بعد ثمانية ايام . ثمانية ايام في باريس ثم ارجع ،  
فهمت ؟

شماره پنجم : ولكن الرقيب ثم يرجع .

فلاج : یا اہی . افہمی ہذا یا طفلی ، الرقیب لن یرجع ،  
اما انا فساأرجع ، لقد جاءنا رقیب جدید ، فہمت ؟

شاره بین : نعم .

فـالـاج : نـعم ، نـعم .

شماره ۱ : لا ، اظن ان الکاتبین لا یحبی ، لم یعد یحبی .

فلج : يا فتاتى ، انا احبك الى حد الجنون ، احبك بلا نهاية ،  
 كالمعتاد ، تعالى ( توضع ذراعيها حول عنقه . فلج  
 يأخذها بين ذراعيه ) انت حلوة كنيذ البرجاندى وئلك  
 تأثير يعادل جرعة مثاشة من الكونياك الخالص .  
 دالما كيد احبك ، كل شخص يحبك ، انا احبك  
 يا فتاتى العريزة ، ولكننى لا اثق بك .

شارمين : آتاخذنى معك الى باريس ؟ نعم ، خذنى معك الى باريس .

فـلـاج : لا ، لا أظن ذلك .

شامین : ولکنی سہا صبح تعیستہ وانت بعید .

فألاج . نعم ، حقا ، أتمنى لو تكونى كذلك ، أيتها « ألبشيا »  
الصغيرة . ( وهو يدفع برأسها تحت ذقنه ) لو لم أكن  
البنس بذاة كابتن إلاميزتى من عساكر المظبىخ ( ١٠ ) .

١ - في الاصل K. P. يعني KITCHEN POLCE وهم الجنود الذين

يُندِبُونَ كُلَّ يَوْمٍ، لِلْمُسَاعَدَةِ فِي تَقْشِيرِ الْبَطَاطِسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جُهِودِ الْمَطْبَخِ .



شارمين : لا يا عزيزي كابتن فلاج ( يدها تعبت بشعره بينما ذراعاها ملتئمان حواه ) هل كتب على ان اتانى الوحدة هكذا ، سوف اكون وحيدة تماما في الخان ، ابكى كل يوم لكى احطم قلبك .

فلاج : بل تقصدين انك سترقصين طوال الليل وتغازلين فتیان جمعية الشبان المسيحيين ، أليس كذلك ؟

شارمين : نعم . ولكنتك تستطيع ان تأخذنى ، لن اكون فتاة طيبة الا اذا اخذتنى . اريد ان اكون طيبة من اجلك ، ويمكننا ان نقضى وقتا ممتعا في باريس .

فلاج : لا ، لا يمكننى ان آخذك ، فقط ، اسمعى ، « يسك كتهيها » بينما انا بعيد ، انتظرينى . تذكرى انك فتاتى ، فهمت . فتاتى فقط وانتظرينى ، فهمت ؟

شارمين : نعم ، سأفعل .

فلاج : ثم اسمعى هذا ( يبهدها ) اذا اكتشفت انك تصاحبين رجلا آخر سوف اشترك نصفين ، فهمت ؟ ( يقوم بحركة نصف ما يقوله ) والآن ، ستكونين فتاة طيبة وانا بعيد ؟

شارمين : « وى مسيو »

فلاج : هذا افضل . أتفهمين ما أقصد ؟

شارمين : « وى »

فلاج : تمام ، أيتها القطة الصغيرة . . . وتذكرى انى لا اثق بك الا اذا كنت تحت بصرى ، والآن ، اجبرى ( فلاج يستدير الى المنصدة ولكن شارمين تتبعه ) .



- شارمين : ولكنك ستأخذني إلى باريس ؟
- فـلـاج : ( وهو يجلس على حافة المنضدة ، يجذبها بإشارة من اصبعه ثم يجذبها بين فخديه ) هل سبق لك أن ذهبت إلى باريس ؟
- شارمين : لا
- فـلـاج : حسنا ، هناك نهر في باريس .
- شارمين : السين
- فـلـاج : نعم ، السين . هذا هو حيث يغرقون الفتيات الصغيرات مثلك كلما عثرت الشرطة على فتاة صغيرة في باريس اغرقوها في السين لا يمكنك الذهاب إلى هناك . سيغرقونك .
- شارمين : هذا ليس صحيحا .
- فـلـاج : بل هو صحيح . سأقول لك شيئا آخر ، ليس هناك ما يؤكل في باريس ، لا طعام سوى لحم الخيول ، ولا نبيذ ، ماء فقط لا فتيات صغيرات ، نساء عجائز فقط . بعض الفتيات الصغيرات يغرقونهن في السين والبعض يصنعون منهن السجق للجذالات . باريس مليئة بالجذالات الذين لا يأكلون سوى لحم الفتيات الصغيرات ، لا يمكنك الذهاب إلى هناك .
- شارمين : انت مليء بالأكاذيب اللذيذة . كل هذا ليس صحيحا
- فـلـاج : آه ، انت لا تعرفين باريس .
- شارمين : اوه ، ولكنني أعرف هؤلاء القباطنة والرقباء ، ولا يمكنهم ان يجعلوني اصدق امورا من نوع ما تقوله .



ولكن ، كم احبك ايها الكذاب اللطيف ( تحضنه )  
وسوف اكون طيبة كما تريد ، حقيقة .

فلاج : هكذا . والآن عودي الى « بابا بيت » واقضى امسياتك  
في البيت تنتظرين الكابتن فلاج . قبله التوديع ( تقبله )  
اجر الآن ، ( تذهب ) كايبر .

كايبر : ( وهو يدخل ) نعم يا سيدى .

فلاج : ألم تجد هذا الرقيب بعد ؟

كايبر : انه آت مع لينسكى يا سيدى .

فلاج : قل له ان يسرع .

كايبر : ( محدثا كويرت ، في الخارج ) انه في انتظارك يا سيدى .

( يدخل لينسكى ، ومعه كويرت )

كويرت : ( وهو يؤدى التحية ) كابتن فلاج ؟

فلاج : ( يرد التحية وهو جالس ، دون ان يلتقى حتى مجسده .

نظرة الى كويرت ) اهلا ايها الرقيب . أين كنت  
طوال اليوم ؟

كويرت : عشرة كيلو مترات الى الغرب ، اخطأت المكان .

فلاج : هل تعرف تفاصيل هذه الداحية ؟

كويرت : لدى فكرة عامة .

فلاج : في أى نوع من الحفر كنت قبل أن تأتى هنا ؟

كويرت : مثل هذه الى حد كبير . فقط كان لدينا طريق .

فلاج : أنظن ان في استطاعتك ان تأخذ بزمام الأمور في هذه



السرية ؟ انها عبارة عن خليط غير متوازن من القدامى ،  
ومن المجندين الأحداث في وضاعة الحمل .  
( حتى الآن لم يرفع ابصاره ) .

كويرت : انها وحدة عسكرية ، أليس كذلك ؟ بالتأكيد .

فلاج : اتمنى ان يكون ذلك صحيحا . نحن في قطاع شيطاني  
هنا ، وسوف يصبح الوضع اسوأ عندما نبدأ التحرك  
نحن لا نسيطر الا على نصف مدينة ، بينما يسيطر  
الألمان على النصف الآخر ، والسماء تمطر قنابل  
مضادة للأفراد معظم الوقت ، حوالى نصف رجالنا  
عيدان خضراء تأتي لسد الخسائر ، وقد كدنا  
نهلك جميعا في آخر تحرك قمنا به ، وسيتعين عليك  
ان تجلد ظهورهم ايعتدلوا من قبل أن نتحرك مرة  
أخرى . افضل شيء هو طوابير الانذار السريع .

كويرت : نصفهم خام ؟

فلاج : اكثر من النصف .

كويرت : حسنا ، لقد جربت ما هو اسوأ .

فلاج : والآن ، انا ذاهب في اجازة ، لمدة ثمانية أيام  
عابك اثناء غيبي ان تتولى تغذيتهم وتحسينهم  
اجعلهم يدركون اين هم اقس عليهم الى ان يأتي وقت  
يصل بهم السوء الى حد ان يفضلوا ان يأكلوا الحديد  
على ان تلقنهم درسا آخر ، اجعلهم صليبين ، فقط  
لا تكسرهم ، اعطهم ما يأكلونه ومعه ثمانى ساعات  
من التدريب الشاق وضرب النار يوميا ، ان اغلبهم



اطفال مكانهم دروس الديانة ، ويعلم الله انه ليست  
امامهم اعمار طويلة .

كوبرت : ( متخذاً خطوة في اتجاه المنضدة ) دعك من هذه المناظر  
يا كابتن لا شك انك تعرفني .

فلاج : ( وهو يقف ، ينظر الى كوبرت للمرة الأولى ) حقاً  
على اللعنة ان لم تكن « هو برجراس القاييم ( ١١ )

كوبرت : ظننت انك لم تتعرف على ، حسناً ، انا سعيد للقاءك  
مرة أخرى يا كابتن فلاج .

فلاج : كايبر

كايبر : نعم يا سيدي .

فلاج : اجمع كل قادة الفصائل فوراً ، ليأتوا هنا .

كايبر : حاضر يا سيدي .

( يخرج )

فلاج : حسناً يا كورت ، انا سعيد لرؤيتك ، اذ انه اذا كان

هناك مكان في حاجة لجندي ممتاز فهو هذا المكان

وانت جندي ممتاز الى أعلى درجة يمكن وجودها

فقط علي اللعنة اذا كانت رؤيتك تسرني على المستوى

الشخصي ، لقد كنت بالنسبة لي كالسم الزعاف في

كل مكان عملت معك فيه .

كوبرت : ( الى يمين المنضدة ) هكذا انا بالنسبة لك ، هذا مؤكد ،

---

١١ - المقصود بكلمة Ola هنا هو ان الموصوف بها معروف منذ مدة طويلة ،

كان تقول بالعربية الدارجة « بتاع زمان » اما هوبرجر اس فاسم شهرة

بين اصدقائه على ما يبدو ، وهناك حشرة اسمها « جراس هوبر » Grasshopper .



وللكثيرين غيرك ، انا شخصيا كنت افضل ان اقابل وحشا في الخلاء ، ومن الناحية الرسمية انا لست شديد الاعجاب بجنودك . لقد خفضت رتبة ونحن في الصين وانت فعلت بي ذات الشيء ونحن في كوبا ، وانت الآن في موقف يمكنك من ان تفعل بي ذلك ، ولو لم تكن في حاجة ماسة الى لما ترددت في ذلك لحظة .

فلاج : انت تعرف جيدا اني افضل ان اراك في الجحيم على ان افعل ذلك (١٢) ، سوف اعطيك ما تستحقه بالضبط وطالما انك مستقيم فسوف تستقيم الامور بيننا بشرط الا تضطر لان نتصافح ، اذا كان هذا واضحا لك هيا ، تسلم الزمام ، السرية سريتك .

كويرت : حسنا ، قبل ان اتسلم الزمام دعني ادون هذه الملاحظة في السجل . كم اتمنى ان اهرب من هذه الوحدة ، لقد سمعت عن رجالك وانا آت طوال الطريق . انهم طغمة لا نفع فيها ، وقد رأيتهم مرة وهم يدخلون « ايسور تيل » دون ان تراني انت . حفنة من حشالة الجنود الذين لا يحبون اى شىء اقل من جنرال .

فلاج : حسنا . وما تقييمك لقدرتهم على القتال ؟

كويرت : آه ، يمكنني ان اعطيك هذا . يمكنك ان تنومهم مغناطيسيا وسوف يشقون طريقهم الى برلين اذا امرتهم بذلك ، فقط يا كابتن فلاج مظهرهم في غاية السوء .

---

١٢ - يقصد انه اكثر حاجة اليه من ان يفعل هذا حتى لو اراده بفعل ما سبق ان وقع بينهما . وهذا ما يظنه الجاويسن ايضا .



فـلـاج : حسنا . علمهم ان يؤدوا التحية اذا كان هذا يجعلك سعيدا يا هوبرجراس ، وقبل ان يأتى قادة الفصائل ، هناك امر اريد سؤالك بشأنه ، ماذا فعلت بالفتاة ؟

كويرت : أى فتاة ؟

فـلـاج : انت تعرف جيدا من أعنى .

كويرت : انه عالم صغير يا كابتن فلاج ، ولكن العاهرات اللاتى يعرضن انفسهن للجنود كثيرات .

فـلـاج : لقد خدمت تحت امرتك في الصين ، برتبة عريف ، وقد عملت الى تخفيض ( تبتي لكى تصل الى تلك الفتاة .

كويرت : لأنك كنت مغفلا وكنت اعرف اننى لو تركتك وشأنك لكنت تزوجتها ولكنك الآن تعمل في مغسلة وظاهر سروالك معلق بين ركبتيك (١٣) .

فـلـاج : ماذا جرى لها ؟

كويرت : ماذا جرى للبارجة « مين » (١٤) ؟

فـلـاج : يا الهى .

كويرت : لقد انزلتك رتبة في الصين — اقصر بأننى فعلت ذلك لكى انهرد بتلك الفتاة الصينية ، وعندما عدت تحت امرتك في كوبا تعادلنا . وهذا هو السبب في اننى

---

١٣ - رايانا ان نترك هذا التعبير الامريكى الدارج كما هو ، وهو كناية عن تفاهة الحياة .

١٤ - يعنى انها اختفت . البارحة « مين » وهى كالمعتاد في البحرية الامريكية سماه باسم احدى الولايات ( فرقت في الحرب الاسبانية الامريكية وليس معروفا حتى الان ما اذا كان ذلك بفعل قذيفة اسبانية ام ان حمولتها من الذخيرة هى التى انفجرت فاغرقتها .



مازلت في رتبة رقيب، ( تسمع طريقة كاير على الباب )  
دعنا نترك الامر عند هذا الحد .

فلاج : كاير ؟

كاير : ( من الخارج ) نعم يا سيدى .

فلاج : أنت بهم ( كاير يفتح الباب ويدخل في اثر الملازمين :  
اولدريتش ومور وشميت ، ثم رقيب المدفعية سوكيل ،  
يؤدون التحية ويصطفون ) ايها السادة ، هذا هو الرقيب  
اول كويرت الذى تسلم عمله الآن ، هذا هو الملازم  
اولدريتش ، الملازم مور ، الملازم شميت ، ثم انت  
تذكر سوكيل منذ ايام كوبا ، وهو يقود الفصيلة  
الرابعة .

كويرت : ( يستدير الى سوكيل ) هالو جو ، كيف حالك ؟

سوكيل : لا بأس ، كيف انت ؟

( يتبادلان ابتسامة عريضة ، جنديان قديمان بين ضباط  
جدد ) .

فلاج : اولدريتش ، انت اقدمهم هنا ، أليس كذلك ؟

اولدريتش : نعم يا سيدى . بيومين .

فلاج : سوف تتولى القيادة اثناء غيبتى . اطلب الصبح من

كويرت عندما تحس بالحاجة لذلك . سوف ارجع

يوم الاربعاء من الاسبوع القادم . . والآن - ايها

الرجال ، الرقيب اول كويرت واحد من اروع الجنود

الذين عاشوا على ظهر الارض ، وقد عملت معه

كضابط صف في اماكن مختلفة من العالم ، ولا يوجد



في مشاة الاسطول جدى اروع وانظف وأكفأ  
من كويرت ، عندما لا يكون سكران . طالما انه  
متمالك نفسه سوف يضطلع بهذه الوحدة ، سواء  
كنت هنا أم كنت غائبا . فقط كويرت يعشق  
الزجاجة ، وهو عندما يسكر يصبح أنذل وأوسخ من  
لبس البزة العسكرية . عندما يسكر يصبح أسوأ حتى  
منى ، وأنتم تعرفون جيدا أننى لا أسمح لأحد أن يصل  
الى هذه الدرجة من السوء ، إذا امتلأ خمرًا فسوف  
احطمه ، وقد سبق أن فعلت هذا مرة قبل هذه وهو  
يعرف اننى لن اتردد في ان افعلها مرة أخرى ، اول  
خطأ يرتكبه سيجد نفسه يؤدي اعمال الجنود في الخطوط  
الخلفية في فصيلة سوكيل وفي يده مقبضة بدلا من  
البندقية . افهم هذا جيدا يا اولدريتش اذا وجدته  
منكفئا على وجهه في الساحة امام كل هؤلاء الاطفال  
الرضع : ضعه في الحبس وابقه هناك لحين عودتى .

اولدريتش : حاضر يا سيدى .

فلج : اعطوه راسه ، ودعوه ينال كل شىء يريد ، ولا  
تنسوا ان ما نسيه مما عرفه عن حياة الجيش ، ما نسيه  
فقط ، يفوق كل ما يمكن لكم ان تعرفوه من المعاهد  
في حياتكم . واذا كنتم عقلاء فلن تلعبوا الورق معه .  
وقبل ان تقرضوه نقودا ، يحسن بكم ان تقبلوها قبلية  
الوداع ، هذا كل ما هنالك . كاير . هل وضعت  
اغطية المطر على العربطة الجانبية للدراجة الآلية ؟

كاير : نعم يا سيدى .



فـلـاج : اعطها دفعة اذن ، وهيا ننتلق .

( يلتقط قبعة وعصاه من على المنضدة ويخرج وفي اثره  
الجميع عدا كويرت يسمع صوت الدراجة الآلية  
وهي تدور خارج المسرح ، والضباط وهم يودعونه .  
كويرت يتجه الى النافذة اليمنى ويطل على الطريق  
ثم يجلس الى المنضدة ويستخرج حجر طاولة من جيبه  
ويجرب عدة رميات . يرفع الزهر الى عينيه ثم يرميه .  
كويرت يصفر « برتي بيبي » ( ١٥ )

كويرت : سبعة يا فتى ( يتسم راضيا ) . انظر الى هؤلاء  
البهلوانات يمارسون . عليك ان تعامل القائد بالطريقة  
الصحيحة ( تسمع طرقة خفيفة على الباب الى اليسار .  
كويرت يضع الزهر في جيبه وينظر الى الخارطة )  
ادخل .

( تدخل شارمين )

شارمين : ( بالفرنسية ) أين الكابتن ؟ هل ذهب ؟

كويرت : مضى لتوه . لا تبكى يا طفلى .

شارمين : ( بالفرنسية ) انت الرقيب الحديد . أليس كذلك ؟

كويرت : نعم ، أليس كذلك ؟

شارمين : كنت اريد مقابلة الكابتن .

كويرت : فات الوقت ، للأسف ( ينظر اليها لأول مرة ) انت  
فتاة الكابتن ؟ فتاته الصغيرة .

---

١٥ - نفمة كانت شائعة آنذاك ، وما تزال .



- شارمين : الكابتين ؟ لا .
- كويرت : اراهن على ذلك . قولى لى ، ألسـت ابنة كونيالك بيت ؟
- شارمين : نعم أقمت هناك ؟
- كويرت : بالتأكيد ( لحظة صمت ) وانت ؟
- شارمين : هذا ابى .
- كويرت : آه ، هذا ما ظننته ( ينهض ويتجه اليها ) حسنا يا طفلى ،  
الافضل ان تنضمى الى ، فيكون لك « بابا » آخر  
( تسمع ضجة عنيفة في الخارج ، وصوت يتحدث  
بلهجة ايرلندية يصيح مرة بعد مرة ، بشدة : « سوف  
احطم هذا الكلب ، سوف اقتل هذا الالماني القذر »  
بينما لينسكى ، وجاودى يصيحان : كف ايها  
الخامل ، اهدأ ، اهدأ والا فستلقى نهايتك .  
لينسكى يفتح الباب ، بينما ترتد شارمين ، الصياح  
يسمع فقط عندما يكون الباب مفتوحا ) .
- لينسكى : يا رقيب ، هناك فتى سكران يدعى دولكاهى يشير  
زوبعة في الخارج لم نستطع كبح جماحه ، تملكه  
الحنق على فتى من سنسناتى .
- كويرت : ( بهدوء ، ومن جانب فمه ، دون ان ينظر اليه )  
قل له ان يهدىء ثأثرته ( لينسكى يخرج ، يقفل الباب ،  
وتنقطع الضجة ، شارمين تتجه نحو الباب ) الافضل  
الا تخرجى الآن يا عزيزتى ، هناك حديث خشن يدور  
في الخارج .
- ( لينسكى يعود الى الدخول . الصياح يبدأ مرة أخرى )



ليبنسكى : رقيب ، الفتى يچثم على جاودى ، ولا يمكننى جذبته بعيدا .

كويرت : ( بنفس الهدوء ) قل له ان يهدىء تاثرته (ليبنسكى يخرج الصباح يتوقف . كويرت الى شارمين) أتذهبين الى نزهة معى هذا المساء ؟ بقارب في القناة ؟ تحت اشجار الليمون ؟

شارمين : لا ( ترتعد )

كويرت : لا ؟ انت مخصصة للكابتن ، هه ؟ يالك من ضفدعة جميلة ، لم ار في حياتى ضفدعة بهذا الجمال .  
( تتفجر الضجة في الخارج من جديد . ليبنسكى يدخل ثانية ) .

ليبنسكى : هل نضعه في الحبس يا رقيب ؟

كويرت : جره الى هنا (ليبنسكى وجاودى يجران فتى هائل الحجم احمر الوجه ، ايرلندى الاصل ، ويكتفانه على قدميه امام كويرت ) .

مولكاھى : هذا المدعو نو سباوم من سنسناتى جاسوس المانى ، وسوف انتزع احشائه من قبل ان انتهى مما نحن فيه .

كويرت : ( بهدوء ) مولكاھى ، هدىء تاثرتك .

مولكاھى : اؤكد لك ان نوسباوم هذا جاسوس المانى . وسوف اقضى على هذا الالمانى القذر .

( الرقيب يسدد لكمة قوية محكمة الى فك مولكاھى فيسقط على الارض كانه جذع شجرة ) .



كويرت : ( وما زال يتحدث من ركن فمه ) جروه الى الخارج  
( لينسكى وجاودى يجراانه من ذراعيه ويديرانه ثم  
يسحبانه الى الخارج . كويرت ، وهو يفرك مفاصل  
اصابع يده ، يسير من وراء المنضدة نحو شارمين ،  
التي تبسم اعجابا ببطولها المغوار ذى القبضة الحديدية )

کویت : هالو بتسبرج، والآن أتحبيني؟

( يتعانقان ويتبادلان قبلة طويلة )

« سستار »



## المشهد الثاني

بعد ثمانية ايام ، قبيل الغروب . المنظر كما هو .  
لينسكى ممدد على الأريكة ، يدخن سيجارة ويحاول  
ان ينام في ذات الوقت . يدخل كاير وهو يغنى  
بأعلى صوته . قبعة لينسكى تسدل فوق عينيه . الرقيب  
فيرجسون يجلس الى المنضدة في خلفية المسرح . يشتغل  
بأوراقه ويدخن غليونه .

كاير : « مادموازيل من كارمنتير ،

مادموازيل من آرمنتير ،

مادموازيل من آرمنتير . . . . . »

هالو . . . هالو ، يا الهى .

( يضع حقيبته في ركن الغرفة )

لينسكى : كف عن هذه الضجة .

( يظل على الأريكة . لا يتحرك )

كاير : قل لى ، هل انت الذى تقود كل هذا الجيش ؟

لينسكى : تماما . اذا الذى اقود هذا الجيش .

كاير : حسنا . الافضل لك ان تتخلى عن ذلك ، فقد أعفيت  
من مسؤولياتك .

لينسكى : ( وهو يعتدل جالسا ) هل عاد الكابتن ؟



- كايبر : تقريبا . انه الآن في « لاست تشانس » (١)
- لينسكى : مازال منقوعا في الشراب ؟
- كايبر : انه ليس منقوعا في الشراب فحسب ، انه مجرد أسكر مخلوق يمكن ان تراه .
- لينسكى : يحاول ان يلهب العظام ؟
- كايبر : لا ، سكران في صمت ، هذا كل ما هنالك ، يحمق من خلال عينين كأنهما ثقبان احمران في الجليد .
- لينسكى : كيف باريس ؟
- كايبر : لم فصل اليها ابدا ، انفظنا البحر عند « باراودوك » .
- لينسكى : حقا ؟ وقت ممتع ؟
- كايبر : كان كذلك في اليوم الاول .
- لينسكى : وماذا فعلتما بقية الايام ؟
- كايبر : انظر ، هذا هو ما حدث . كنا نتمشى انا وانكابتن وهو يطيح يمينا وشمالا بتلك العصا الصينية التي يغرم بها . وظهر لنا جندي الشرطة العسكرية ، قال له آسف يا سيدى ، فقط قائد المنطقة اصدر أوامر بمنع الامساك بالعصى » ، قال الكابتن « حسنا ، من

---

١ - في الاصل LOST CHANCE بحروف كبيرة تدل انه اسم مكان ، الكلمة تعني « الفرصة الاخيرة » والمقصود انه توقف عند آخر حانة في الطريق الى الموقع . التعبير في امريكا كان يطلق على حانة يدخل المسافرين بعدها منطقة جرداء وحتى اليوم يدل سائقي السيارات على آخر فرصة للتزود بالطعام او الماء او الشراب او الوقود قبل الدخول في نطاق ذلك .



هو هذا القائد ، اذا سمحت لي بهذا السؤال ؟ قل انه  
يمكنه ان يبيع قواته نظير قطعة من الجبن ، قال  
الآخر « آسف يا سيدى . هذه تعليمات القائد ،  
وانا مضطر لأن آخذ هذه العصا منك » قال الكابتن  
وهو يدور بالعصا حول رأس جندى « الشرطة العسكرية »  
حسنا ، تعال خذها يا جندى ، تعال خذها .

ليبنسكى : وهل أخذها منه ؟

كايسر : اخذها منه . انظر الى الابله المسكين . لقد قضيت  
الستة ايام التالية ، المتبقية من اجازتى ، محجوزا كشاهد  
عيان في قضية شروع في قتل .

ليبنسكى : لا اظن ان الكابتن نال جزاء شديدا ؟

كايسر : جزاء شديدا . لقد حلفت ان جندى الشرطة العسكرية  
هجم عايله وطرحه ارضا في الطريق .

ليبنسكى : حقا ؟

كايسر : وقاضى المحكمة العسكرية ينظر الى الشرطى قائلا  
« لليمين در ، خذوه واعطوه عشرة ايام من الخبز  
والماء » .

ليبنسكى : هذا هو ما يستحقه امثال هؤلاء . عليهم ان يأخذوا  
منهم صفاراتهم قبل ان يهلكوا من كثرة النفخ فيها .  
وبمناسبة الصفارات ، هذا الرقيب الحديد لا يفعل  
سوى ان يصفر . طابور وراء طابور منذ أن ذهبتما  
برنامج لا ينقطع .

كايسر : اهو من هذا النوع ؟



ليبنسكى : انه وغد يعشق حياة البحر ، لم يجلس على مقعد منساذ  
جاء هنا . لقد بعث الفصيالة الاولى الى القرية وكلفهم  
بأن يجمعوا القاذورات من الساحة بملاءق الشاى .  
لا يمكنك أن تقف في الصف لتسلم وجباتك الا اذا  
امسكت بعشرين من ذباب الخيل ، شاهد كوبر وهو  
يدخن سيجارة في الطابور هذا الصباح ، وماذا يفعل  
كوبر الآن ؟ يا للهول . في الحبس الانفرادى ، بينما  
خرج هو يجمع التفاح من الاشجار .

كاير : سوف يجعله الكابتن يكف عن ذلك . انا والكابتن لن  
نسمح بان نرى الاولاد الصغار يعانون هذا البطش .

ليبنسكى : انت والكابتن نعم ، فقط اسمع هذه ، الكابتن وضابط  
الصف الاول سوف يشتبكان في صراع حول موضوع  
آخر من قبل ان يمضيا يوما واحدا معا .

كاير : ما هذا الموضوع ؟

ليبنسكى : كل ليلة يذهب الرقيب ليحتل مكان الكابتن

كاير : في بيت كونياك بيت ؟

ليبنسكى : يسهر كل ليلة في المطبخ والفتاة ذات العينين السوداوين  
جالسة على حجره تشعل له غليونه .

كاير : لو علم الكابتن بذلك سوف تحدث ضجة تشبه مايحدث  
عندما تلقى بقطة في وسط بحر من الكلاب .

( يدخل الرقيب كويرت )

كويرت : ( محدثا كاير ) أين الكابتن فلاج ؟

كاير : « لا ست تشانس »



كويرت : وكيف تأتي من غيره بالله عليك ؟ ماذا تظن انك  
تتقاضى أجرا من أجله ؟

كاير : حاولت ان اناقشه يا رقيب ، فامسك بي ورمى بي من  
النافذة . من حسن الحظ انها كانت مفتوحة .

كويرت : اذهب واثبت به . لا تجادل . خذ ليبي معك .

( لينسكى وكاير يبدآن ، ثم يترددان ويبدأان  
الحديث . كويرت يبدأ التحرك نحو المعقد المواجه  
للمنضدة . يدخل الملازم اولدريتش )

اولدريتش : سمعت ان القبطان على ظهر السفينة .

كويرت : ( وهو يستدير الى اولدريتش ) غرق في آخر حانة .

اولدريتش : هكذا ؟

كويرت : ( محدثا كاير ولينسكى اللذين ين يسرعان متبعدين )  
هيا اذهبا انطلقا . ( ثم محدثا اولدريتش ) فرقة الانقاذ ،  
لقد امتلأ الى قمة راسه .

اولدريتش : كل ما ارجوه ان يصل في هدوء ويدخل لينام ، ان  
مواهبه في اثار الضجة اكثر مما يلزمني .

كويرت : ليتك رأيته في الصين . كان مستقيما كصاري السفينة ،  
قويا كالغوريلا ، مسيحيا كقديس . انهار من الخمر  
تدفقت من خلال معدته منذ ذلك الحين .

اولدريتش : أتتوقع اى متاعب ؟

كويرت : ماذا تقصد ؟

اولدريتش : تلك المرأة الصغيرة المتوحشة .



كويرت : لا ادرى ما تقصد .

اولدريتش : حسنا ، هذا لا يغير الواقع ، ومن الحكمة ان تباعد عنها هذا رأى .

كويرت : ابتعد عن من ؟

اولدريتش : شارمين

كويرت : ( وهو يستدير الى اولدريتش ) أتريد ان تكون الجوقة من ثلاثة اعضاء ؟

اولدريتش : ابدا .

كويرت : لأنه اذا كان هذا قصدك فكل ما لدى هو ان اقول لك تفضل ، خذها يمكنك أخذها . المسألة لا تتعلق بالعلاقة العارضة ، ونحن في حرب ، كل المخالفات مسموح بها .

اولدريتش : كما تشاء . لقد عرفت فترة اطول مما عرفت انا .

كويرت : لديه حقد على ، لا بأس بأن اقضى لك بذلك . وانا ايضا لا اسبغ عليه عواطف جياشة . لولاه لكنت الآن اقود سريتي انا الآخر ، عندما رأيتها اول الامر لم اكن اعرف انها فتاته ثم عرفت ذلك ، أتظن انه يجب على الآن ان اقدم اعتذارى واتسأل مبتعدا مراعاة له ؟ انا اقول : يا فتاتى الصغيرة انت لى .

اولدريتش : هكذا ؟ طيب ، هل تعرف ماذا سمعت اليوم في المقصف ؟

كويرت : لا



اولدريتش : استمع لهذا اذن ، انا لم اكن انوى ان اتدخل في هذا  
الا اذا اصبحت هذا ضروريا ، ولكن شئت ادرك  
بوضوح أمس ان كونياك يبت ينوى ان يلجأ للقضاء  
ليشكو واحدا او آخر من رجال الجيش بتهمة افساد  
اخلاق شاربين .

كويرت : افساد اخلاقها ؟ يا للهول . هذه نكتة .

اولدريتش : قد تكون كذلك . ولكن هذا لن يغير شيئا ، فالقانون  
في صفه .

كويرت : لا اظن ذلك .

اولدريتش : حقا ؟ افرض انه اتى بك امام مجلس عسكري ؟ انه  
يستطيع تحريك هذا الموضوع عندما يشاء ، وانت  
تعرف التعليمات .

كويرت : أتقصده انه يستهدفني ؟

اولدريتش : لست اعرف من يستهدف ، انت ام فلاج ، هل لدى  
كونياك ادلة ضدك ؟

كويرت : من المحتمل ان يشنقوني مرة ليعطوني درسا .

( يسمع صوت الدراجة الآلية يهدير في الخارج )

اولدريتش : حسنا . لقد جاءوا . افرض انه ابلغ القيادة بالموضوع ؟  
اين سيكون كويرت في تلك الحالة ؟ جالسا يتفرج ؟

كويرت : حسنا ، لعل اتنازل عن كافة حقوقى لدى المادموازيل  
واتجنب المشاكل المحتملة .

ولدريتش : عظيم . ها هو كاير ، اذا كان فلاج معه فبالله عليك  
استخدم شيئا من الدبلوماسية .



( في الخارج يسمع صوت فلاج الدال على سكر  
الشديد وهو يقول : « ابعد عن طريقى يا كاير » ثم  
صوت كاير وهو يزاح )

كويرت : دبلوماسية ؟ مع هذا ؟

( يدخل فلاج وفي يده سترته وشعره منفوش . مازال  
يمسك بالعصا لينسكى وكاير يتبعانه . الكل يقفون  
في وضع انتباه حتى يجلس .

اولدريتش : ( وهو يؤدي التحية ) كيف انت يا سكاين فلاج ؟

فلاج : انا . هذه هي حالى . انا كارثة من كوارث العصر  
الذى تراه امامك يا مستر اولدريتش واحدة من مصائب  
الدنيا السبع .

كويرت : ارجو ان تكون قد قضيت اجازة طيبة يا سيدى .

فلاج : لا . لم يحدث . ضببت لانى امسك عصا ، وفي اليوم  
التالى اصطادنى واحد من معلمى مدارس الأحمد  
الخاصة بالجنرال بيرشيخ ، يا الله . لا بد أنه يظن انه  
يرأس دار للحضانة النهارية . . . . . ماذا جرى ؟

كويرت : لا شىء على الاطلاق .

فلاج : الجنود في حالة طيبة ؟

كويرت : سيكونون صالحين للقتال ، ثلاثة أيام اخرى ويمكن  
إيفادهم للجبهة .

فلاج : جرب ان تنال ثلاثة ايام . لن يتسنى ذلك ، واذا لم  
نكن قد بدأنا نحفر لاحتلال موقع ما قبل انقضاء ثلاثة



ايام فسأكون على استعداد لسداد الديون المستحقة على  
روسيا من راتبي الخاص (٢) . كم تظن اننى انفقت  
في « بار - لي - دوك » ؟

كويرت : كم كان معك ؟

فلاج : ثمانمائة فرنك ، وقد واثتى الفرصة لانتخلص من ثلاثين  
منها ، وهذا هو ما تبقى منها ، أهنك من يريده ؟  
هكذا يشاء لي الحظ ان ارجع الى هنا ومعى سبعمئة  
وسبعون فرنكا ، لكى اقتل وهى معى ( طريقة على  
الباب من موصل الرسائل بقيادة اللواء ) ادخل ( يدخل  
مراسل قيادة اللواء ) .

المراسل : كابتن فلاج ؟

فلاج : هأنذا .

المراسل : رسالة من كابتن سمبسون يا سيدى . انه يريدك ان  
تعرف ان جماعة « ج ١ » في طريقها الى هنا .

فلاج : قل له اننى ممتن جدا . اى شىء آخر ؟

المراسل : هذا كل ما هنا لك . كيف اصل الى السرية ١٢ ؟

فلاج : دله على الطريق يا كاير ( كاير والمراسل يؤديان  
التحية وينصرفان ، فلاج يبدأ في ربط ازرار سترته )  
هذه القيادة الملعونة سوف تحظى بمزيد من الاستمتاع  
بمحاضرة في صلاحية العالم للديموقراطية . كل مرة

---

٢ - يقصد انه على استعداد لان يراهن على انه لن تمضي ثلاثة ايام الا وتكون  
سريته قد صدرت لها اوامر باحتلال موقع جديد للاشتراك في القتال  
ذكره هذا بما انفقته من راتبه وما لم يستطع ان ينفقه بسبب ما وقع له .



يأتون الى هنا اضطر لان اسائل نفسي : أهذا جيش  
ام جمعية دينية تحض على حسن الخلق واتباع تعاليم  
الكتاب المقدس ؟ انا لا ارجب في رؤية هذه الجماعة  
من المهرجين الآتين من القيادة . ارقب هذا الباب ،  
ارقبه بعد عشر دقائق سوف نجد هنا مرة اخرى  
مجموعة من السادة ذوى الرؤوس المستديرة والافكار  
العتيقة يلقون علينا محاضرة مكتوبة عن المهدف من هذه  
الحرب وكيف نخوضها . واحد من هؤلاء الجنود  
المترفين المنمقين بالنياشين سيأتى ليلقى خطابا مثيرا على  
خطابا مثيرا على الروح المعنوية وعن القتال الى آخر  
قطرة من دمنا من أجل الوصول الى النصر المجيد  
..... هؤلاء المدللون المترفون ، كم اتمنى لو ادرس  
انوفهم في كنياف من النوع الذى طالمنا نمت فيه  
ليالى ، يحافظون على الروح المعنوية ويضيعون الأرواح  
الآدمية لمجرد ان واحدا من المغفلين الذين يجلسون  
في القاعدة في نيويورك يواصلون الصراخ ، يظن  
انه يلعب بعرائس من الورق ( طرقة على الباب )  
ادخل . ادخل ( يدخل الم لازم مور ) هالسو .

مور : كيف انت يا كابتن فلاج ؟ ارجو ان تكون « يار -  
لى دول » قد اعجبتك .

فلاج : سبق لك ان ذهبت الى هناك ؟

مور : مرة واحدة .

فلاج : هل قضيت فترة في اسطنبول الدجاج الذى اعدوا تزيينه  
حيث يحتفظون بالجنود المتغيبين دون اذن ؟



- مور : انخشی انی لم ار هذا يا سيدى .
- فلاج : حسنا ، لم تفتك فرصة عظمى . لقد دهنوا الحوائط بماء الخير وتساقط فوق روث الدجاج . اف .
- مازلت اشم الرائحة حتى الآن ولو انى قضيت هناك يوما آخر لكنت قد وضعت بيضة .
- مور : حظ سيئ . ولكن الذى جئت لاقوله لك يا سيدى هو ان هناك رجلا مسنا في الخارج يريد ان يحدثك بشأن ابنته . يبدو انه يعتقد ان احدا قد خدعها .
- فلاج : احد من هذه الوحدة ؟
- مور : نعم يا سيدى .
- فلاج : خدع هذه الفتاة ؟ استغلها ، هه ؟
- مور : هذا هو ما يقوله . . . .
- فلاج : الذى يقصده هو انها هى استغلت الفرصة التى اتاحت لها وهو الآن يريد ان يستغل الفرصة التى اتاحت له .
- ما اسم هذا الفتى العجوز ؟
- مور : لم استطع ان التقطه جيدا ولكن يبدو انه « بيت » كذا أو كيت ، هناك اسماء كهذه في فرنسا ؟ شىء مثل « كونيياك بيت » .
- فلاج : حقا ؟
- مور : شىء من هذا القبيل .
- فلاج : ( ينهض وقد استبد به القلق ) حسنا ، انتظر دقيقة
- كونيياك بيت ؟ هل الفتاة معه ؟
- يا لها من داهية .



- كويرت : فكر بسرعة يا كابتن . فكر بسرعة .
- فلاج : كويرت ، هل تعرف شيئاً عن هذا ؟
- كويرت : ( وقد بدا ينصرف ) لا شيء على الاطلاق .
- فلاج : ستركنا ؟
- كويرت : ( دون نخجل ) لدى بعض الأوراق المطلوب اعدادها يا سيدى ( يبتسم ) لا يبدو اننى سأتمكن من العمل هنا كما ترى .
- فلاج : على اللعنة اذا كنت أرى ما تقصده . اجلس هنا واسكت محبرتك اذا كنت قد امرست العابك على ، ايها الحنجل المتسلل .
- كويرت : انا ؟ ما شأنى بهذا . فكر بسرعة يا كابتن ، فكر بسرعة
- فلاج : اللعنة . ائت به ، وسوف نرى ما تفعله ( مور يخرج ) اللعنة .
- كويرت : ( وهو يضحك ) فكر بسرعة يا كابتن : لا تنس ان تفكر بسرعة .
- فلاج : اجلس حيث انت ايها الضبع ، واضحك ، عليك اللعنة ، اضحك ( يدخل كونيالك بيت ، فرنسى ينتمى للعصور السحيقة ، بشرته في لون البندق ، غليان وفي منتهى الأدب ، في اثره مسور وكاير . مسور وبيت يقفان عند المنضدة بينما يجلس كاير على الارىكة ) بيت ، ما هذا الذى اسمعه عن شكوى تريد تقديمها ؟ ما المسألة ، هه ؟ واحد من رجالى ، هه ؟
- بيت : ( بالفرنسية ) نعم يا سيدى الكابتن .



فلاج : على اللعنة اذا كنت تستطيع ان افارق هذه القوة يوما واحدا دون أن تفتح ابواب الجحيم بشكل او آخر . هيا ، قص على ما حدث .

مسور : ( بالفرنسية ، وهو يؤدي دور المترجم ) هيا يا بيت .

بيت : ( وهو يتحدث بلغة متدفقة غير واضحة ) آه ، « مسيو لو كاييتان » ، أنا رجل هرم ، ولكنني عشت سعيدا ، وقد كان اطفالي دائما آمنين وشرفاء ومهذبن ، ولكن ، للأسف يا سيدى الكاييتان ، لقد وقع شيء فظيع ، كارثة وحشية . . .

فلاج : ( محدثا مسور ) ماذا في قائمة الطعام ؟ هل فهمت شيئا مما يدور ؟

مسور : انه يقول ان شيئا قد حدث .

فلاج : ( مستاء ) وهل يتطلب الأمر كل هذا القاموس من التعابير لكي يقا بالفرنسية ان شيئا قد حدث ؟ حسنا ، استمر ، استمر .

مسور : استمر يا بيت .

بيت : ( مستمرا في الحديث بالفرنسية ) ولكن ، يا سيدى « الكاييتان » ، لقد جاء الأمريكان ، انهم ذوو ضخامة وقوة ، ولا بد ان ينالوا ما يريدونه ، وهم لا يحفلون بقيم مجتمعنا ولا بتقاليدنا ولكن — باسم الله . لماذا يقعون على زهرة حياتى الوحيدة ، بينما يمكنهم ان ينالوا ما يريدونه من الكثيرات اللاتي يعرضن انفسهن لا زهرتى الوحيدة . زهرتى شارمين ، زهرتى الرقيقة



- فنبلاج : أية لغة يتحدث الآن ؟
- مور : انه يقول ان الجنود يأخذون ما يرواه وانهم داسوا الزهرة الوحيدة لحياته .
- فنبلاج : أهذا كل ما قاله ؟
- مور : الباقي شعر .
- فنبلاج : ( بصبر نافذ ) حسنا ، قل له أن ي حذف الزهور وما الى ذلك ، دعنا من مسألة الزهور هذه .
- مور : ( محدثا بيت ) باختصار .
- بيت : ابنتي ، ابنتي المعبودة ، لقد ذبلت ، رميت في الطين ، اصابها العار .
- فنبلاج : ( محدثا مور ) الزهور مرة اخرى (٤) .
- مور : لا يا سيدى ، انه يقول ان ابنته قد . . . اية ، قد تلفت ( اطراقه ) أو شيء من هذا القبيل .
- فنبلاج : تلفت ؟ هل يقصد ان احدا اغتصبها عنوة أم افسدها ؟
- مور : ( محدثا بيت ) هل خدعها احد ، ان اخذها بالقوة
- بيت : الامريكان اقوياء ، يفرضون ما يشاء على مثلها ، يسدون فمها فلا تستطيع ان تستغيث . ما الذى يمكنها ان تفعله مثل هذه الطفلة المسكينة ؟
- فنبلاج : الامريكية قوية ، يمكنها ان تدافع عن نفسها ، اما

٤ - الواقع اننا استخدمنا كلمة « ذبلت » مقابلة للتعبير الفرنسي في الاصل DEFLEUREE وهي الكلمة التي جعلت الامريكي يشير للزهور ثانية لتطابقها مع كلمة FLOUEK بالانجليزي . ولكن المقصود هو انها قد افقدت بكارتها .



الفرنسية فرقيقة ومتواضعة وخجولة ، ولا تعرف  
كيف تحمي نفسها .

فلاج : ( محدثا مور ) ما كل هذا ؟

مور : اغتصاب يا سيدى .

فلاج : هل هو يشير لفتاة بعينها ام يتحدث عن النساء الفرنسيات  
عموما ؟

مور : ( محدثا بيت ) ما اسم ابتلك ؟

بيت : شارمين .

مور : شارمين يا سيدى .

فلاج : ( بجدية تامة ) انظر يا مور ، انت تعرف بقدر ما اعرف  
انا ان هذه الفتاة كانت تتصرف بحرية معي ، ما الذى  
يرمى اليه العجوز ؟ ثم بالله عليك ما الذى ترمى اليه  
انت بالاتيان به الى هنا ؟

مور : هل تقصد انك . . يا الحى ، انا لم اكن اعرف هذا ؟

فلاج : لم تكن تعرف ؟ لا بد انك تعيش هنا معصب العينين .  
أتري المأزق الذى وضعتنى فيه ؟

كويرت : فكر بسرعة يا كابتن . فكر بسرعة .

مور : صدقنى انه كان لدى اعتقاد انه شخص آخر . اقسم  
بالله ، لقد خيل الى انه قال انه جندى . لم يحدث لى  
انطباع انه ضابط .

فلاج : هل ذكر اسما ؟

مور : لا



فـلـاج : ( وهو يشيح بوجهه ) عليها الأجنة ، هذه الشيطانة . لا ،  
انا اعرف جيدا انه لم يكن شخصا آخر ( ملتفتا الى  
مـور ) اسأله كم يريد ؟

مـور : كم يريد من ماذا ؟

فـلـاج : من المال ايها الفتى الراقى ، المسال . ماذا تظن انه  
يريد ؟

مـور : لست ادرى ، فقط لو كنت ادركت انه يريد مالا  
لنا اصغيت اليه .

فـلـاج : هذا لانك طفل يمسوء كالحمل ، هذا ما يريدونه دائما ،

مـور : لقد قال لى انه يريد من الرجل ان يتزوج الفتاة .

فـلـاج : يتزوجها .

بيت : لقد كانت طفلة بريئة . زهرة لم تتفتح بعد .

فـلـاج : ما هذا ؟ الزهور مرة اخرى ؟

مـور : يقول انها كانت طفلة بريئة .

فـلـاج : اسمع ، قل له اننى واثق انها ما تزال طفلة بريئة ،

قل له انه من بين الفتيات المحترمات اللاتى سرنى ان

اتشرف بمقابلتهن طيلة حياتى ، وشارمين اكثرهن

طهارة واستحقاقا للاحترام .

مـور : ( الى بيت ) « مسيو لوكا بيتان » يقول ان هذا مستحيل

تماما وانه لا بد انك مخطيء يا مسيو ، لأن شارمين

فتاة على مستوى عال وخلق رفيع .

بيت : ( وهو يهز راسه ) لا . لا . لا . انا لست مخطئا ،

لسوء الحظ هذه هى الحقيقة .

- مور : هو واثق من ذلك .
- فلاج : اسأله عما اذا كان يريد ان يلجأ للقضاء .
- مور : أتريد ان تتقدم بشكوى للمجلس العسكرى ؟
- بيت : المجلس العسكرى ؟ هذا محتمل .
- مور : يقول انه قد يفعل ذلك .
- فلاج : ماذا يقصد بأنه قد يفعل ذلك ؟ اسأله كم يريد ؟
- مور : انه يسألك كم تريد ؟
- بيت : لا بد من تعويض ابنتى عما لحقها من عار ، ثم انا ، ماذا عن شرف اسرتى ، أهذا لا يعنى شيئاً ؟ لا بد ان يتزوجها اما انا فعليه ان يدفع لى نظير عدم اللجوء الى المجلس العسكرى ، عليه ان يدفع لى خمسمائة فرنك (٥) .
- فلاج : زهور (٦) ؟
- مور : لا . انه يريد ان يتزوج الفتى ابنته ، ويريد لنفسه خمسمائة فرنك .
- فلاج : فهمت . هذا افضل مما كان يمكن ان يحدث ، قل له انه يمكنه ان يحصل على ثلاثمائة . وقل له انه يستطيع

٥ - مثل هذا المبلغ اذ ذاك كان يعادل ١٢٥ دولارا امريكيا ، كانت قيمتها آنذاك اكبر طبعاً . مما هي الان .

٦ - يكرر بيت كلمة DEFLEUREE ومعناها اتلاف زهرة ، مما تصعب ترجمته بالعربية مع استخدام كلمة الزهرة ، ولكن فى كل مرة يسمع فيها فلاج ذلك ، يصيح « زهور » مما هو مقصود ان يشير زوبعة ضحك بين النظارة ، فهذه هي الكلمة الوحيدة التي يفهمها من الحديث الدائر .



ان ينتقى لنفسه اى صهر يريدہ الجيش كله امامه ،  
فليختر من يعجبه .

مور : ( الى بيت ) يمكنها ان تنتقى من يعجبها من بين رجال  
السرية ، أما أنت ، فيمكنك ان تحصل على ثلاثمائة  
فرنك .

بيت : ( وقد استبد به غضب وحشى فجائى ) هذا لا ينفع .  
انتم تسخرون منى اياها الضباط الأمريكان . انا اعرف  
ما ينبغى على عمله . مادمتم تعتمدون اهانتى والسخرية  
منى ، حسنا يا سادة ، سوف اذهب الى القيادة العامة ،  
وعندئذ سترون ما سيقع لكم ، هذا هو ما القاه عندما  
أتى اليكم ، انا رجل بائس ولكنى اتيت بروح طيبة  
فماذا القى ؟ لا شىء سوى الاهانات خمسمائة فرنك ،  
لا تنقص واحدا ، وعليه ان يتزوجها ( يبدأ فى السير  
نحو الباب ) .

فلاج : انتظر لحظة ( اولدريتش يسد الباب ) ما الذى اغضبه؟

مور : لقد أهين . سيذهب الى القيادة . يريد خمسمائة . ثم  
هناك رجل معين . هكذا يقول .

فلاج : اى رجل ؟

مور : ( بالفرنسية محدثا بيت ) من الرجل ؟

بيت : ( وهو يلتفت ويسير امام المنضدة متجها نحو كويرت ،  
ثم بلهجة درامية ) هذا هو . اذا كنتم ستسخرون منى ،  
فاتركونى اذن اذهب .

( كويرت ينهض ، المقعد الذى كان يجلس عليه  
ينقلب )

فـالـاج : ( متخذاً خطوة نحو كويرت ) كويرت ، ما معنى هذا؟  
كويرت : آسف يا سيدى ، انا نفسى لست قادرا على استيعاب  
الفكرة .

فـالـاج : هل كنت تعبث مع شارمين ؟  
كويرت : شارمين ؟ لا أظن ذلك يا كابتن . الا ان ذاكرتى لا تعى  
الاسماء جيدا .

فـالـاج : انت كذاب . كنت تعرف انها فتاتى ولكنك رغم  
ذلك لم تستطع ان تكف يدك عنها .

كويرت : حقا ؟ لقد بدأت هذه تصبح عادة لا استطيع الاقلاع  
عنها ، ماذا تنوى ان تصنع بهذا الشأن يا كابتن فـالـاج ؟

فـالـاج : اوه ؟ ماذا ( يتجه الى المنضدة ) انوى ان اصنع بهذا  
الخصوص ؟ سوف ازوجك شارمين واجعلك تصنع  
منها امرأة شريفة . كويرت لقد ارحتنى من هذا العبء  
وجاء دورك لتفكر بسرعة ( يستدير الى مور ) مسـتـر  
مـور ، قل للعجوز ان الرقيب كان عظيم الحب  
شريف المقصد . ثم اسـأـله لآى كنيسة ينتمى ، ام انه  
يريد ان يتولى صراف البنك عقد قرانهما .

( يستدير الى كويرت ، مور يستدير الى بيت ، ويبدأ  
التحرك نحو الباب ) يا رقيب ، لقد وصلت في الوقت



الذى بلغ فيه الاستبدال ذروته (٧) . لقد انقذت الموقف  
ان مشاة الاسطول قد هبطت الى البر وسيطرت تماما  
على الموقف . سوف تمنحك الأوسمة . سوف نجعلك  
تجمل اللواء .

كويرت : كل هذا مشوق جدا يا كابتن ، فقط كيف تنوى ان  
تجعله يحدث ؟ ربما اكون قد هبطت الى البر ، فقط  
لا اذكر اننى قرأت فيما وقعت عليه فقرة تعطيك  
السلطة في ان تنتقى امرأتى نيابة عنى . الواقع اننى اظن  
انك قد عرفت الآن اننى اختارهن بنفسى .

فلاج : كويرت ، لقد ارتبطت برحلة بحرية مع هذه المرأة ،  
ولا يمكنك ان تهجر السفينة . يمكننى ان آمر  
اولدريتش بأن يفسح الطرق ويترك هذا الرجل يذهب  
الى القيادة بهذه القصة ليحكىها عنك . . . وما هى بالله  
عليك فرصة رقيب تافه في مواجهة مجلس عسكرى  
يتكون من عشرة ضباط برتبة رائد سيحاكمونه ؟  
عشرة ضباط يعيشون في باريس ولا يسمحون لاحد  
غيرهم ان يفسد أى فتاة . لا تكن مثيرا للمتاعب  
يا كويرت ، لن تستطيع ان تلعب دور السجين الفقيه  
في القانون في هذا البلد ، في مواجهة حفنة من المخادعين  
يجلسون على منصة القضاء العسكرى .

---

٧ - يشير الى ان الجنود في ذلك الوقت كانوا ياتون باعداد كبيرة ليحلوا محل  
الذين قتلوا او اصيبوا ، وفي ذات الوقت فان الرقيب سيحل محله في  
الزواج من شاربين .

كويرت : ومن الذى سيكون شاهد اثبات ضدى ؟ لن تستطيع ان تجعل هذه الضفدعة تحلف اليمين على أى شىء . انا أفئن من ذلك ، انا قوى في مواجهة هذه المرأة الفرنسية الضئيلة ، وقد قالت لي ليلة أمس ، قبل ان تصل انت مباشرة ، انها لم تحب في حياتها جنديا يمارس الحب مثلى وانها تمنى لو أن هذه السرية الملعونة تتحرك كلها وتبتعد عنا لنكون وحيدين معا ، الحق انها تحس بالغيرة في كل مرة اذهب الى الطابور .

فلاج : رقيب ، بعد حوالى خمس دقائق ستكون قد صرت رجلا متزوجا ، وبعد حوالى ثمانية سوف تكون قد ارضيت هذا الرجل بأن تخصص لابنته نفقة شهرية قدرها ثلثا راتبك تدفع لها كل شهر طبقا للتعليمات العسكرية ، وكلما كثرت من الحديث كلما زدت موقفك سوءا .

كويرت : ليس هذا مجرد حديث ، ما قولك في أن اذهب لآتى بهذه الفتاة لتسألها انت وترى ما اذا كان ممكنا ان تقول عنى أى شىء ليس اطراء واعجابا ؟ ما قولك في ان اذهب وآتى بها ؟ وبأى قدر يهمنى ما يقوله عنى هذا المأفون ؟ لسعة اضافية في الجحيم ؟ انا لم افسده هو . لم أهتك عرضه هو . انه يسعى وراء قدر من المال حسنا ، انا لا مال لى ، ولست مضطرا لأن احمل نقودا اثناء مغامراتى الغرامية . ما قولك في ان اذهب لآتى بها .

فلاج : سوف تذهب بالطبع لتأتى بها ، وسوف تطلب يدها



في الطريق الى هنا ، لانك عندما تصل الى هنا ستجد  
فرقة عقد القران في انتظارك .

جاودى اذهب الى خيمة القسم الدينى وات بالقس  
( جاودى يخرج ) اولدريتش ، اصحب الرقيب كويرت  
الى الخان وقل لشارمين اننى سوف اعطى لها اوجه  
رقيب في مشاة الاسطول لتتزوجه ، وقل لها انها متميزة  
ليس مثلها واحدة في الف ، لأن كويرت سبق ان  
هرب من الف امرأة عرفهن قبلها ، ولو لم يحدث اننى  
تدخلت لإقامة الحد عليه لهرب من الف امرأة اخرى  
سيردن أن يتزوجنه . حسنا يا كويرت سنكون في  
انتظارك ( يخرج كويرت واولدريتش . فيرجسون  
يعود للجلوس . فلاج يستدير نحو مور ) مستر مور  
قل لبابا أن أجراس الزواج سوف تدق حالا ، وان  
هناك شيئا من المال له ايضا ، نقود .

( مور يجلس بيت على مقعد بجوار النافذة ثم يهمس له .  
طرق على الباب ، لينسكى يفتح ) .

لينسكى : مراسل قيادة اللواء يا كابتن فلاج .

فلاج : ادخله

( يدخل المراسل )

المراسل : قائد السرية ؟

فلاج : ماذا هناك ؟ سيشحفوننا ؟

المراسل : التحرك في ظرف ساعة يا سيدى .

فلاج : في ظرف ساعة ؟

المراسل : وقع على هذا من فضلك .

( يقدم ورقا وقلما )

فلاج : ( وهو يوقع ) سمعت هذا يا مور ؟

مور : نعم يا سيدي .

فلاج : ( وهو يعتدل ويتخذ مظهرا جديا ) سنمضي في ظرف

ساعة - انت تعرف ما يعنيه هذا .

مور : نعم يا سيدي .

فلاج : بلغ هذا لقادة الفصائل وعليهم ان يجهزوا كل شيء

للشحن في ظرف ثلاثين دقيقة ، ستكون الشاحنات

في الانتظار عند التقاطع وبها الذخائر ( مور يخرج )

كاير ، قل لكويرت ان يكس الاطعمة الميدانية في

الساحة ( كاير يبدأ في الاتجاه نحو الباب ثم يتوقف

عندما يسمع فلاج يقول : « انتظر لحظة » )

لا تنبئ كويرت اننا سنتحرك . سوف نزوجه شارمين

ثم نسير العروس الخجلى الى الحرب .

( يتمشى جيئة وذهابا )

غير جسون : اخشى الا تستطيع ان تزوجهما هذا المساء . كابتن

فلاج فالقس صلب جدا في هذه النقطة ، لا بد ان يتم

ذلك في الصباح .

فلاج : يمكن ان يتولى العمدة ذلك . لينسكى ، اذهب واث

بالعمدة من رأى العمدة اليوم ؟

كاير : رأيت لثوى بجوار الجسر فوق تل من الروث .



فلاج : هأنذا تدري اين هو يا لينسكى ، فوق تل من الروث  
يجوار الجسر ، اعثر على العمدة ونظفه مما علق به  
وجيء به الى هنا فوراً . اذا كان القس لا يمكنه  
تزييحها فسيمكن العمدة .

( لينسكى يبدأ التحرك للخروج ولكنه يتوقف فجأة  
ويصيح ) انتباه « بيت ما يزال جالسا على المقعد .  
يدخل ضابط كبير برتبة « بريجادير جنرال » ( ٨ ) ،  
ومعه ضباط احدهم برتبة كولونيل ( عقيد ) والثاني  
كابتن ( نقيب ) واثنان من الملازمين لفتنانت » )

الجنرال : ها لو فلاج . ألم تتلق تعليمات التحرك بعد ؟ ليس  
هناك فرد واحد يبدو عليه انه يستعد لذلك ( الكل  
يؤدون التحية ( فلاج ، انت تقود اكثر وحدات هذا  
اللواء سواء في السمعة هأنذا آتى لهذه البلدة لكى  
اعقد اجتماعا لهيئة القيادة وأجد الكل نياما . اى  
نوع من قادة الفصائل لديك هنا ؟ يجلسون في استرخاء  
كحفنة من المتعطلين ، ولديكم أوامر بالتحرك في  
ظرف خمس وأربعين دقيقة ؟

( يظل الضباط المرافقون له واقفين في وضع انتباه )

فلاج : لقد تسلمت الاوامر لتوى يا جنرال ، وسوف نتحرك  
إني الموعد المحدد . انا لم يفتنى قطار في حياتى .

الجنرال : لست ارى كيف امكنك ذلك ، الشاحنات عند التقاطع

---

٨ - فى القوات المسلحة الامريكية تعتبر هذه اولى رتب الجنرالات ولكنها فى  
الواقع تعادل رتبة العميد فى الجيوش العربية ، وقد راينا ان تتمشى  
مع الاصل .

على بعد ميلين ، وسيتم امداد رجالك بالدخائر هناك ،  
واريد لكل فرد ان يحمل خزائتي ذخيرة اضافيتين .

فلاج : اذا سمحت لى أن اقول هذا يا جنرال ، نحن نفاية  
اللواء الملقى بها في مؤخرة الخط . وعلينا ان نحمل  
خزائتي ذخيرة اضافيتين .

الجنرال : حسنا ، هذا هو السبب ، قيادة الفرقة تريد اصلاح  
خط سوف تقوم باحتلاله ، وهم لا يجدونه صالحا ،  
اين الخارطة ؟

الخارطة يا ديفيز .

الكولونيل : ( وهو يستدير ) الخارطة يا تولبرت .

الملازم : الخارطة يا برايس .

النقيب : اين تلك الخارطة ( ينظر حوله بوحشية . واخيرا يناول  
الخارطة لبرايس آخر ملازم دخل الغرفة )

هذه هي الخارطة يا سيدى يعطى الخارطة للجنرال (

الجنرال : شاطر . شاطر . اين ستذهب الخارطة وهى في ايدى  
جنود ( ٩ ) ؟ انظر هنا يا فلاج ( يشير للخارطة وهو  
يبسطها على المنضدة ) هذه هي الغرفة ، وهذا هو  
الخط الدفاعى قيادة الفيلق تريد اصلاح هذا الخط  
وتقويته . سوف يتطلب هذا درجة عالية من الجزم  
والجدية ، فقط لابد من انجاز هذه المهمة ،

---

٩ - كل هذا المقصود منه السخرية من العسكريين تأكيدا لمذهب المؤلّنين في  
مناهضة الحرب » PACIFISM « ونلاحظ ان السخرية

تنصب على هيئة القيادة والاركان من اى شيء آخر .



رجالك بالحزم وسوف يمكنك ذلك ، سوف تسيطر  
على البلدة ، النصف الذي تحتله منها ، ثم تطردهم منها  
ولو استغرق ذلك اسبوعا . رجالك ليسوا سوى حفنة  
من المتشردين ولكنهم يستطيعون انجاز هذا العمل .

فلاج : انفراديون يا جنرال ، انفراديون .

الجنرال : حسنا ، هذا هو ما تجنيه من وراء التهاون والدعة ،  
لست انكر ان هذا ممتع ، الفراغ ممتع والتهاون كذلك ،  
ولكن واجبك يقتضى ان تعاملهم بحزم ، ان تجعلهم  
يدأبون كالنمل علينا ان نخرجهم من حجورهم ،  
علينا ان نتغلغل بينهم ونخرجهم من حجورهم . علينا  
نحن ان نجعلهم يعملون .

فلاج : نحن ؟ هل ستشارك هيئة القيادة في ذلك ؟

الجنرال : ( في ضيق ) لا ، لن يجازفوا بنا ، لسوء الحظ .

فلاج : هذا امر يؤسف له يا جنرال .

الجنرال : ولكننا سنكون وراءك يا فلاج .

فلاج : وكم يا ترى ستكون المسافة بيننا يا جنرال ؟

الجنرال : ربما تكون في « مزرعة الجبانة » ( ١٠ ) . لم ندرس  
بعد احتمالات القصف غير المباشر ، ولكننا سنكون  
وراءك .

الكولونيل : ( وهو يناول عددا من المصقات ) لا تؤاخذني ياسيدى  
هذه المصقات .

---

١٠ - عبارة مزرعة الجبانة اسم يتدعه الجنرال اشارة لكثرة من سيدقنون  
من الجنود نتيجة للقصف .

الجنرال : آه ، وهذا ايضا يا فلاج ، هناك « يانكي دودل » في هوبوكن (١١) يرسل لك هذه الملصقات مع اطيّب تمنياته .

فلاج : ملصقات ؟ لماذا ؟

الجنرال : لتثبيتها خلف خطوط الالمان ، وقد ارسلت لكل سرايا هذا اللواء

فلاج : سبحان الله . وما الذى تعلن عنه ؟ سجائر « كامل (١٢)

الجنرال : اوه ، لا ، هذا من أنشطة الاستخبارات ، انها تشرح مهمتنا هنا للجندى الالماني . لديك ثلاثمائة منها ، ابعث بفصيلة صغيرة من الجنود تتغلغل خلف خطوط الالمان في الليل وتثبتها في كل مكان .

فلاج : والمفروض ان اخسر كم رجلا في هذه العملية ؟

الجنرال : ولا واحد ، نحن لا نريد ان نخسر رجلا واحدا . فقط ثبت هذه الملصقات .

فلاج : نعم . ما اسهل القول . كم اتمنى ان اثبت بعض الملصقات في هوبوكن تعبر عن شعورى نحو البلهاء

---

١١ - المقصود امريكي متحمس من العسكريين المقيمين في القاعدة بالولايات المتحدة ما تزال سخرية المؤلف من القيادات العسكرية الامريكية مستمرة . بشكل لاذع .

التعبير يرجع الى حرب الاستقلال الامريكية ومن المفارقات ان الانجليز هم الذين ابتدعوا انداك سخرية من الامريكان .

١٢ - في الاصل CAMEIS ونظن ان المقصود هو السجائر الامريكية المسماة بهذا الاسم ، فهي التي يعلن عنها وليس حيوان الجمل . والكلمة تأتي بعد علامة استفهام . ولذا فان بدايتها بحرف كبير لا تحل المشكلة .



من ذوى النجمتين (١٣) . الذين يضيعون ارواح الجنود  
في مثل هذه السفاهات .

الجنرال : حسنا ، وهناك أمر آخر يا فلاج . القائد العام يريد  
أسيرا من بلدتك هذه . يريد صابطا من إحدى هذه  
الوحدات الالزاسية التي يتسلل من خلالها اذربون من  
الخدمة ، ولا بد لي ان ابي طلبه هذا .

فلاج : اوه ، لا تقل هذا يا جنرال ، لا تحطم قلوبنا ، انا  
الذي لا بد ان آتي به . كنت اعرف جيدا انك دخلت  
من هذا الباب ولديك شيء مخزن تطلع به علينا .

الجنرال : اخفض الخسائر يا فلاج . . واستمع لي ، اذا ارسلت  
لي واحدا من هؤلاء الضباط الالزاسيين في حالة جيدة  
فسوف ارسل سريتك بأكملها الى الخلف لتتال شهرا  
من الراحة .

فلاج : انت جاد في ذلك ؟

الجنرال : جاد . انت تعرفني يا فلاج . سأعمل اكثر من هذا  
لو اتيتني بضابط لم يصب بخدش . سأعطيك ثمانية  
ايام في اى فندق في فرنسا ، ولو لم تكن شخصا مزعجا  
لعينتك عضوا في هيئة اركان القيادة .

فلاج : انا اقبل ان أعد شخصا مزعجا يا جنرال ، اما ان  
اكون عضوا في الاركان فهذا ما لا اسمح به لنفسى  
اطلاقا .

---

١٣ - ثاني رتبة من رتب الجنرالات في الجيش الامريكي يحمل صاحبها نجمتين  
ويسمى « ماجر جنرال » وهي تعادل رتبة اللواء في الجيوش العربية .

الجنرال : ( عند الباب ) اخفض الخسائر يا فلاج . وكن حازما  
في تكليف رجالك بالعمل ، ولا تنس هذه المصقات  
فهى بالغة الاهمية ، واذا جئتني بالأسير ستحصل على  
شهر من الراحة واجازة ثمانية ايام ( يفتح الباب  
ويدخل القس ، وشارمين ، وكويرت ، والعمدة ،  
وكاير ثم لينسكى ) يا للهول . ما هذا ؟ حفلة زواج ؟

فلاج : نعم يا جنرال . انا حقا لا اظن اننا يجب ان نعطل  
التحرك من أجلها ، فقط هذه مناسبة خاصة جدا ولن  
تستغرق وقتا طويلا .

الجنرال : هل ستتزوج يا فلاج ؟

فلاج : لا ، ليس اثناء هذا التحرك يا سيدى . انه الرقيب  
كويرت .

الجنرال : ( وهو يستدير نحو كويرت ) اوه ، نعم ، انا اذكر  
الرقيب كويرت جيدا .

فلاج : انا لم اشأ ان اقحم امورا تخص السرية اثناء وجودك  
هنا في عجلة يا جنرال ، ولكن الواقع هو ان الرقيب  
كويرت قد ابدى رغبته في ان يتزوج ابنة صاحب  
الخان هنا ، وقد كان ابوها يزعم ان يرفع الامر  
القضاء ، ولذا .

الجنرال : القضاء .

فلاج : انا شخصا غير موافق على ان يتزوج على الاطلاق ،  
ولكنه هو يصر على ان مقاصده كانت شريفة كما انه  
جندى مثالى ويؤمنى ان آخذ هذا العجوز الى القيادة  
ومعه شكوى ضده .



الجنرال : ما هذا يا رقيب ؟

كوبرت : علاقة حب يا جنرال ، بمقاصد شريفة من الجانبين .

الجنرال : الامر يبدو مثيرا للشك بالنسبة لى اذا اردتم الصراحة .  
فقط امضوا فيما انتم فيه ولا تضيعوا وقتا .

( فيرجسون يتقدم )

بيت : ( بالفرنسية ) يا سيدى الجنرال الامريكان قوم اقوياء ،  
وقد الحقوا بى العار ، ابنتى الصغيرة هرة حياتى ،  
زهرتى الرقيقة . . . . .

فيرجسون : فى حالة عقد الزواج يا كابتن فلاج ، فان اللوائح  
تنص على ضرورة تخصيص نفقة شهرية للزوجة .

فلاج : شكرا يا فيرجى ، لقد كدت أنسى موضوع النفقة .

كوبرت : لا اظن اننا فى حاجة لمثل هذا الاجراء . هذا زواج  
مبنى على علاقة حب .

فلاج : طبعا ، وهى تجعل هذا غير ضرورى ، فقط هل  
يوافق الجنرال على ذلك ؟

فيرجسون : التعليمات تنص على ضرورة تخصيص جزء من  
الراتب كنفقة يا سيدى .

الجنرال : نفذ . نفذ .

فلاج : فيرجسون ، اين نماذج النفقة الشهرية ؟

فيرجسون : ها هى ذى يا سيدى .

الجنرال : ( لفيرجسون ) املاها بحيث ينحصر ثلثا راتب الرقيب  
يا فيرجسون .

فيرجسون : ( وهو يجلس ويبدأ في ملء النماذج ) حاضر يا سيدى .  
كويرت : ( واقفا ، مع شارمين ) انا لا علم لى بذلك يا جنرال .  
الجنرال : هذا اجراء لصالحك انت يا كويرت ، وإلا فيكف  
تتصور ان تخرج من هذا المأزق ؟

كويرت : مأزق ؟ ألم اقل لك انه زواج قائم على الحب .  
الجنرال : لا مناقشة بعد ذلك يا رقيب ، وقع على الأوراق أو  
واجه المحكمة .

فلاج : هذا لصالحك انت يا كويرت .

كويرت : لصالح من يا كابتن فلاج ؟

الجنرال : وقع يا كويرت .

( فيرجسون يعطى الاوراق لفلاج . كويرت يوقع  
على مضمض ) .

فلاج : كل شيء تمام ( يفحص الأوراق ) مضبوط جدا  
يا رقيب كويرت . الخط جميل جدا ، والآن يا قسيس  
الجنرال : هيا ننهى هذا الموضوع . وها هو ذا أبوها على استعداد  
للقيام بدوره .

بيت : « ميرسى مون جنرال » .

الجنرال : زواج كنائس كالمعتاد ، ويمكن للكابتن فلاج ان يكون  
شاهد القران .

فلاج : فهمت يا رقيب كويرت ؟ شارمين ( يتجه اليها  
ويناولها وثائق النفقة وهو يحنى رأسه ) احتفظى بهذه  
في مكان امين ، انها تعنى نقودا تأتيك اول كل شهر .



- شارمين : « ميرسى »
- الجنرال : ابدأ المراسم
- القس : هذا مخالف لما هو متبع بعض الشيء
- الجنرال : ابدأ الاجراءات . نأسف لاننا لن نستطيع ان نبقى لنقبل العروس (١٤) . لديك حوالى عشرين دقيقة يافلاج .
- فلاج : نعم يا سيدى
- الجنرال : كلمة واحدة يا كويرت . سوف تتحرك الليلة كما تعرف ، سوف تتحرك بعد عشرين دقيقة ، اذا اخذت رجالك الى الخطوط في حالة نموذجية ، يبدون كالجنود الحقيقيين ، سوف تتحسن علاقتك بى . تذكر هذا .
- كويرت : أستتحرك بعد عشرين دقيقة .
- الجنرال : نعم ، نحن ذاهبون الآن ، الى اللقاء يا فلاج . عشرون دقيقة
- فلاج : الى اللقاء يا جنرال .
- ( الكل يؤدون التحية . الجنرال وحاشيته يخرجون من خلال الباب )
- القس : انت يا شارمين ، هل تقبلين ان تتخذى هذا الرجل زوجا ، وان تحبيه ، وتحترمييه . . .

---

١٤ - « تقليعة » عند الغربيين يتم بمقتضاها بتقبيل العروس بواسطة جميع الرجال الذين يحضرون العرس .

كويرت : هي لا تقبل هذا ، ولا انا اقبله ، ولا نحن نقبله .  
سوف نتحرك بعد عشرين دقيقة ، هه ؟ وكنتم  
تريدون لى أن أقع في الفخ دون أن ادرى شيئا عن  
ذلك ؟ واظن انه إذا رفضت ان اتزوجها فسوف  
تضعونى في الحبس . اذا كنت تظن يا كابتن انك  
تستطيع ان تأخذ رجالك الليلة الى الخطوط دون رقيب  
اول ، اذن - ضعنى في الحبس كما تشاء . اتمنى ان  
اراك تجر هذه الزمرة من الاطفال الصغار خلال هذين  
الميلين الآخرين دون رقيب واذا كان هذا الرقيب  
سيمضى معكم فانه سيكون اعزب ، وكذا فعليك ان  
تتخذ قرارا بما سوف تقدم عليه .

فلاج : حسنا ايها الوغد ، لقد غلبتني ، هيا ، امضى .

كويرت : آسف يا شارمين ، إلا ان وراثي عملا لابد ان أقوم  
به ، ولن أستطيع ان اتزوجك الليلة ، لن أستطيع ان  
اتزوجك في أى وقت على وجه الاطلاق ، واذا لم  
ارك بعد ذلك . . . لا شيء ، في هذه الحالة لن اراك  
بعد ذلك ، ثم هناك هذا ايضا ، اياك ان تحاول ان  
تسلمي هذه النفقة ، والا فاقسم بالله العظيم ، سوف آتي  
شيئا يوقف راتبي كله الى الابد ، ابعدى عن طريقى .  
( يخرج وفي الحال يسمع صوت صفارة ) .

فلاج : آسف يا شامين ، فقط انا في حاجة لهذا الرقيب .  
تحركوا ايها الخاملون ، ابلغوا الجميع ان هناك تفتيشا  
بعد خمس دقائق ، وخير لهم أن يكونوا على اقصى  
درجة من الاستعداد . الشاحنات ستكون عند ملتقى



الطرق ، زود الجنود بخزائني ذخيرة اضافيتين ومزيد  
من القنابل اليدوية للخطوط الخارجية ، لا تطلبوا من  
كويرت ان يؤدي كل العمل .

المراسلان

(١٥) : حاضر يا سيدي .

( يخرجان مسرعين )

بيت : ( غاضبا ) هل تزوجا ؟ اين رقيبك هذا ؟ انه يستهزئ  
بي .

فلاج : طبعاً تزوجا .

بيت : ( وهو يخبط المنضدة ) احترس اذن . سوف اعود .

فلاج : ( وهو يستدير ويتحدث بلهجة حادة ) لا تضايقني

اكثر من ذلك ولا تعطلني عما انا فيه ، فهمت ؟ نحن

في حرب من المانيا ، ولا يهمني في شيء ما اذا كان

قد تزوجها ام لا . اغرب عن وجهي ( يدير بيت حول

نفسه ثم يدفع به ) انا مشغول ( بيت يخرج . يتوقف

في طريقه عند شارمين قائلا « حيوان قذر » ثم يمضي

خارجا . فلاج يتجه الى المنضدة ويتناول قبعته مستديرا

في اتجاه الباب ) الى اللقاء يا فيرجي تول الامور .

فيرجسون : حاضر يا سيدي .

( يستدير الى المكتب . فلاج يبدأ في الخروج ، شارمين

تتجه اليه ) .

---

١٥ - المؤلف يقصد كاير وليبنسكي اللذين دخلا مع العمدة ، فهو يكتفي بقوله

هذا مع مراعاة انه لا يوجد مثني في الانجليزية

IHERUNNCIS

كما في العربية .

شارمين : ( ويدها في ذراعه ) انا آسفة جدا . كان يجب عليك أن تأخذنى الى باريس . لقد طلبت منك ذلك . لا يمكننى ان اكون صالحة وانا اعانى الوحدة .

فلاج : ( ممسكا بكتفيها ) لا بأس بهذا يا شارمين . انت مخلوقة لطيفة جدا ، استمرى في الاستمتاع بحياتك ، فالحياة لديها الكثير مما تعطيه ، ولديك الموهبة اللازمة لها .

شارمين : ولكنك لا تحبى ، لم تعد تحبى ؟

فلاج : بالتأكيد احبك ، الكل يحبونك .

شارمين : اتظن انى سيئة ؟

فلاج : اسمعى يا شارمين ، لا تفكرى فينا بعد ذلك ، كويرت وانا ، احتمال ان ترى واحدا منا لا يزيد على واحد في الألف ، يؤسفنى ان اضطر لأن آخذ منك هذا الرقيب ، ولكن هذه الحرب قد ملأت الدنيا ضباط صف ، سوف يرد عليك ثلاثون منهم في شهر واحد . على أية حال ، الأغلب انك لن ترينا بعد ذلك . قبله الوداع ( يتبادلان قبله ) عليك الآن ان تنسى .

( يسمع صوت صفارة في الخارج ) .

فلاج : لن تنسى ؟ حسنا ، اذا حصلت على اجازة يا شارمين ... من يدرى ( يسمع صوت الصفارة مرتين ) انها حرب قبيحة ، ولكنها هى التى لدينا .

( يخرج ، وتقف محذقة في اثره )

فيرجسون : ( مستديرا نحوها وهو جالس الى منضدته ) حسنا يا آنستى الصغيرة ، انت امرأة غير متزوجة ولكنك



تحصلين على نفقة زوجية . أليس ذلك شيئاً نادر  
الحدوث ؟ كم أنت محظوظة .

شارمين : أتظن انه سيرجع ؟

فيرجسون : أيهما ؟

شارمين : الكابتن .

فيرجسون : لا اظن ذلك لا اظن ان ايهما سيرجع . نادرا ما يذرع  
جندي نفس الطريق مرة أخرى في هذه الحرب .

شارمين : لا ؟

فيرجسون : لا يحدث هذا أبدا ، وانت محظوظة ايضا لانك لم  
تتزوجي جنديا يا حبيبتي ، انهم اسوأ من يعتنى ببيت  
من اجلهم ، انا ادرى الناس بذلك ، منذ ان كنت في  
مثل عمرك وانا اؤدى هذا من اجلهم (١٦) .

شارمين : اوه ، ولكنهم جذابون .

فيرجسون : الفتيات دائما يرغبنهم . لا ادرى لماذا .

شارمين : انهم يدخلون جحيم الحرب ليموتوا ، ربح صغير .

فيرجسون : لا اظن انك يجب ان تشغلي نفسك بهذا يا عزيزتي ،  
البعض يقتلون ، ولكن الكثيرين ياتون ليملاؤوا الفراغ ،  
ليست هناك ابدا ازمة في الجنود

---

١٦ - الذي يقصده هو ان التي تتزوج جنديا تظل تعنى بالبيت من اجل زوج  
لا ياتي ، اما حديثه عن نفسه فمغزاه انه « POLICE SERGEANT »  
كما يسمونه في الجيش الامريكي ، وهذا مهمته العناية بالمنشآت العسكرية  
سواء في وجود القوة او بعد ذهابها كما هو في هذا الموقف التعبير لا شان  
له بكلمة POLICE التي تصف الشرطة المدينة وان كان كلاهما  
يحافظ على النظام .

شارمين : هذا فظيع .

فيرجسون : هذه صناعتهم ، بعضهم يموتون وهم يؤدونها كما في  
[أي حرفة أخرى] (١٧) .

شارمين : ( وهي تعبر الى ظهر مقعده وتنحنى فوقه ) هل يمكنني  
ان اساعدك ؟

فيرجسون : لا

شارمين : غدا ؟

فيرجسون : لا

شارمين : انت قاس

فيرجسون : ألمجرد انني الرجل الوحيد الباقي هنا . سوف اسمح  
لك بمضايقتي ؟ اذهبي الى بيتك وادعي الله ان يحميك  
من السوء بضعة أيام ، لن امسك بسوء .

( ينحنى فوق اوراقه )

شارمين : « بون سوار » ( لا يسمعها ) بون سوار .

فيرجسون : ماذا ؟

شارمين : بون سوار

فيرجسون : آه . طابت ليلتك ( تتجه ببطء نحو الباب وهي تنظر  
الى الخلف في اتجاهه طيلة الوقت . تقفل الباب وراءها

---

١٧ - هذه الفقرة توضح جيدا مذهب مناهضة الحرب عند المؤلفين والتي هي  
الهدف الاساسي من هذه الكوميديا .



في هدوء ، عندئذ فقط يقول فيرجسون بصوت عال  
جدا . « طابت ليلتك » ينكب فوق اوراقه جيذا ،  
وهو يغنى ) .

الفرنسيون قوم مضحكون . . . « بارلى فو »  
الفرنسيون قوم مضحكون . . . « بارلى فو »

ستار (١٨)

\* \* \*

---

١٨ - لسنا ندرى هل نسي المؤلف القس والعمدة ام انهما خرجا عندما خرج  
« المراسلون » ؟ او « المراسلان » ؟ فقد بقي القس بعد خروج الجنرال  
ثم لم يقل لنا احد انه خرج ؟ .

## الفصل الثاني

قبو في بلدة متنازع عليها ، قبو عميق لتخزين النبيذ من النوع الذي يدل على اسرة مزدهرة . تعيش على حافة قرية في ريف فرنسا ، وهو يشبه نصف نفق ارضي بقطر حوالى عشرة امتار ، له سقف وحوائط مخرنية أيضا . احد طرفيه مفتوح ، اما الثانى فيسده جدار في وسط باب ضيق منخفض نوعا . يؤدي الى درج يصعد الى الدور الارضى الواقع فوق القبو . يضاء القبو اضواء معتمة تصدر من شمعتين على جانبي القسم الامامى من المسرح ، موضوعتين داخل زجاجتين كل منهما تقف فوق صندوق صغير من صناديق اللحم المحفوظ . الجائط الخلفى يظهر في غير وضوح ، وبطول جانبي هذا النفق الدائرى توجد وسائد بيضاء قلندرة مخشوة بالقش تستخدم كاماكن للنوم ، وهى من ذلك النوع من الوسائد الذى يحمله جنود القيادات الميدانية معهم في تجوالهم . يوجد اربعة على كل جانب ، وفي موضع الراس توجد كل انواع المهملات التى يحملها معه الجندى ، مكدسة على هيئة وسادة ، بينما تمتد هذه الاسرة الى منتصف القبو ، المنظر لا يختلف كثيرا عما نجده في عنبر مستشفى حيث تمتد اطراف الاسرة الى الممر الاوسط . في مؤخرة المكان المخصص للكابتن فلاج . توجد كل انواع الاشياء واللوازم ، حقائب اسعاف ، اربطة ، قطع شيكولاته ، عصي ، مسدسات ، بنادق ، مفكرات . . . . الخ .

يوجد رجلان نائمان ، يصدر عنهما شخير هادىء على صدر كل منهما القناع الواقى من الغازات السامة ، وخلف رأسه خوذة



معدنية ، اما الرأس ذاتها فعلى الارض — وهما في حالة قدرة لا توصف  
وقد طالت لحية كل منهما بقدر ما تنمو في ستة او سبعة ايام .

الرجلان هما سبايك وكاير . كاير يرقد في الموضع الثانى على  
الصف الايسر بينما يرقد سبايك في الموضع الثالث على الصف الايمن ؟  
يدخل جاودى ويهز سبايك بقدمه .

جاودى : حسنا ، انهضنا ، لقد جاءت الوجبات . اذهب وجىء  
بطعام عشرة ، عند الاسطبل الرمادى هذه الليلة ،  
خذ هذا الكيس هناك

( يشير الى كيس ملوث بالطين في موضع قريب  
على الأرض ) .

سبايك : كم الساعة ؟ هل جاء الطعام ؟

جاودى : لقد سمعتنى يا سبايك ، حرك ساقيك واذهب لتأتى  
بطعام عشرة افراد عند الاسطبل الرمادى في الساحة .  
لقد تجاوزت الثانية .

سبايك : اين الكابتن فلاج ؟

جاودى : هناك ، يتولى تضميد مسر اولدريتش .

سبايك : هو مصاب اذن ؟ اصابة خطيرة ؟

جاودى : اظن ذلك . انها تذكرة عودة . ذراعة الايمن لم يبق  
منه شىء .

سبايك : ما اشنع ذلك ، ولكنه ما يزال محظوظا انه سيرجع  
بذراع . انا لا مانع لى من ان أبيعهم واحدا ، وبنفس  
الشم . ماذا كانت القذيفة ؟ قبلة زنة رطل مرة  
أخرى ؟

جاودى : لا ، طبة قنبلة يدوية ، مزقت ذراعه اربا ، كان  
يزحف على الرصيف المجاور لمحطة السكة الحديد .  
واذا بشخص في داخله يرسل له هذه الهدية .

سبايك : ( وقد نهض وبدأ يلف « الألشين » حول ساقه ) :  
ضابط ممتاز ، اذا اردت رأى ، هل سيخلونه الليلة ؟

جاودى : لا . سيأتى به الكابتن الى هنا ثم يعيشون به مساء غد ،  
نزف دما كثيرا ولا يتحمل الرحلة الآن . يا الهى ،  
كم يعذبني هذا الأمر .

كاير : ( وقد ايقظته المحادثة ) من ؟ مستر اولدريتش ؟  
اصابة بالغة ؟

جاودى : نعم ، ذراعه ، هبىء له فراشا . نخذ وسادة هارى  
وضعها في الخلف سوف يريد ان يرقد جالسا .

سبايك : ( عند الباب يوشك ان يصعد لاعلى ، يستدير عندما  
يسمع ذلك ) ولماذا فراش هارى ؟ لم هو ؟

جاودى : لأن هارى لن يلزمه فراش .

سبايك : لقي حتفه ؟

جاودى : أسوأ . فتح بطنه وهو يعبر الساحة .

( سبايك يخرج )

كاير : وأين هو ؟

جاودى : بعث به الكابتن منذ ساعة . لا فائدة على اية حال ،  
لقد كان غائبا ، عن الوعي ، تقريبا ، يمسك بنصف  
امعائه في يديه ويستغيث طالبا ان يخلصه احد لكى  
يقتل نفسه بالرصاص .



كاير : كابتن فلاج يريدنى ؟

جاودى : طلب عدم ايقاظك . لانه قد يريدك فيما بعد .

كاير : لا بد ان هناك عملا مشوقا مطلوبا منى ، بالله ، طالما بقيت طول الليل يقظا فلن اعيش الى الابد ، هذا مؤكد ، اظن اننى سوف افقد عقلى واذهب الى الطبيب ليعفينى من الخدمة .

جاودى : لقد فقد فلاج عقله الآن . لم ينام لخمس ليال الآن ، وعما قريب سنسهر عليه ليلة كما يفعل هو الآن .

كاير : الدنيا كلها قد فقدت عقلها .

( كاير يكون الآن قد تقدم ناحية فراش فلاج وهو يدخل ، يدخل فرد طبي يحمل حزمة كبيرة من الملابس مربوطة بأحزمة من الجلد مزودة بمقبض للامساك بها ، وهو صغير السن قرموى الوجه ، عديم الاحساس بشكل واضح ، لعله من فتيان كلية للطب ايام سنة ١٩١٧ )

الطبي : ( وهو يلتفت حوله في الظلام بينما يقترب من كاير ) سرية فلاج .

كاير : ( بلهجة عدائية . جاودى يعتدل جالسا ) نعم .

الطبي : اين تظن انه من الافضل ان اهيبء مكانا للعمل يا جندى ؟

( يلتفت في انحاء القبو )

كاير : ( قلقا ) وما الذى تريد ان تهيبء مكانا لتعمله يا بحار ؟

الطبي : ( وهو يجلس على الفراش ويبدأ في استخراج اشيائه ويتزعخوذته ) من اين لي أن اعرف ؟ انا لست مدعوا للحفل . فلاج يريد هنا •

كاير : ولماذا يريد هذ الية ؟

الطبي : سيقم حفلا صغيرا قبل الصباح ( يبعثر كمية من الادوات الطبية على الفراش : قطن طبي ، قارورة من صبغة اليود يفلك غطاءها اللولبي وعدد من العيدان يلف قطعاً من القطن حول اطرافها لتستخدم في مس الجروح ) حفلا صغيرا .

كاير : السرية كلها فيما اظن ، وأى كمية من جماعات المهندسين يمكنه أن يحصل عليها .

الطبي : ( بلهجة الذي يتحدث عما هو في اختصاصه ) اوه ، لا ، ليست هناك استعدادات تكفى لكل هذا ، اعتقد أنه سيكون حفلا صغيرا ، هذا طبقاً للكميات التي اعطوها لي في نقطة الاسعاف .

كاير : ( غير مصدق ) صغير الى أى حد ؟

الطبي : ( بدرجة قصوى من عدم الاكتراث ، منشغلا بما في يديه ) اوه اظن ان الامر سيقصر على منصبتين للعمليات الجراحية ( يصمت برهة لكي يستمتع بتأثير ما قاله على كاير ) حفل صغير ، حوالى اربعة ازواج للجسر .

كاير : نعم ( ثم بشيء من التعاسة ) الجسر الواطيء الواقع عند هذه المحطة الملعونة ، محطة السكة الحديد .



الطبي : اخن ذلك ، وقد كانوا يقذفون قنابل يدوية على الطريق المؤدى اليها وانا في طريقى الى هنا .

كايسر : (وقد اصبح فجأة وديا الى درجة عالية ) قل لى يا بحار (١) ، انت اكثر منى ذكاء . . . .

الطبي : (مقاطعا ) لا ، لا .

كايسر : (ملحا ) بالله عليك ، بل انت كذلك . اى رجل لديه الذكاء الذى يجعله يتجنب ان يكون عضوا في هؤلاء الازواج الاربعة لا بد ان يكون اذكى منى . حتى أنت ، اذكى منى ، والآن ، لم كان الأمر كذلك . قل لى لماذا بالله عليك نريد ان نخرج الألمان من هذه المحطة التعسة ؟ لماذا لا نتركهم فيها ؟ لماذا لا ندعهم يبقون فيها الى الابد ، انهم لن يذهبوا الى اى مكان .

الطبي : من اين لى ان اعرف ؟

كايسر : لا احد يعرف . الجنرال بيرشنج (٢) نفسه لن يستطيع ان يجيب على السؤال . آه يا فتاى العزيز ، ليلة أمس وانا هناك اقسمت بالله العظيم لا أدع المانياً آخر يقذفنى من داخل هذه المحطة بمطحنة بطاطس (٣) بعد اليوم .

- 
- ١ - هذا الفرد الطبي ينتمي للقوات البحرية ، ولذا فهو يناديه بكلمة SAILOR اذ لا ننس ان هذه الدحمة من مشاة الاسطول الذين ينقلون بحرا لكي يحاربوا على البر ، والخدمات الطبية تقدم لهم ( احيانا ) بواسطة الطاقم الطبي للسفينة .
  - ٢ - قائد القوات الامريكية انذاك .
  - ٣ - يقصد قنبلة يدوية .

الطبي : يمكنك انت ان تقذفه بقنبلة يدوية .  
كاير : يمكنني طبعا ، ولكنني لا أرغب في ذلك . اشتغلت  
راميا طوال امس وذراعي تؤلمني . اعرف انني  
استطيع ذلك ، فقط لم اعد استمتع به ، انا اعرف كل  
شيء عن حفلات فلاج ودعواته اليها ، واعرف لماذا  
يكتب عليها ان الرد على الدعوة مطلوب (٤) ، وسوف  
نقدم القنابل اليدوية بغزارة .

( يدخل لينسكى ، يتقدم ثم ينظر اولا الى كاير )  
لينسكى : ( وقد ادرك في الحال طبيعة الموقف ) بالله عليك  
يا كاير ، اود لو انك تبعد الحانوتييه عن هذا المكان .  
ما كل هذه الخرق ؟

( يشير الى ادوات الفرد الطبي )  
الطبي : ( منتقيا احد الاربطة ) هذه من اجلك ، والباقي  
لأصدقائك .

لينسكى : ( في مرح ) لا تحاول ان تتخذني هدفا ، انهم لم  
يصنعوا بعد قنبلة يمكنها ان تنفجر بجانبى ، ولو انهم  
صنعوها لكنت مع الملائكة منذ زمن طويل انا الآن  
محصن ، وقد دلت اوراق اللعب على انني سوف اعيش  
الى ان أرى الاسطول في جزيرة « مير » مرة أخرى  
( يشعل سيجارة يأخذها من فراش فلاج ) نعم يا عزيزى  
سوف اعيش الى ان آخذ بثأرى من الفتى الذى باعنى  
ساعة المعصم عند البوابة الرئيسية .

---

٤ - يقصد ان الداعي يعرف ان المدعويين لا يرغبون في الحضور .



كايسر : وكيف تعرف انك ستعيش ؟ صليت وتلقيت اجابة  
على ما اظن ؟

لينسكى : ومن الذى سيرسل لى الاجابة ؟

كايسر : الجنرال الكونى الذى يقود العالم (٥)

لينسكى : حسنا ، انا لا اريد اجابة من هذا المصدر ، لان الرد  
سيكون على حسابى (٦) . وسيأتى نصه « انضم الى  
الصف واشترك في جميع النفايات من حديقة الملائكة  
الفرنسيين ، نظف السماوات ايها الجندى الحقير لكى  
لا يصاب جنود الحرس الوطنى بالتيفوئيد عندما  
يموتون جميعا ويأتون الى هنا (٧) .

كايسر : ليست هناك سماوات باريس هي السماء ، هي الجنة (٨)  
ولو قدر لى ان اخرج من هذا الجحيم فمن المؤكد  
انى سأبقى في تلك الجنة حتى أموت .

لينسكى : هناك جنة طبعاً . هناك آخرة .

---

٥ - فى الاصل SERGEANT ( جاويز ) وهي كلمة ترجمتها العربية -  
كما تكررت كثيرا فيما سبق صارت هي رتبة « رقيب » ومن الواضح ان  
هذا يمكن ان يكون مصدرا لازدواج المعنى لان للكلمة معنى آخر مشتقا  
من الرقابة . الفرض من الحادثة هنا بيان تأثير الحرب على نفسيات  
الجنود وعقائدهم .

٦ - فى الاصل COLLECT وهو اصطلاح فى المكالمات التليفونية معناه  
اضافة ثمن المكالمات على المطلوب لا الطالب ، ولكن التورية واضحة لان  
الكلمة تعني ايضا احضار شيء او شخص فالرد ان سيكون الاثيان به  
الى العالم الآخر .

٧ - معنى هلاك الحرس الوطنى ن يكون لجيش النظامى قد هلك باكماله اولا .

٨ - كلمة واحدة فى الانجليزية بكل اسف \*

الطبي

: توبوا الى رشدكم يا فتية ، انتم تعرفون ان ارواحكم تذهب الى مكان ما ، وقد رأيتم الكثيرين وهم يموتون رأيتم اكثر مما يلزمكم لتدركوا ذلك . الفتي يكون ماضيا في طريقه ، وجهه نابض بالحياه ، ورثاه تتنفسان ثم فجأة : وز . . . بوم ، بوم . وها هو ذا على الارض وقد خرج منه شيء ، شيء يخرج منه ويذهب ، اؤكد لكم ذلك ، شيء كان داخل هذا الفتي منذ دقيقة واحدة ، قد نقص ، وكل ما تبقى على الارض حزمة من الخرق الدامية وكومة من القذارة . حسنا ، لا بد من اسم لهذا الشيء ولما لنا نفتقر الى تسمية افضل فهذا الشيء هو الروح : . . . ولا يمكنكم أن تخذعوني ، لا بد ان الروح قد ذهبت الى مكان ما .

كاير

: لقد قال لي القس ان أهلي يصلون لكي ارجع سالما ، ويتمنون على الله ان يحفظني جزاء صلواتهم . يا الهى انا لست جباناً قذراً الى هذه الدرجة . ان هذا يعادل قولهم : « يارب لا تقتل طفلنا الحبيب ، اقتل كل فتى في الناحية ، فقط هذا المكتوب عليه كاير ، عد به سالما الى بيت اهله » ، انا لا اريد شيئا من هذا ويمكنكم ان تجمعوا كل نسخ العهد الحديد ذات الغلاف الخاكي اللون وتلقوا بها في فرن الحريق دون ان يعينى هذا في شيء . افضل ان احظى بمجلد من ورق لف السجائر ، انا لا اريد شيئا من احد في هذه الحرب . ويمكنكم ان تأخذوا كل مؤيدى الكتاب المقدس .



ومنشرى المزامير وتربطوهم في عربة نقل الأطعمة .  
هذا اذا أردتم رأيي .

الطبي : حسنا ، هذه محادثة مسلية ما في ذلك شك ، فقط  
انا مكلف بعمل آخر في السرية التالية لهذه ، الموقع  
هناك معرض للقصف بشكل سيء .

وسوف يظنون يصرخون طالين الاسعافات الطبية  
بمعدل دقائق الساعة ، لو كنت مكانكم يا فتية لخرجت  
الى العراء لانام في احدى حفر القنابل ، ليست هي التي  
نمت فيها ليلة أمس . . . وسوف يظهر ايكم المحق في  
نظرياته عن الموت ، قولوا لقائدكم اني سأرجع  
حوالى الثالثة والنصف .

( يدوس سيجارته ويستعد للخروج بعد ان يدخل  
كويرت وقد بدا عليه التعب ) .

كويرت : كابتن فلاج هنا ؟

جاودى : مازال في الحديقة يشرف على اعداد الحفر الجديدة  
لحملة البنادق ، لدينا هناك تسعة مدافع رشاشة من  
طراز « مكسيم » اخذناها غنائم ، هؤلاء الفتيمة  
لا يستطيعون ان يغيروا احزمة ذخائر البنادق ولكن  
يمكن كل منهم أن يفرغ الف شحنة بمجرد الضغط  
على الزناد في الظلام . ان خمسة عشر رجلا يمكنهم  
ان يتمسكوا بهذا النصف من البلدة طالما كانت الخنادق  
والمواقع مهيأة بالطريقة التي أعدها .

كويرت : وسوف يقتصر العدد على خمسة عشر على اية حال ،

إذا استمرت طلعات دوريات الاستطلاع بهذا المعدل.  
كم أتمنى أن تأتي هيئة قيادة الغرفة لتقصي ليلية في  
هذه البلدة . مازال الوضع سيئاً في الساحة ؟

جاودي : سيء بما فيه الكفاية . هناك رشاشات خفيفة على  
حوامل صندوقية في محطة السكة الحديد .

كوبرت : كنت أظن أن فلاج طردهم منها ليلة أمس .

جاودي : تسللوا راجعين عند الغسق هذه الليلة ، ولم تستطع  
نيراننا أن توقفهم الكابتن يقول أنهم يختبئون في الدور  
السفلى ويطلقون رشاشاتهم من أعلى بواسطة بكرات  
وحبال ، بينما يحتمون من نيراننا وراء جسر السكة  
الحديد .

كوبرت : ( وهو يتمدد ويتنهد بينما ينخلع خوذته ويمسح جبهته )  
توصيل الوجبات الغذائية من خلال هذا المجرى اشق  
عمل قمت به في حياتي في الجيش .

جاودي : الحظ أفضل هذه الليلة ؟

كوبرت : نعم ، عاد ستة من بين عشرة ، الأخوان جيمسون  
أصيبا معا من ذات القذيفة ، داتش واليهودي أصيبا  
في موقعهما ، ولكنها أصابة خفيفة سيعودان بعد  
عشرة أيام .

( تسمع ضجة من أعلى ، يدخل الكابتن فلاج وهو  
يسانده أولدريتش ممسكا بذراعه غير المصاب من المعصم ،  
وقد لفه فوق كتفيه ، وهما يهبطان الدرج برفق ،  
اولدريتش لا يئن ، فعلى أية حال ، يمكنه أن يتحمل .



لخمس عشرة دقيقة أو نحو ذلك (١٠) . ولكنه خائر  
القوى بفعل النزف ، وقد غرقت ملابسه في الدماء  
وتلوث بالطين والدم المتجمد بشكل يفوق الوصف ،  
التلوث اسود اللون عموما . فلاج ، وهو مختل  
الهيئة لا يلبس رباطى الساق ولا توجد اربطة في اطراف  
سرواله وهذه تتلاطم حول ساقيه العاريتين بشكل  
يجعل له منظرا فريدا جديدا وقميصه — وهو من قمصان  
الجيش اوسع كثيرا مما يناسبه ليست عليه اية علامات  
للرتبة أو خلفه ، مربوط بدوارة ، وهو عارى  
الرأس . لا خوذة ولا علامات عسكرية من اى نوع ،  
يبدو عليه الارهاق الشديد ، ويلبس حزاما جلديا  
معلق به حافظة مسدس او توماتيكي مربوطة في ساقه .  
عندما يدخل فلاج وفي اثره الفرد الطبي ، يشب جاودى  
واقفا ويبسط بطانية على الفراش .

فلاج : هنا يا اولدريتش (يهبط به الى الفراش ، الفرد الطبي  
يتبعه ، فلاج يركع بجوار الفراش وينحنى فوق  
اولدريتش ، الفرد الطبي يقف ) اعطنى اصبعاً من  
هذا الأفيون يا هولسن .

الطبي : انها حبات ربع ملجرام يا كابتن .

فلاج : ( لاولدريتش ، الراقدا ) خذ هاتين الحبتين الآن ( يضع  
حبتين ، يأخذهما من زجاجة صغيرة ، في فم الضابط

---

١٠ - يبدو ان حماس المؤلف لوصف يشاعة الحرب يجره الى ما ترى انه  
لا ضرورة له ، فهذه كلها تعليمات للمخرج ، وليست تعليقات لقارئ في  
الرواية والقصة ؟

الجريح ) سأضع الباقي في قميصك اطلب من أى شخص  
ان يعطيك واحدة كل ثلاث ساعات الى ان تنتقل من هنا

اولدريتش : ما هى ؟

فلاج : اقراص مورفين . ربع ملجرام كل حبة .

اولدريتش : ( بلهجة عابرة ، غير درامية ) وماذا لو ابتاعتها كلها  
بمجرد ان تدير ظهرك لى .

فلاج : ( وهو يدير ظهره ويتجه نحو فراشه ثم يجلس عليه )  
افعل ، هذا شأنك

( بعد أن يجلس فلاج على فراشه تسمع نبرة باكية  
غريبة تأتي من اعلى الدرج ، ثم يظهر الملازم مور الذى  
رأيناه آخر مرة في مقر قيادة السرية ، يندفع مباشرة  
نحو اولدريتش ثم يقف ليحرق في ذراعه ، وليس  
في وجهه ) .

مور : بالله . لقد نالوا منك يا ديف ( ١١ ) . لعنة الله عليهم ،  
لعنة الله على الذين يبقوننا في هذه البلدة الشيطانية ،  
لماذا لا يرسلون عددا من بين ملايين الجنود الذين  
يحتفظون بهم هناك ويعطوننا شيئا من الراحة ؟ ان جنود  
فصيلتى يصابون بالهستريا في كل مرة اتلقى فيها رسالة  
من فلاج يريدون ان يعرفوا ما اذا كانوا سيسحبون  
الى الوراء ، ينظرون الى كما لو كانوا كلابا تلقت  
لتوها علة بالسياط ، وكما لو كنت انا الذى ضربتهم  
ولقد احتملت منهم ما يكفى ، لا بد ان آخذهم بعيدا



عن هنا ، لقد احتملوا ما فيه الكفاية ، وذات الشيء .  
كل ليلة ( يستدير نحو فلاج ) ، ومنذ الساعة السادسة ،  
وقناص جريح داخل تلك الشجرة عند كن الحديقة .  
يستغيث « يا رفاق ، يا رفاق » ( ١٢ ) . كما لو كان  
غرابا وقع في فخ ، والآن ، ما ثمن المجد ؟ بالله عليكم  
لماذا لا نعود جميعا الى بيوتنا ؟ من الذى يهمه امر  
هذه البلدة التعسة العفنة سوى الفرنسيين المأفونين .  
البؤساء الذين يعيشون فيها ؟ لعنة الله ، تتحدثون  
عن الشجاعة ، وطوال الليل نسمع رجلا يتزف حتى  
الموت فوق شجرة يستغيث بكم « يا رفاق » . يسألكم  
ان تنقذوه ( ١٢ ) ، لعنة الله على كل ابن كلب حقير  
ليس هنا الآن . لن استمر في هذا ، لن استمر في هذا ،  
لن احتمل جنود الفصيلة وهم يسألونى كل دقيقة في  
ليلة كأنها العمر كله ، متى يكون اخلاؤهم ؟ . . .  
فلاج ، هأنذا اقول لك يمكنك أن تطلق النار على .  
ولكننى لن احتمل هذا ، سوف اسحبهم الليلة .  
وسأقتلك اذا اعترضت طريقى .  
( يعود فينتحب من جديد ، جاودى وكاير يعتدلان  
في جلستهما ) .

---

١٢ - فى الاصل KAMERAD بالالمانية ، والمؤلف ينقل مشكلته الى

المستوى الانسانى ، فالجريح قناص الماني يختفي داخل شجرة ليصطاد  
جنود الحلفاء ، ولكنه اصيب واخذ يستغيث ، هل يجوز تركه يتزف  
حتى الموت لانه عدو ؟ حتى بعد ان لم يعد يمكنه القتال ؟ هذه هي  
القضية . فما ثمن المجد ؟ انه الانسانية ذاتها ، والملازم مورد يرى انه  
لا يجوز ادعاء الشجاعة مع مثل هذا الموقف الدال على الجبن .

( كلمة KAMERAD عند الالمان فى تلك الحرب كانت ايضا  
اشارة الاستسلام ) .

فلاج

: ( ينهض بسرعة كما لو كان ينتوى ان يقتل الرجل فعلا ، ولكنه يلف ذراعه حول الفتى الذى كان قد تداعى لدقائق قليلة ، ثم يبدأ حديثه بلهجة هادئة ملائمة ، وبدرجة من الرقة لم يسبق ان ظهرت من قبل ) :  
لا يا فتى ، لا يجوز لك ان تتحدث هكذا امام كل هؤلاء الرجال ، ( يجعله يسير معه ) انهم مرهقون هم ايضا ، انتم جميعا تنحماون عبثا هائلا في مواقعكم ، لا تملق بشأن فصيلاتك ، سرف نستخرجهم ، والآن ادخل الى هنا ، ( يسيره الى الفراش الواقع على الجانب الأيسر من الغرفة ، كاير يعبر المسرح اليه ويغطيه ببطانية . فلاج يتوقف عند اقرب الأسرة الى المدخل )  
نم قليلا . . هذا هو . . اعطه بطانية يا كاير ، والآن خذ الامر ببساطة لفترة ، ويمكنك ان تعود الى فصيلتك عندما تجد نفسك قادرا على ذلك . نم يا فتى ، نم لتريح اعصابك ، انت في حفرة عميقة متسعة والقذائف لا يمكنها ان تنالك . نم . . . . .

( فلاج يعبر متجها الى فراشه ، ويشعل سيجارة من شمعة ثم يجلس على الفراش . جاودى يريح رأسه على ذراعه . كويرت يركع ارضا ويستخرج قطعة من الشيكولاته من جيبه . ينهض وكأنه كان يظن ان ساقيه تأثمتان ، يحمل خوذته ويتجه نحو مور ويلقى اليه بقطعة الشيكولاته ) .

كويرت

: هذه قطعة من الشيكولاته ابتعتها من عربة جمعية الشبان المسيحيين كانت واقفة عند القاعدة ( كويرت يبدو



متعاطفا ويبدأ في الحديث بلهجة عصبية ( لقد اصببت ذات مرة انا ايضا ، في نيكاراجوا كنا قد اغتسلنا قبل ان نهبط الى البر ، كنت برتبة عريف اذ ذاك ، وبينما نحن نغتسل ونرتدى ملابس قتال نظيفة - كانت هذه تعليمات الاطباء ، كما تعرفون لكي لا يضطروا لان يغتسلوا عندما نصاب ونؤخذ اليهم ( يستدير نحو جاودي ) - بينما نحن في هذا قال لي احد الفتيمة - كان هذا هو سموك بلا نجتن ، الذي قتل سنة ١٩١٣ في ماخور في يوكاهاما قال لي : جير لك ان تختبيء ، فقد رأيت في الحلم انهم قد كتبوا اسمك على رصاصة . قلت له : « لم تصنع بعد الرصاصة التي يمكنها أن تنال ميكي كويرت » ، فقال « اذا كان اسمك مكتوبا على واحدة فسوف تدور حول منعطف وتصلع الدرج لتصل اليك » والله . ذلك المساء عندما هبطنا الى البر ، كان الأعداء (١٣) فوق تل يبعد خمسمائة ياردة عن الشاطئ . بدأنا نصعد التل ، لم يتساقط كثيرون منا ، واثبت جذع شجرة وكان لا بد ان اثب فوقه ( كويرت يؤدي الحركة تمثيلا ) وفقدت توازني فرميت يدي عاليا في الهواء ( كويرت يمد ذراعه ) ومرقت الرصاصة من خلال راحة يدي ، بكل نعومة وظرف . . ورأى سموك ما حدث وصاح

---

١٢ - في الاصل SPICS وهو واحد من التعابير العديدة التي يستخدمها الانجلو سكسون في وصف الاجناس الاخرى تعاليا عليها ، هذا التعبير بالذات يطلق على اللاتينيين ، في هذه الحالة اهل نيكاراجوا في امريكا الوسطى حيث كان كويرت يشترك في احدى الحملات العسكرية الامريكية .

بى « ألم اقل لك يا فتى ؟ لقد كان اسمك مكتوبا على  
هذه الرصاصة ، وكان لا بد ان تمتد يدك لتأخذها »  
( جاودى يضحك بينما يظهر واضحا ان كويرت قد  
أحس بالخرج من كونه تحدث بهذا القدر عن نفسه ،  
يستدير ويستجمع نفسه مرة أخرى ويتجه نحو فلاج  
الى ان يصل الى حافة فراشه ) لقد وصلت جماعة ،  
الطعام يا سيدى ، وقد فقدت الاخوين جيمسون  
وهما ينحدران في المجرى الجاف ، وقد أصيبا اصابة  
بالغة ، كل منهما ، وفقدت فلايشمان وروزنتال  
في مخزن الذخيرة ، فقط اصابتهما بسيطة ، وقد  
عدت بالذخيرة كلها وكيسين من الخبز وشيء من  
الجنة المعلبة ، فرنسية ، وحملت كيسا من سكر البنجر  
على ظهرى ، اصابته شظية من قذيفة شرا بل كانت  
مصوبة الى تقاطع الطرق ، صدها تماما ، ولذا فانى  
في الحرب القادمة سألبس — بذلة مصنوعة من سكر  
البنجر واتولى مراقبة حدائق الغابات في جبال روكى  
( يستدير ثم يتذكر شيئا فيرجع ) اوه ، لقد جئت من  
معسكر التدريب باثنين من هؤلاء الملازمين العباقرة  
الذين يعدونهم للقتال في ثلاثين يوما ، أوفدا من قيادة  
الغرفة لتلقى التعليمات .

فلاج : يا اله السموات . هذا شيء لا يحتمل ، انهم يمسحون  
أقدامهم القذرة على وجوهنا . لهم ان يكلفوا رجالى  
بكل ما يشاءون من مهام ، لهم أن يبقونا في الجبهة  
الى آخر يوم في هذه الحرب اللعينة . فقط على اللعنة



لو ان ضباط الصف في هذه السرية لديهم وقت لان يعلموا صغار الضباط كيف يربطون ازرار سراويلهم في الظلام (١٤) .

كويرت : انهم في حفرتي الآن يا سيدى ، وقد اهتزت اعصابهم بشدة ونحن بجوار المجرى ، إنها اول تجربة لهما كما تعرف ، هل ابعث بهما لك يا سيدى ؟

فلاج : ابعث بهما الى ، وبالله عليك لا تنادينى يا سيدى بعد ذلك هذه الليلة (١٥) .

كويرت : ( محدثا جاودى ) حسنا ، لقد سمعت . امض ، سوف تجدها في حفرتي ، ( جاودى ينطلق ) الألمان في محطة السكة الحديد مرة أخرى ؟

فلاج : حاول ان تعبر الميدان في وسط البلدة وقت حدوث تراشق وعندئذ سوف تعرف .

كويرت : لديك زيارة من قيادة اللواء الليلة ، رأيت جماعتهم في المجرى الخفاف ونحن متجهون الى مخزن الذخائر .

فلاج : قائد اللواء يقول ان علينا ان نزيلهم من جسر السكة الحديد ، هـه . يمكنه ان يقدمنى لخمسة مجالس عسكرية ولكنى لن افقد جنديا واحدا في هذه العملية

---

١٤ - المقصود مجرد كناية عن افهم سيفضطرون لتعليمهم اولويات الحياة العسكرية .

١٥ - النداء في الانجليزية « SIR » كما هو معروف ولايتسنى ايجاد مقابل عربي صحيح او دقيق ، في بعض الجيوش العربية ما زالوا يقولون « يا فندم » وهذه قد تعادل SIR فقط هي تركية ، وفي البعض يقولون « سيدى » وهذه اكثر كثيرا من SIR

بعد الآن . لا بد من لواء كامل يهجم عليهم حتى  
يتسنى اخراجهم الى الأبد .

كويرت : أسمح لي ان اذهب لالقي نظرة هناك الآن ؟ منذ  
سته ايام وانا مجرد عربة مخبز ، لم ار ألمانيا واحدا ،  
الا اذا كان متعفنا ، لم ار في حياتي من يتعفنون كما  
يتعفن الالمان عندما يموتون .

فلاج : حسنا ، اذهب ، وانطح الرصاص بخوذتك ، فقط  
عليك ان تتولى دفن نفسك ، فجماعة دفن الموتى  
لديها ما يشغلها هذه الليلة .

كويرت : يا الهى . كم اتمنى ان اكون في بيتي الآن . .

فلاج : اذهب واثبت بهذا الملازم الآلزاسى ، عندئذ تحصل  
على اجازة .

كويرت : انا لا اريد ان اموت الآن ، ولكن شكرا على اية حال .  
حسنا ، هيا بنا ( يخرج ) .

فلاج : ابق رأسك لأسفل . لست على استعداد لأن اضيع  
جهود جماعات الدفن على ضبط الصف ( فلاج  
يهز كتفيه ويتجه نحو اولدريتش ) آسف لان مور  
انفجر بهذا الشكل يا اولدريتش . . انت اسعد منه  
حظا بكثير . فقط هو لا يدري ذلك . سوف ارسلك  
غدا مع عربة نقل الأغذية ، وسوف تحط جسدك  
في سرير ابيض كبير قبل ان يمضى يومان ، اتمنى لك  
حظا سعيدا ، كنت جنديا رائعا . وتستحق وساما  
على قتالك في هذه البلدة ( بينما يستعد فلاج للخروج



يدخل جاودى ومعه ضابطان برتبة ملازم ، وهما يشبهان الدمى التى تستخدم في عرض الملابس ، وهما في غاية الأناقة . ويسدو عليهما الحماس للعمل . عندما يدخلان يطاء فلاج سيجارته ويقف في واجهتهما . يتقدم الملازمان ويقفان متجاورين ) .

**فلاج :** ( اتى بحركة ساخرة كما لو كان قد انبهر لرؤيتهما ، يبالغ في تحيتهما مستهزئا وهما يتقدمان ) هذه اذن هي الفلول الاخيرة للحرس القديم ؟ بالله عليكم يا سادة ، أنتما ذاهبان الى حفل تنكرى وجثما بملابس الضباط ام هل اردتما ان توفرا الجهد على قناصة العدو ، وجثما كل بلافة توفر عليهم استخدام منظار مقرب ؟ ( يقترب منهما ويفحص ملابسهما ) ألا يمكنكما ان تتحركا بغير هذه الحلل الأنيقة حتى وانتما ذاهبان الى الخنادق ؟ كم تتوقعان ان يمتد بكما العمر داخل هذه الاحذية ؟ اخلعاها حتى من قبل ان تفرقا راسيكما في الصباح . . ( يتحول الى حديث متلاحق - كالرعد ) اسمى فلاج يا أيها السيدان ، وانا بالوعة هذه الكتيبة ومكان تكديس القمامة بها ، انهم يعبسون في وجهى في اكواخ جمعية الشبان المسيحيين ، ويسخر منى اصغياء القادة الكبار وحاشيتهم ، انا قائد سرية قنذر لا فائدة منه ، انا افسد الشبان وأقود الاولاد الصغار الى الظلال القائمة بين خطوط الجحيم وافوق كل قائد سرية في الكتيبة في عدد الرجال الذين أقتلهم وعدد المهام القدرة التى اتولاها ، انا آخذ الجنود الاحداث

واخلق منهم ابطالا موتى ، انا لم ارسل في طلبك  
يا مستر . . . . . ( ينحن قليلا لسمع ، بينما  
يؤدي الضابط الأول التحية قائلا « كتنجهام يا سيدى » )  
ولا انت يا مستر . . .

( « لندستروم يا سيدى » ويؤدي التحية ايضا ) واعترف  
انى في حيرة تامة . منذ اربعة ايام كان يحتمل ان اكون  
مضيفا بدرجة افضل من هذه ، فآنذاك كان عندى  
اربعة من ضباط الصف المدفعية ، وعندى الآن اثنان  
فقط ولا يمكننى ان اخصصهما لتعليم الاطفال الصغار  
كيف يشبتون « الكفولة » انا لا اشك في ان احكما  
كان الظهير الثالث لمنتخب امريكا والثانى محرر صحيفة  
كليته في الجامعة ، ولكتنا لا نتابع لا كرة القدم ولا  
الأنباء هنا ، نحن قطع متحركة من القاذورات  
والافضل ان نموت لكى تحصل هيئة القيادة على اوسمة  
سوف يسعدنى ان اسمع مقترحات عما يمكننى ان  
اعمله بشأنكما آه ، وجدتها ، هناك اثنان من الالمان  
يطلقان النيران المدفعية من محطة السكة الحديد ، شابان  
لامعان يمكنهما ان يستخرجاها ويقطعا رقبتهما قبل  
طلوع الفجر ، بعد ذلك لن يجرؤ واحد منهم على دخول  
المحطة بعد ذلك ، شابان لامعان ، لا يعرفان عن أى  
شئ سوى التزر اليسير ، لدى اثنان من هؤلاء ،  
فقط هما اعظم قيمة من ان افترط فيهما انهما برتبة  
عريف ، لدى كل منهما خبرة عشر سنوات .

( الضابطان يفقدان النطق ، ولا توجد ابتسامة واحدة



في القبو ، ثم يبدأ كائنجهام ، وهو اكبرهما حجما  
في الحديث بلكنة اهل الولايات الجنوبية) .

كائنجهام : سوف افعل أى شىء تطلبه . اين محطة السكة الحديد  
وهذان المدفعيان اللذان عذباكم .

فلاج : آه ، انت فرانك ميريويل ، حسنا يا فرانك ، انا  
وانت سوف نلعب الكرة في جهنم في الساعة الثالثة  
هذا الصباح .

لند ستروم : انا ايضا معكما يا سيدى .

فلاج : لا لا . لا بد ان يبقى بعض الضباط ، هذه قواعد  
اللعبة ، اذا فقدنا الضباط فان الجنود سيذهبون الى  
بيوتهم ولا تصبح لدينا حرب على الاطلاق ، ثم ان  
ثلاثة يكونون ازدحاما ، وانا اكره الزحام في هذه  
الساعة المبكرة حول محطة السكة الحديد ، فهو يسبب  
الضوضاء والموت السريع (يستدير الى جاودى) جاودى  
خذ مستر لند ستروم الى رقيب الفصيلة الرابعة وقل له  
ها هو ذا ضابطك الحديد (جاودى ولند ستروم  
يتجهان الى الباب ، فلاج يتخذ مظهرا جديا تماما الآن)  
وبهذه المناسبة يا مستر لند ستروم ، انهم يتسللون  
ويلقون قنابلهم مرتين في الاسبوع ، جماعات صغيرة  
تنحدر من خلال هذا المجرى الواقع الى يسارك ،  
راقب هذا جيدا والافسوف تقطع رقابكم من قبل  
ان تدروا ان هذا حدث . ودع هذا الرقيب ينام طوال  
اليومين القادمين ، تذكر الا تكلفه بشىء حتى يرتاح ،  
يمكنك بالطبع ايقاظه لتطلب نصحه ، فقط لا شىء

بخلاف ذلك ، اذهب ( جاودي ولند ستروم يؤديان  
التحية ويخرجان . لند ستروم يجلس . يدخل كويرت  
وفي يده خوذته وهو يعرج في مشيته ، يتقدم في هدوء  
ويجلس على فراشه ساقه اليسرى ملوثة بالدماء  
والاوجال ، يتصادف ان يلتفت اليه فلاج ويرى ماوقع  
ويعتدل في جلسته ويراقب كويرت ، كويرت ينظر  
الى الخلف و اخيرا يبتسم ثم يبدأ في محاولة فتح علبة  
اسعاف ) .

- فلاج : ماذا جرى لك ؟  
كويرت : أليدك فتاحة علب ؟  
فلاج : ايها الوغد .  
كويرت : يا كابتن ، اريد فتاحة علب .  
فلاج : هذه الاشياء مفروض ان تفتح بالاسنان .  
كويرت : حقا ؟ حسنا ، هذه ليست كذلك . من الواضح ان هذه  
العلبة انتجتها للصليب الأحمر شركة كولومبيا لانجاج  
السالمون الأحمر ، كما لو كنت بدلا من الاربطنة  
ساجد فيها عددا من اسماك السردين .  
فلاج : ( ينهض ويتجه الى كويرت ويأخذ العلبة منه ) اين  
كنت ؟  
( يتقدم وهو يعالج العلبة وقد بدأ عليه الغضب ) اين  
كنت ؟  
كويرت : كنت القى نظرة حولي ، هذا كل ما هنالك .  
فلاج : خذ .



( يناوله العلبة وقد فتحها )

كويرت : شكرا .

فلاج : سألتك اين كنت ؟

كويرت : ( وهو يستخرج الضمادة ) في حديقة الخضر ، اجمع بعضها منها .

( يبدأ في مسح ساقه )

فلاج : لعنة الله عليك يا كويرت . لا بد انك اخرجت ساقك منها .

( يعود الى الجلوس على حافة الفراش )

كويرت : بالله عليك . . لقد اخرجت راسي لا ساقى وقناص في برج الكتيبة اصابني بهذه الرصاصة التي دخلت وخرجت دون أن تمس العظم . دعنى فقط اعتصر الصديد وسوف تكون في خير حال . انظر يا كابتن أليست جميلة ، أليس هذا اجمل ثقب رأيت في حياتك .

فلاج : لعلك تظن انك سوف تعود الى خان كونياك بيت ؟

كويرت : ماذا تتصور ؟ طبعاً ، سوف اعود الى فتاتي الصغيرة التي كنت تريد أن تقدمها هدية لى . كم انا سعيد

كويرت : ابرأ من شارمين ؟ لا ياسيدى ، بل انى حتى لم تتحسن حالتى . اوه ، كابتن فلاج ، أأست فخورا بنفسك ، أأست ساحرا ؟ انا آسف لان اتركك وحيدا في هذه المعمة . تصورها وهي جالسة على ركبتى ، تشعل غليونى ، في المطبخ ، بينما تتحاشى انت نيران المدافع

الرشاشة ، انا مندهش ، كيف لا انفجر باكيا ،  
أتعرف ، لن اندهش لو سمعت انك قتلت ولن ترجع  
ابدا ، الواقع اننى اتمنى لو أن رأسك طارت في الهواء .

فلاج : نعم ، هكذا انت دائماً ، رقيق العواطف .

كويرت : ( وهو يعتصر جرحه برقة ) انا لا اريد ايلامك يا طفلى  
العزيزة ( محدثا ساقه ) انظر يا كابتن ، والله لا أبيع  
هذا الجرح بمائة دولار مكسيكى .

فلاج : سعيد انت جدا ؟ حسنا ، لن تستطيع ان تذهب الليلة ،  
واظن انك تستطيع ان تعمل بهذه الحالة ، وسوف  
تنتظر هنا حتى ارجع انا وكننجهام من عند جسر السكة  
الحديد ومعنا الضابط الالزاسى ثم احصل على الاجازة  
والسرية كلها تحصل على فترة راحة ، ونعود معا ،  
فهمت ؟

كويرت : لا ، لست ارى وجهة نظرك ، لدى موعد هام عند  
بيت ، ولا يمكننى تأجيله ، ولا حتى من اجل الاستمتاع  
بصحبتك البهيجة ، لن انتظر شيئا بخلاف بطاقة علاج  
( يدخل الفرد الطبي ، يقف على الدرج ويسند رأسه  
الى الباب ) .

الطبي : سمعت ان رقيب اول السرية قد اصاب في تلك الحديقة  
( فلاج يشير الى كويرت ، الطبي يتجه نحو كويرت  
ثم يركع ) دعنا نلق نظرة . هيم . . . . ، هذه الحديقة  
ملیئة بالطين طبعاً ، وانت كالمغفل ترحف بعد ان  
أصبت ، وقد اصبحت الآن ممتلئا بهذا الطمي ، هل  
يمكنك أن تسير يا رقيب ؟



- كويرت : ( وهو ينام على ظهره ) هذا يتوقف على ما ابصر به .
- الطبي : ( يساعد على الاعتدال بينما كويرت يلبس نحوذته )  
اذهب الى نقطة جمع الجرحى فورا لتأخذ حقنة  
تيتانوس ، ثم ابتعد عن هنا ،  
( يأخذ بذراعه ويبدأ السير ) يمكنك أن تصل الى  
محطة ترحيل الجرحى وأنت ما تزال حيا .
- كويرت : أليس هذا شيئا يمزق القلب يا فلاج ؟ الواجب  
يناديني ، ولكن دموعي تسيل عندما ادرك اني سأفارق  
قائد سريتي العزيز ، ولا ادري ما اذا كنت سأحتمل  
ذلك .
- فلاج : عليك ان تسرع يا كويرت ، والا فستجد الباب مقفلا
- كويرت : حقا ؟ باب من ؟
- فلاج : شارمين .
- كويرت : انت مصاب انت ايضا يا مستر فلاج ؟
- فلاج : لا ، ولكن قبل انقضاء عشر دقائق سأكون قد اصببت  
وقتل او عدت ومعى هذا الأسير الذى يريده الجنرال
- كويرت : حاول ان تقتل ، ارجوك ، ولو لمجرد ارضائي ،  
هذه المرة فقط .
- ( يخرج كويرت ومعه الفرد الطبي ) .
- فلاج : مستر كنتجهام ، لعلك ظننت اني كنت امزح عندما  
حدثتك عن تلك الرحلة الى جسر السكة الحديد ؟
- كنتجهام : ابدا . متى نبدأ ؟

( يتجه الى فلاج )

فلاج : ولكن الواقع اننى كنت أمزح ، كنت فقط أبث الهلع في قلبك ، ان اتركك تذهب الى هناك يساوى بالضبط ان اغمد خنجرى في ظهرك ، فالهواء مشبع بالرصاص في هذه الناحية من الجسر ، والرجل الأخضر العود لن تزيد فرصته في البقاء حيا على فرصة قملة في الشارع الخامس . (١٦)

كنتجهام : هل ستذهب انت ؟

فلاج : انا لى اسباب لذلك ، قائد اللواء يريد اسيرا ، كما انه ايضا يريد القضاء على هذا الحصن ، وانا لى اسباب خاصة وشخصية تجعلنى اريد اللحاق بهذا الخنزير الذى ذهب ليجرى جراحة تجميل في ساقه .

كنتجهام : اذا كنت ذاهبا فأنا ايضا ذاهب ، انا لست اخضر الى هذه الدرجة ويمكننى ان ازحف على بطنى .

فلاج : حقا ؟

كنتجهام : انا سائق قطار سكة حديد ومنذ خمسة عشر عاما وأنا ازحف تحت عربات السكة الحديد ، وكثيرا ما انقلبت القاطرات وانا اقودها ، أتظن انك تستطيع ان تخيفنى بهذه الحرب ؟ ما عليك الا ان تشهد بعضا من حوادث انقلاب عربات السكة الحديد .

---

١٦ - الشارع الخامس من اكبر واعظم شوارع مدينة نيويورك واكثرها أناقة وابهة التشبيه يبدو غريبا في العربية ولكننا راينا نقله كما هو لتبيان الاسلوب .



فلاج : حسنا يا مستر كنتجهام . . يغلب على ظنى انك يمكن ان تصلح .

كنتجهام : انت محق تماما . انا اصلح .

فلاج : ما قولك في ان نطلى وجوهنا بالسواد ونقيم حفلا صغيرا بينما المدعوون نيام ؟

كنتجهام : بالتأكيد . انا معجب بطريقتك في ادارة الامور ، ولك ان تقودنى ، فقط أرنى أيهم سيكون الملازم لكى لا أصيبه .

فلاج : انت من تكساس ؟

كنتجهام : أصبت .

فلاج : الآن فهمتك ، لدينا اذن تكساسى آخر في هذه الوحدة ، يريد أن يقاتل اى شخص ليس من تكساس .

كنتجهام : هذا صحيح . ولعلمك ، انا لست من صبيبة الجامعة ايضا .

فلاج : عظيم جدا . والآن ، تخلص من هذه الازياء المزركشة واغطس في هذا الوعاء .

( يقدم له وعاء مليئا بطلاء المصابيح )

كنتجهام : تمام . ( ينخلع المعطف ) لقد كنت اعمل سائق قاطرة على خط ميريلاند في ولاية لويزيانا ، ثلاث حوادث وقعت العام الماضى ، وهذه الحرب فترة استجمام بالنسبة لى ( يطليان وجهيهما بالسواد ، كلاهما ) وانا ضابط بسلاح المهندسين ملحق على المشاه ، أخى مازال يقود قاطرات السكة الحديد حيث نعيش ، تلقيت منه

خطابا في الشهر الماضي ، يقول : « يالك من جبان ، كيف تسمح لنفسك ان تهجر سكه حديد لويزيانا ؟ لقد عرفتك دائما تخاف من خيالك ، ولكني لم اكن انتظر منك ذلك .

فلاج : لو انه كانت لدى قاطرة سكة حديد صغيرة ( فجأة تسمع صرخة فوق القبو ، وصيحة بلكنة اجنبية « ابتعدوا » ثم تنفجر ثلاث قنابل ، فلاج ، والجميع عدا اولدريتش يندفعون نحو الباب ) .

يا جنود . يا جنود . يا جنود ( الضابط الذي وضعوه في الفراش يتقلب في ضيق ، وبعد شيء من الضجة يهبطون الدرج وقد امسك فلاج بضابط ألماني من بندقيته ، يأخذه رأسا نحو المصباح ) دعني الق نظرة عليك ، دعني الق نظرة ، يا أولاد ، انه ملازم ألزاسي ، انه لم ينتظر ان نذهب نحن اليه . فجاء هو الينا ( محتضن الأسير ) اهلا يا حبيب قلبي : انت اجمل من رأيت منذ شارمين . خذ يا كاير ( يدفع به الى كاير ) تول امره وبالله عليك لا تدعه يموت من الخوف انه تصریح بالحصول على اجازة .

لويسون : ( يصرخ من الخارج ) كابتن فلاج .

فلاج : من هذا ؟

لينسكى ، انه لويسون وفي اثره الفرد الطي . لويسون يصرخ طالبا كابتن فلاج ، مكررا ذلك .



لويسون : كابتن فلاج ، كابتن فلاج ، اوقف هذه الدماء ،  
اوقف الدماء .

فلاج : ( يأخذه من جاودى ويضعه على الارض ) لا يمكنني  
ايقافها يا لويسون ، انا آسف

( يفحص جرحا في جانبه الأيسر )

لويسون : كابتن فلاج . اوقف الدم .

فلاج : اعطه ابرتك يا جندي الاسعاف .

( الفرد الطبي يحققه في ذراعه )

لويسون : كابتن فلاج . ارجوك ، ألا تستطيع ايقافه ؟

فلاج : ( يضع كفه تحت رأس لويسون ، ويهبط بها الى  
الارض برفق )

سوف تشفى يا فتى ، سوف تشفى ، سوف تشفى .

( لويسون يتنهد ويرنخى جسده )

« ســـــــــــــــــتار »

\* \* \*

## الفصل الثالث

خان يعرف باسم « كونيكا بيت » . الوقت اول الليل ،  
بعد يومين من احداث الفصل الثاني . الباب المؤدى الى  
الخارج يقع الى الخلف ، والى اليمين يوجد خـوان  
للشراب ، وباب داخلى ، والى اليسار يوجد درج ،  
كما توجد نوافذ في الخلف ، فيرجسون يجلس الى  
منضدة طويلة يتسلى باللعب بزهر الطاولة ، وامامه قنينة  
من شراب البراندى ، وكأس . شارمين امام المنضدة  
تشتغل بالحياكة . فيرجسون يستمتع بالتحدث الى  
نفسه ، اذ من الواضح ان شارمين لا تلقى بالا لكل  
ما يقوله .

فيرجسون : انا سعيد لأنهم سيرجعون هنا ( يتعاطى رشقات من  
الشراب اثناء التوقف عن الحديث بين جملة و اخرى )  
هذه بلدة طيبة هادئة . . هادئة . . في المرة السابقة  
كنا في بلدة لا ينقطع فيها الشجار بين الشرطة العسكرية  
والجنود . . . انا سعيد لأنهم سيعودون الى هنا . . .  
لك ان تكونى . . . أبوك ينتظره عمل عظيم عندما  
ترجع السرية الى هنا ، وخير له ان ينتزع السدادات  
من جميع براميل النبيذ ، بالله . اى قدر من الطعام  
سوف يلزمهم أو . . . من تبقى منهم ، عندما اتخلف  
في القاعدة ويذهب مائتا فرد فانى دائما اعد العدة



لا طعام مائتين عندما ترجع الوحدة . طبعاً ، قد لا يرجع  
مائة منهم ، ولكن الذين سيرجعون سيأكلون الى قاع  
الوعاء . كما لو كانوا مائتين ، خذى مثلاً هذا السويدي  
المسمى سوينسن ، لم ار في حياتي جندياً في مشاة  
الاسطول يأكل مثله . . انا اتمنى ان يرجع هذا الفتى ،  
احب ان ارقبه وهو يأكل . هناك فتى يهودى يدعى  
لويسون ، يستطيع ان يتفوق عليه . يأكل كميات  
اكبر ، ولكل السويدي وزن ضعف وزنه . والسويدي  
يستطيع ان يأكل كل شيء سوى عنان الحصان  
( يضحكه ضحكة قصيرة ، وشارمين تبتسم ) حسناً ،  
يمكننى ان اقول اننا قد نعمنا كل منا بصحبة الآخر ،  
برغم كوننا لا نتكلم نفس اللغة . لو انك كنت اسبانية  
لكانت صحبتنا افضل قليلاً . . لقد عشت مع فتاة  
اسبانية في « كافيت » سنة ١٩٩٩ . . في تلك الايام  
الايام كنت كائناً بحرياً حقيقياً . . اعيش في البحر .

شارمين : هل تعاني الوحدة ؟

فيرجسون : ليس الامر بهذا السوء ، البقاء في مقر الوحدة بعد ان  
نتحرك ، ليس بهذه الدرجة من السوء . لقد اعتدت  
هذا على مدى عشرين سنة الآن ، عندما كنت صغيراً  
كنت اصدق الكذابين الذين يقولون انهم يحبون القتال  
يحبون ان يتعرضوا للنيران ، ولكننى كنت دائماً اجد  
الجلوس حيث يصطادنى القناصة شيئاً مملاً . . . وانا  
لم اعتد ان أغضب ، وهذا كان يدفعنى للغضب ، ولذا  
فانى لم اجد هذا شيئاً ممتعاً . . خذى فلاج هذا مثلاً ،

هذا هو الصنف الذى يدعى انه يحب القتال : بينما هو  
ينقم عليك لمجرد انك لا تحبته ، فما بالك بشعوره نحو  
من يطلق عليه الرصاص . . انا وهو مختلفان فلاج  
مثلا . . .

شارمين : واين هو ؟ اين الكابتن ؟

فيرجسون : لا بد ان يكون قريبا منا الآن .

شارمين : قريبا من هنا ؟

فيرجسون : حالا ترينه هنا .

شارمين : الكابتن فلاج . . . هل سبق أن أصيب ؟

فيرجسون : لا ، فلاج لم يحدث له هذا ابدا ، كما أنه لن يحدث ،  
اذا اردت رأى هذا الصنف لا يمكنك ايداؤه . شىء  
عجيب هذا الصنف من الرجال صنف فلاج هذا ،  
دائما يستمتعون بأن يشربوا الخمر الى ان يموتوا من  
الشراب . . . والعجيب انى لم ار في حياتى رجلا من  
هذا النوع الذى يعوم في الشراب ، إلا ووجدته ايضا  
من النوع الذى يسيطر على كل شىء حوله . خسى  
فلاج هذا مثلا . . انه سيأتى هنا بعد خمس عشرة  
دقيقة ، أو ربما بعد ساعتين ، على أى حال مستجدينه  
ظمان كالجحيم ، كما هو دائما ، وستجدينه يريد  
اربعين من فتيات الجيشا ليلاعبه .

شارمين : خمس عشرة دقيقة ؟

فيرجسون : ( مؤديا حركات يشرح بها ما يقوله بفرنسية متكسرة )

الكابتيان . . . سيأتى بعد خمس دقائق . . فهمت ؟



شارمين : نعم ، نعم ، « مرسى بيان » .

( تسرع بصعود الدرج . فيرجسون يستمر في التدخين ويملاً كأسه يفتح الباب الواقع الى الخلف ، ببطء ، ويدخل الرقيب كويرت ، مرتديا معطف ضابط برتبة رائد وقبعة ذات حافة جلدية ، وهو حليق الذقن تبدو عليه نظرة ماكرة ، صدره منتفخ تحت المعطف ، ويظهر تحته حذاء حربى خشن المظهر وجورب من الصوف الرمادى مشدود لأعلى فوق الاطراف سروال بيجاما . وهو يبدو كما هو في الحقيقة . جندي مصاب باصابة طفيفة فر من المستشفى بملابس مستعارة . فيرجسون يستدير وعندما يبصره يقف وقفة « انتباه » منخدعا بمظهره ، كويرت ايضا يحمل قنينة شراب بها حوالى نصف جرعة )

فيرجسون : ( وهو يقف في احترام ) مساء الخير يا سيدى .

كويرت : ( يصب البقية الباقية في قنينة في كأس فيرجسون ثم يضع القنينة الفارغة مكان قنينة فيرجسون المملأى ويأخذ هذه لنفسه ) اجلس يا فيرجى ، وانظر جيدا ، وعاونى في الخروج من هذا المأزق .

فيرجسون : ( مازال جالسا ، وقد بدا عليه الضيق ) ماذا تفعل في هذه الهيئة يا كويرت ؟ اين السرية ؟ واين كنت أنت ؟

كويرت : اسمع ، انا لا أنوى ان اكتب مذكراتى عن هذه الحرب الا بعد ان تنتهى ، كل ما انت في حاجة الى معرفته هو أن اثنين من الشرطة العسكرية يطاردونى ولا اريد ان يعثرا على في هذا الزى .

( يخلع المعطف وتظهر تحته ييجاما مخططة ، على جيبتها العلوى صليب احمر صغير ) .

فيرجسون : هل أتيت من المخطوط بهذه الهيئة ؟

كويرت : اتظن اننى اروح واجيء هكذا لأن هذا يعجبني ( يدس المعطف والقبعة تحت الاريغة ) « ميجور » لقد تم اعفاؤك ( يلتقط عباءة مطر من على المشعب ) اعزنى عباءتك يا فيرجى ، واعدك ان اردھا لك بمجرد سماع رعد . ( يتجه الى مقعد امام المنضدة ، ويأخذ القنينة ويملاً كأسا وراء اخرى ويجرعهما ، ينظر الى فيرجسون ثم يملأ كأسا ثالثة ) .

فيرجسون : من المؤكد انك ستدفع ثمن ما تشربه يا كويرت ، حتى اذا كنت قد فقدت وعيك .

كويرت : حسنا ، حسنا . ليس هناك داع لاثارة الضجة حول هذا الموضوع . . . . . والآن ، تريد أن تعرف اين كنت ؟

فيرجسون : لا ، ابدا ، اذا كان هناك جندي يريد ان يحارب بملابسى النوم فهذا امر ليس من شأنى . لا بد ان اى جيش سيحتوى على كل انواع ضباط الصف .

كويرت : ( وهو يشرب الكأس الثالثة ) كم أنت غليظ القلب يا فيرجى ، أأست فى حالة عقلية طبيعية . لقد اصبت ، وانا الآن فاقد الذاكرة ( فى غموض مصطنع ) اسمى فيلد مارشال هندنبرج ، وانا ابحت عن شحنة سراويل سرقت من عربة سكة حديد اثناء الشحن .



فيرجسون : حقا ؟

كويرت : نعم ، بالتأكيد ، لقد غادرت مستشفى تقع على بعد خمسة أميال من هنا ، في مكان يدعى نوازي . وقد وجدت نفسي هناك بعد ان افقت من المخدر ، وكانوا قد بعثوا بي الى هناك بعد ان انحسر سروالى الى ثقب رصاصة في ساقى .

فيرجسون : وهل كان لا بد لهم ان يخذروك لكى تخلع سروالك ؟

كويرت : لا ، لقد خذرونى لكى يتمكن حملة المحفة من ان يسرقوا ساعتى الذهبية وثمانمائة دولار كانت معى . طبعاً اقامت الدنيا واقعدتها بعد أن افقت واكتشفت ضياعها ، ولكن ، ما الفائدة ؟ مضيت ابحت عمن أخذها واصطدمت بفتى يرتدى ملابس ساقى مشرب في ( ١ ) غرفة العمليات حاول ان يصرعنى فعلقت علامة سوداء على عينه ( مستمتعا بالصورة التى يصفها ) وعندما ازالوا عنه غبار المعركة اتضح انه ضابط طبيب برتبة نقيب ، ادخلونى السجن بجراحى ، عندئذ اصببت بداء النسيان وهأنذا وانت لم ترنى ، فهمت ؟

فيرجسون : انا لم ارك . ( اصوات من بعيد تصيح : « فيرجى » « متى سنأكل » ؟ « الطعام » الخ . عند سماع هذه الاصوات ، وهى خافتة جدا ، ينهض كويرت بسرعة ويندفع نحو الدرج ويقفز اليه ) لا داعى لأن تصاب بالذعر يا كويرت ، هؤلاء ليسوا شرطة عسكرية ،

---

١ - يقصد ملابس بيضاء ، كما هو الحال في المستشفيات .

انها السرية ، وقد وضعت بيت واخاه عند الجسر  
ومعهم قهوة ساخنة والطعام ليقدموه لهم . الافضل ان  
تذهب وتسلم نفسك لفلاج بمجرد وصوله . عندئذ  
ستكون آمنا ، اتمنى ان ارى جماعة من الاطباء يحاولون أن  
يأخذوا رقيب سرية فلاج وهو خارج لتوه من خطوط  
القتال . من المؤكد ان المنظر الذي سينشأ عن ذلك سيكون  
مسلما ، عندما يعمل الاطباء لاسعاف بعضهم البعض  
وكأنهم جماعة من القروء ( الاصوات تقترب ،  
وهي صيحات طويلة ممتدة كأنها عواء الذئاب ،  
تصدر من حلق كثيرة : « الطعام » ) هذا انا ، انهم  
ينادونى انا ، حسنا ، ان فيرجى الطيب القلب قد اعد  
لهم الطعام وهو سساخن ايضا .

( يذهب . كويرت في مشيته السريعة نحو الباب الذى  
خرج منه فيرجسون ، شارمين تهبط الدرج في ذات  
اللحظة ) .

- كويرت : ( يستدير فيرى شارمين ) هالوا بتسبرج ( ٢ ) .  
شارمين : ( تطلق صرخة قصيرة وتوجه نحوه ) انت جريح .  
كويرت : نعم ، انا جريح ، ألا يكفي هذا لان يجعاني اسبق  
فلاج الى هنا بتسعة اميال . من المؤكد اننى سبقته الى هنا  
شارمين : ( وهى تحاول ان تضع ذراعيها حول رقبته ) ولكن . .  
ولكن . . انت .

---

٢ - هكذا يناديها تدليلا \* بتسبرج مدينة في ولاية بنسلفا بامريكا ولسنا  
ندري سببا لانتقائه هذا الاسم . ربما مجرد عبث دون معنى مقصود .



كويرت : ( وهو يحد حركتها ) لا تخرجيني يا حبيبتى فانا لست  
مرتديا ملابس لائقة كما اننى لست في حالة ذهنية طبيعية  
انا فقط كنت انتظر ان يذهب فيرجى لكى اسرق منه  
بزة عسكرية . اين غرفته ؟ ( شارمين تشير الى باب  
الغرفة ) انتظرى لحظة يا حبيبتى حتى آتى بسر وال  
( يخرج . شارمين تتجه نحو الباب المؤدى الى الطريق  
حيث تسمع الاصوات الآن بدرجة اوضح ، كويرت  
يعود الى الظهور ) عليه اللعنة . الدولاب مقفل . اعطينى  
قضييب الثلج ( كويرت يأخذ زجاجة من خزان الشراب  
تسمع اصوات ووقع اقدام عند الباب ، وينسحب  
كويرت بسرعة الى اليمين ، شارمين في اثره . يدخل  
كاير وجاودى وليبنسكى . كاير يكتشف زجاجة  
الكونياك ويرفعها ليشرب ، يندفع الآخران نحوه  
ويحدث صراع عنيف ) .

كاير : ابعد عن قنيتى .

جاودى : اسمع ، لا تشربها كلها . ( يجلس الثلاثة خلف المنضدة  
يتعمدون اثاره ضجة كبرى ) .

كاير : هيه . نبيذ أحمر . نبيذ أبيض . انت يا بيت . تعال .  
بسرعة .

ليبنسكى : بسرعة . بسرعة . لعنة الله عليك . جامبون . بيض .  
جن ، نبيذ . نبيذ .

جاودى : جعه . جعه .

( يدخل فلاج . يقفز الثلاثة واقفين وقد دفعوا مقاعدهم  
الى الوراء ، عندما يصيح : اخرجوا . تنقطع الضجة

في الحال . فلاج متيقظ ، مازال يرتدى نفس الملابس ،  
ولكنه حلق الذقن ويلف اربطة الساق حول ساقه  
ويلبس قميصا بنى اللون ) .

فلاج : اخرجوا جميعا من هنا ، وقولوا لقائد الفصيلة الحديد  
اننى اريد ان يحدد لكل فرد فراشه بمجرد الانتهاء  
من العشاء قولوا له اننى لا أريد ان ارى واحدا منهم  
بالقرب من هذه الحانة الى ان يتم ذلك ( يستدير ويتجه  
نحو الخوان ) قولوا لهم الا يضايقوا احدا من الجنود  
هذه الليلة ( يأخذ الزجاجاة ، ويستدير اليهم ) وبمجرد  
ان تتحدد الاسرة ويعرف كل منهم فراشه ، اتركوهم  
يخرجوا ، دعوهم يحاربوا ، اخرجوا من هنا .

الأفراد : ( بوداعة ، وبشيء من التراجع ) حاضر يا سيدى .

( ينسحبون . تدخل شارمين في هدوء وتستند الى  
جدار المدخل . فلاج يملأ كأسا ويجرعها باستمتاع  
ثم يملأ اخرى ويسير حتى المقعد المواجه لمنضدة ويجلس  
عليه . شارمين ترقبه طيلة الوقت واخيرا يراها ) .

فلاج : ( وهو ينهض وينحنى باحتفال كبير ، ممسكا بكأسه  
مرفوعة في الهواء ) « مدام لا كونتيس دى لاكونياك » .

شارمين : « لوجران كابيتان » حبيب قلبي .

فلاج : نعم ، انا مالك قلبك ، هذا واضح . لماذا لا تأتين  
لتقبلينى ؟

لا أحد ، سوى الشجعان ، كما تعرفين .

شارمين : لست افهم ما تعنى .



فلاج : نعم انت لا تفهميني . حسنا ، انا رجل مرهق ، ولست اريد اى معاينة من جانبك .

شارمين : ( عند الباب ) أتريدنى ان اقبلك ؟

فلاج : بالتأكيد ، ولو انك مارست لعبة قنذرة معى ( يبدأ الشراب في احداث فعله في حواسه ) لعبة قنذرة تمارسيتها مع حبيبك القديم المسكين كابتن فلاج ( يستدير نحوها ) لو لم اكن طيبا وعطوفا لكنت قد خرجت الى الحديقة واقتطفت غصنا اعطيك به علكة ساخنة .

( تعبر المسرح وتقبله بسرعة ثم تسحب : كطائر مبهور في مواجهة ثعبان ) .

شارمين : انت رجل فظيع يا مسيو .

فلاج : انا لست فظيلا معك يا حبيبتى . تعالى واجلسى بجوار رجلك القديم ( تجلس على حافة المنضدة وتحديق في عينيه ) كم انا متعب ، يا لله ولكن صلاتى بالحرب قد انتهت . لا بأس بأن أكون هناك في التلال ، مع ثلاثين او اربعين رجلا يعرفون عملهم جيدا فقط هناك اولاد كثيرون لا مناسبة لوجودهم هنا على الاطلاق ( يتنهد ويشرب ما تبقى في كأسه ) آه . لم تعد هناك فاعلية في هذا الشراب .

( يناولها كأسه ، فتضعها على المنضدة . بينما ينهض هو ، بحركات غير متوازنة ) هيا نتمشى بجوار القناة ، اريد ان ابتعد عن هؤلاء الضباط الصغار . هيا نسير

على ممر الدراجات

شارمين : لا ، لا ، لا ، غدا مساء .

فلج : غدا ؟ حسنا ، انا متعب على اية حال ، لم احس بمثل

هذا التعب في حياتي . ان الشراب لا يفعل سوى ان  
يتترع الاربطة من ركبتى ، اعطينى قنينة اجرعها في  
فراشى ، انا لا أريد ان افكر في شيء هذه الليلة .

شارمين : ( وهى تأتية بقنينة من الخوان ، مبتسمة ) آه ، مسيو ،  
انت جندى عظيم .

فلج : ( وهو يترنح في اتجاه الباب ، وقد بدا عليه فجأة عدم  
الاكتراث ) سعدت مساء يا حلوتى ، أراك غدا .  
( يخرج من الخلف )

كويرت : ( يدخل خفية مرتديا قميصا ريفيا يصل الى وسطه )  
لقد ذهب اذن . . . . ماذا جرى للفتى القديم (٣) .  
( يحاول ان يقبلها . ترتعد ) .

شارمين : ( وهى تنسحب مبتعدة ) لا ، لا ، لا « مرسى » .

كويرت : لماذا ؟ ماذا جرى يا بتسبرج ؟ ألم تعودى تحبيننى .

شارمين : نعم . ولكن

كويرت : طبعا ، انا فاهم . رؤيته في هذه الحالة حزت في نفسك .  
خاصة وانا في حالة الفوضى المزرية التى كنت فيها  
انت تحبينهم جميعا في الزى العسكرى . انتظرى  
يا صغيرتى الى ان ازيل هذا القفل من صندوق فيرجى  
واظهر مسرتديا حللة رائعة وانا في اجازة مرضية .

---

٣ - في الاصل OLD BOY تعبير شائع في الانجليزية ، والمقصود بالقدم  
ليس هو الشخص ولكن « العهدة » او الفتة . دينا ان نتركه كما هو .



عندئذ ستسعين هذا الشخص المدعو فلاج . انا متفهم  
لموقفك ، طبعاً لقد طالما صاحبت فتيات الجنود  
انا نفسى .

شارمين : عندما تكون جميلاً يا رقيب ، سوف احبك .  
[ ( تسرع يصعد الدرج ) ]

كويرت : ارجعى الى هنا .

١٧١ ( تختفى وهى تضحك . يدخل كاير وليينسكى )

كاير : ما هذا يا رقيب ؟ لا شك انك قد اخترت زياً مضحكاً  
لتدفن به .

كويرت : ( عند اسفل الدرج . بلهجة عدائية ) من الذى يفكر  
في دفنى ؟

كاير : انا اتوقع ان يكلفنى فلاج بذلك . ولكن لعله يفضل  
ان يتولى بنفسه ذلك .

كويرت : هل هو يبحث عني ؟ كيف عرف انى هنا ؟

ليينسكى : لقد سمعنا لتونا فيرجسون وهو ينبئه . لم اسمعه وهو  
يسب ويشتم بهذا القدر منذ عرفته وقد جئنا لننصحك  
بأن تمضى مزيداً من الوقت في الاختفاء .

كويرت : حقاً ؟ حسناً ، يمكننا ان تذهبا الى الجسر وتوقفاه  
هناك .

قولا له انه اغفل زيارة هذا المكان عندما صدرت  
الأوامر بتحريك الوحدة ، قولا له انه اذا جاء الى هنا  
فسوف استخرج امعاءه من جسده ،

قولا له انى استعد للزواج وليست لدى اى واجبات  
نحوه .

( يدخل فلاج . ثملا ، يترنج )

فلاج : من الذى يثير الضجة ؟ آه ، الرقيب كويرت . هذا  
هو التثام شمل الأسرة ، اجتماع عائلى . كيف حالك  
يا كويرت ؟ متى ترجع إلينا ؟

كويرت : فلاج ، انت لا شأن لك بما نحن فيه الآن ، وعليك  
الا تتدخل فى شؤونى بعد اللعبة التى مارستها معى ،  
ولو قتلتك الآن لا توجد محكمة فى هذا الجيش يمكنها  
ان تمسنى بسوء .

فلاج : كويرت ، انت سكران .

كويرت : كلانا كذلك .

فلاج : نعم . كلانا كذلك .

كويرت : حسنا يا فلاج . انت سكران . ماذا تنوى ان تفعل  
بشأن ذلك ؟

فلاج : سأخذ كأسا .

يستدير نحو الخوان ويأخذ القنينة ويملاؤها منها كأسين )

كويرت : كلانا .

فلاج : نعم . كلانا ( يشربان بعد ان ينحنى كل منهما تحية  
للآخر ) كويرت ، لدى شىء اريد ان اقله لك .

كويرت : الجحيم .

فلاج : أتريد ان تسمعه ؟



كويرت : ليس بصفة خاصة .

فلاج : حسنا ، هذا هو يا رقيب . يمكنك ان تلقى بنفسك في

القناة ، كنت اعرف انك ستأتى الى شارمين بمجرد  
ان اصابتك تلك الرصاصة ، وكان لديك نصف يوم  
تسبقني به ، ومع ذلك لم تسبقني سوى بخمس دقائق ،  
ولم يكن الأمر يعنى شيئا لو انك بقيت على طريق  
الامداد بالخبر ، لا احد هنا في حاجة اليك بأكثر مما  
يحتاج القنغر لساق ثالثة . خذ كأسا على حسابي .

( فلاج يملأ الكأسين )

كويرت : ( وهما ينحنيان ) يسعدني ذلك ( يشربان ويضعان

الكأسين ) انت ضابط رائع يا فلاج ( يمسح يده اليمنى  
قميصه ) . وآراؤك بشأنى قد لا تساوى شيئا على  
الاطلاق . من ناحية اخرى ، أرى انه من الانصاف  
ان اخبرك اننى الوحيد الذى نجا من سبعة كوارث  
متوالية ، اى واحدة منها كانت تكفى للقضاء على كل  
اثر للحياة حيث وقعت ، ولو حدثت كارثة بأى حجم  
في هذه المنطقة التى نحن فيها الآن فان فرصتى في النجاة  
منها ستكون اكبر من فرصتك . خذ كأسا على حسابي .

( كويرت يملأ الكأسين )

فلاج : شكرا يا كويرت ، سأفعل ( يشربان ، ويشير فلاج

بأضبعه نحو كويرت غير قادر على النطق الى ان يتمالك  
نفسه ثم يواصل الحديث ) ان طريقتك في التعبير عن  
نفسك يا كويرت ، تعاني من حقيقة ان لسانك ثقيل  
الحركة كرأسك . فقط اذا كنت تنوى اثارة المتاعب ،

دعني اوضح لك انه من بين امور عديدة ، قد نسيت ان تأتي بمسدسك ( كويرت يتحسس مكان سلاحه ولا يجده . فلاج يضحك من قلبه ) الا ترى انك مغفل يا هوير جراس أتريد كأسا ؟

( فلاج يملأ . ينحنيان أحدهما لأخر ثم يشربان المزيد ، ولكن كويرت يأخذ شقفة صغيرة من قبل ان يدرك انه فاته ان ينحني ) .

فلاج : أتستسلم ؟

كويرت : لا . . .

فلاج : ( يستدير الى الخوان ويبدأ في ملء الكؤوس ) خذ كأسا أخرى .

( عندما يبدأ فلاج في الملء ، يثب كويرت على ظهره كالبرق ، كابير يمسك بمعصميه من الخلف بينما يعمد لينسكي الى جر فلاج بعيدا ، عندما يثب كويرت على فلاج فانه يسحب مسدسه من غمده بيده اليمنى بينما تلتف ذراعه اليسرى حول رقبته في احكام ، فلاج يمد ذراعيه للخلف ممسكا برقبته كويرت من مؤخرتها - يتصارعان الى ان تتم التفرقة بينهما ) .

( ممسكا كويرت ) ماذا تريد ان تعمل يا سيدى ؟

( محدثا لينسكي ، الذي يمسك به ) دعني ، والافسوف اصراعك . خذ المسدس منه ( كويرت يلقي بالمسدس

كابير

فلاج



الى الأرض . فلاج يضع قدمه فوقه ) : اتركنا  
( كويرت يطلق سراحه ) حسنا ، هل اكتفيت ؟

كويرت : سأقول لك ما اريد ان افعله بك . هيا الى الخارج ودعنا  
نحرب مئتين على مسافة خمسين ياردة .

فلاج : وطبعا ، انت بوصفك خير من يستخدم المسدس في  
الفرقة بأكملها ، ستضع رصاصة في رأسى بالسهولة  
الى يلقى بها قطعة نقود في بر . لا ، جرب شيئا آخر .

كويرت : انا على استعداد لمواجهةك باى طريقة تريدها ، ايها  
القرود ، في استطاعتى ان اتفوق عليك في الرمايه ،  
وفي التفكير ، وفي الشراب لا يوجد شيء لا افعله  
احسن منك .

فلاج : انت كذاب ، وانت تعرف ذلك . في استطاعتى ان  
اكسر نصفين ، لقد اخذت سلاحى لانك باغتيت  
من الخلف ، ولكن لا احد في تاريخ الجيش يمكنه  
ان يغلبنى لو اننى آخذ حذرى . وبهذه المناسبه  
يا كويرت ، اذا كنت تستطيع ان تتفوق على في  
الشراب فانت لم تثبت هذا الليلة . لقد فقدت توازنك  
والأفضل ان تذهب لتنام .

كويرت : انا ؟ بفعل كأسين ؟ كنت اعيش على الكونياك عندما  
كانت ازرار ملايسك دبائيس مقفلة (٤)

فلاج : حسنا . يبدو انك لم تعد قادرا على ذلك . لقد هزمت  
يا كويرت ، اصبحت عجوزا ضعيفا .

كويرت : لست انا . انت الذى قد يكون كذلك يافلاج ، رجلا  
عجوزا او امرأة عجوزا اذا كان هذا يناسبك اكثر ،  
اما انا فلا ، الضباط ، نقباء والوية ، انهم يمضون ،  
رأيت منهم المثات ، رجالا افضل منك يافلاج ،  
وقد ذهبوا اما الرقيب الأول . . فهو يخلد ، هؤلاء  
لايموتون .

فلاج : حسنا ، اذا كنت لاتريد ان تموت ، يارقيب اول ،  
لاتشاكسنى ، فقد رأيت رقباء اول ينحدرون بسرعة  
البرق ، والان ، اسمع ياكويرت ، هل ستذهب لترمى  
بنفسك في تلك القناة ، ام تريد طاقما من ستة من  
من المشيعين ليصبحوك الى هناك ؟

كويرت : وضعى في احدى القنوات الفرنسية يستلزم اكثر من  
سنة ، اذ لايعجبنى طعم الماء فيها .  
( تعود شارمين الى الظهور )

فلاج : شارمين . كونياك  
( شارمين تسير فمن خلف المنضدة ، وتأخذ القنينة ،  
وتملأ كأسا لكويرت وايضا لفلاج )

شارمين : ( وهى تضع يدها على كتف الكابتن ) هل صرتما  
اصدقاء ؟ مرة أخرى ؟

فلاج : ( وهو يلف زراعته حولها ) خير من رأيت من الأصدقاء  
ياشارمين ، هيا نشرب نخب هذا ياكويرت ، فلاج  
وكويرت الى الابد ، الى ان يقتل فلاج وكويرت ،  
التوأمين الحميمان ، ليس هناك مكان يسعهما معا في  
كل هذه الدنيا .



- (فلاج يربت على ردف شارمين)
- كويرت : (وهو يضع كأسه غاضبا) اللعنة عليك يافلاج .
- فلاج : (وهو يضع كأسه) ماذا جرى ياهوير جراس ،  
ألن تشرب ؟
- كويرت : لقد جئت هنا قبلك يافلاج .
- فلاج : اعرف لذلك . لم يقل احد انك لم تفعل .
- كويرت : (وهو ينهض ) ابعد يديك عن شارمين .
- فلاج : عندما تريد ان ابعد يدي عن شارمين تعال وانزعهما .
- شارمين : لا ، لا ، لا بد ان تكونا صديقين .
- فلاج : وانت بيننا .
- كويرت : يبدو لي ان هذه البقعة لا تتسع الا لواحد منا هذه الليلة ،  
هل تنوى ان تذهب الى مكان آخر ؟
- فلاج : هل سبق ان رأيتني اترك مكانا لا اريد ان اتركه ؟
- شارمين : (وهي تلمس ذراع الكابتن ) ارجوكما . لا تتقاتلا .
- فلاج : (وهو يدفعها للخلف دون ان ينظر اليها ) حقا ، لا  
نتقاتل . هذه أول مرة منذ ستة شهور أحس فيها ان  
هناك سببا وجيها للقتال ، ان الالمان لم يعترضوا  
طريقي الى امرأة ، ومع ذلك مضيت اقاتلهم من اجل  
ثمانية دولارات في اليوم . . اذهبي وراء الخوان .
- شارمين : انا . . انا احبكما معا .
- كويرت : اغرب عن هذا المكان يا فلاج ، ابحث لنفسك عن  
امرأة .

- فلاج : آسف . اقترح مرفوض .
- كويرت : انت لست رجلا بما فيه الكفاية لان تطلق النار على من أجاها . هذا ما سأفعله . سنلعب الزهر ( يلقي بمكعب الزهر فوق المنضدة ) ست رميات والأعلى يربح ( كاير وليبنسكى يخطوان الى الامام ، مشوقين )
- فلاج : يا فتية ، هل كويرت غشاش بالزهر ؟
- ( ليبنسكى يتراجع ويستند على المنضدة )
- كاير : لديه زوج منها مكانه السيرك ( كويرت يرمق كاير بنظرة حادة ) .
- فلاج : اذن سوف نحكم ورق اللعب ، « بلاك جا » .
- كويرت : ( يلتقط الزهر ، ويضع المكعبين في جيبه بينما ينضم كاير الى ليبنسكى ) والذي يخسر عليه ان يختفى من هنا .
- فلاج : ماذا تعنى بذلك ؟ سوف نطابق الرصاص . بطريقتي . انذى يكسب يأخذ مسدسا ، والذي يخسر يأخذ السبق ، بهذا نكسب كالانا . فهمت ؟ احدا سيال الفتاة والثاني سيال فرصة لان يقضى بقية الحرب في فراشه .
- كاير : كابتن فلاج . لا اظن انه يحسن بك ان تفعل ذلك .
- فلاج : سيد حلقك . سوف اجرب كل شيء مرة أخرى يا جنات . ( بحدة ) والآن الى دور من الكوتشينة من اجل المسدس .
- كويرت : انا موافق على ذلك .
- فلاج : والمسدس بيننا على المنضدة .



( يلتقطه )

كايبر : ( بينما يشترك مع لينسكى في الامساك بذراعى كويرت  
تعال معنا في هــدوء ، قبل ان ينتبه .

كويرت : ( وهو يتخلص منهما ) ابعد عني ايها الخنزير .

( كايبر ولينسكى يتراجعان )

فلاج : ( وقد استرد المسدس ، يبدأ في تسوية الأمور )

اخرجنا من هذا الباب ، كلاكما واذا دس احدكم  
رأسه قبل ان ننتهى من اللعبة فانى اعد بأن اتلفه  
الى الابد . أستذهبان ؟ أم تريدان مصداقاً لما أقوله ؟  
( يخرجان مسرعين ) شارمين . الى الدور العلوى .

( تذهب . فلاج يجلس الى المنضدة ، كويرت فوقها .  
فلاج يفنط الورق ويقدم الكوتشينة الى كويرت قائلاً  
« اقسم » كويرت يتحسس الورق قائلاً « كوني طيبة  
معى ايتها الاوراق ، وسوف

يقسم الكوتشينة . فلاج يعطيه ورقة ، ثم اخرى لنفسه ،  
ثم واحدة لكويرت وينظر في التالية ، التى له » .

كويرت : ما هذا ؟ ملك ؟

فلاج : كم ورقة تريد . كن سريعاً ودعك من هذا العبث .  
انت الآن تنظر في اعماق قبرك ، ليتكاثر عليك دود  
القبر يا كويرت .

كويرت : وليأت الى زاحفاً من خلال اسنانك يا فلاج . هات .

فلاج : ( يعطيه ورقة مكشوفة ) اثنان . أتريد المزيد ؟

كويرت : هات اخرى .

فلاج : ( يوزع دورا آخر ) حسنا ، جاءك ملك في تلك المرة ، تذكر اذا امسكت بست ورقات دون أن تخسر ( ٥ ) . فلك أن تفرغ المسدس في رأسى .

كويرت : هات دورا جديدا .

فلاج : ملك ، بالله . ( كويرت ، بحركة واحدة خاطفة ، يقلب المنضدة بما عليها من شموع ، والمقاعد ، ويمرّق من خلال الباب ثم يهرب ) .

ايها الغشاش القذر ( فلاج يتوصل الى المسدس في الظلام ويسرع الى الباب ويطلق الرصاص على عتبه الخارجية ثم يسمع صوت رجوعه الى الغرفة ) هاتوا ضوئا . شارمين .

( فلاج يعيد المنضدة كما كانت )

شارمين : ( واقفة على قمة الدرج ومعها مصباح ) ماذا جرى ؟ هل قتلته ؟

( يسير الى الباب )

فلاج : قتلت من ؟ لقد اطاح بالضوء وانطلق هاربا ، الكلب القذر .

شارمين تنظر خارج الباب وهي تقى المصباح من الريح) لقد ذهب .

---

٥ - اسم اللعبة « بلاك جاك » . الاعلى مجموعا هو الذي يربح بشرط الا يتجاوز ٢١ اثناء اللعبة ، اذا خشي ذلك فانه يعلن انتهاء اللعبة . الذي يوزع ورقة مخبوء اما الثاني فورقه مكشوف . هكذا خسر كويرت لانه خشي من انتهاء الدور ثم جاء الملك فتجاوز ٢١ .



شارمين : لعلك اصبته .

( تضع المصباح على المنضدة ثم تسير الى فلاج ) .

فلاج : لا تقلقى ، بالسرعة التى انطلق بها لا بد انه كان في منتصف الطريق الى النهر قبل ان اصل انا الى الباب .  
لا تبكى يا حبيبتي .

( يجلسها على ركبته اليسرى ) انت تبكين من اجل وغد  
يهرب من لعبة كوتشينه ، انه انت وانا وحدنا الليلة  
يا سيدتى ، اسمعى يا شارمين

( وهو يضع ذراعه حولها ) انا احبك بشدة . وقد  
احببتك دائما ، وانت هل تحبيننى يا شارمين ؟

شارمين : انت وحدك .

فلاج : يا الهى ، انا ميت . سوف انام ثلاثة ايام متواصلة .

( فلاج يسند رأسه الى صدرها ويتنهد . ثم يدخل  
لينسكى وجاودى ) .

لينسكى : آسف لازعاجك يا سيدى .

فلاج : يا للهول . ألم تسمع ما قلته لك ؟

لينسكى : لدى انباء سيئة يا كابتن فلاج .

فلاج : الفظها .

لينسكى : السرية راجعة . فالكتيبة كلها ستتجرك فررا .

فلاج : ماذا ؟ ماذا ؟

لينسكى : ضدرت الأوامر بعودتنا ، عودتنا الى الخطوط الكل  
راجعون ، هناك تحرك على نطاق عام .

- فلاج : عليهم اللعنة . انا في اجازة .
- جاودي : لقد الغيت جميع الاجازات يا كابتن فلاج .
- فلاج : حسنا . لماذا لا تبقى بعيدا عن هنا ؟ انت تعرف اين انا ، فلماذا تأتي لتنبشني بذلك ايها الغبي ؟
- جاودي : لقد اوفدت القيادة العامة مندوبا للبحث عنك .
- ليبنسكي : كايبر رفض ان يأتي يا كابتن فلاج ، انه يؤيد ان ندعك وشأنك .
- فلاج : هذا موقفه اذن ؟ هذا لان كايبر لديه فيخ في رأسه ، اسمعا ، انما لم تتمكننا من العثور على ، وانا لست ذاهبا . هل ستتذكر ان هذا ام لا بد لي ان أدفنكما دفنًا لكي تسكنا ؟ بأي حق يمنحون رجلا اجازة ثم يلغونها ؟ لقد سلمتهم الاسير الذي طلبوه ولدي وثيقة رسمية .
- ليبنسكي : المسألة هي ان السرية سوف تتحرك . ماذا يمكننا عمله ؟
- فلاج : يمكن الانسان ان يصاب بشيء . ان يمرض اللعنة . يمكنه ان يسقط وتنكسر رقبتة .
- ليبنسكي : لقد خفت الا ابلغك . انت دائما تريد ان تعرف كل شيء .
- فلاج : حسنا . ازال عليك ان تعد كذبة كبرى . لانني لست ذاهبا . اخبر ع اي قصة وبلغها لهم . فقط تذكر انني لم اطلق هذه الانباء . لقد اخذت اجازة استحقاقها حسب حسب الاتفاق الذي تم . ولدي اوراق رسمية بهذا . مرقعة ومختومة ومسلمة لي . هذه الطغمة في مركز



القيادة يجب ان تتعلم ان تحترم تعهداتها ، لا يجوز لهم  
ان يأخذوا هؤلاء الرجال الى القتال مرة أخرى ، انا  
لن اقبل هذا ( يستدير نحو شارمين ) هل تبقى هنا  
يا شارمين .

شارمين : نعم . هنا .

( يحتضنان . فلاج يسند رأسه على صدرها )

فلاج : ( بعد لحظة اطراق ، ينتفض ) لا . سأذهب ، قد  
اكون ثملا ، ولكنني اعرف اني ذاهب . هذه مهنة  
عفنة ، مهنة السلاح هذه ، هناك نوع من الديانة تحتوى  
عليه ، ولا يمكن للانسان ان يتخلص منه . عندما  
يقولون لك انه عليك أن تموت تجد نفسك مازما بذلك ،  
حتى ولو كنت افضل منهم . الوداع يا شارمين ،  
ضعي نقودك في العقارات ، وتزوجي هذا البيغاء  
اذا استطعت ، سوف لن ترينى بعد ذلك . هذه البلدة  
محرمة على ( يعود فيسند رأسه على جسدها ) يا الهى ،  
كم انا متعب ( ينهض ويسير الى حيث يكون فيرجسون .  
قد دخل . شارمين تجلس على المقعد وترقب )

هالو فيرجى ، سوف نتحرك . اتبعنا ، لاننا لا نعرف  
الى اين نحن متجهون هذه المرة . لا احد يدري .

( يخرج ، مترنحا ، تعباً . فيرجسون يتبعه الى الخارج ،  
جاودى وليينسكى يتبعان فيرجسون . شارمين تدس  
راسها بين ذراعيها وهى مستندة الى المنضدة ) .

كويرت : ( وهو يظهر عند الدرج في الدور العلوى ) هالوبتسبرج

شارمين : انت لم تمت ؟

كويرت : ( وهو يهبط الى اسفل الدرج ) لا ، هأنذا ، نفس الشخص . هل ذهب الجميع ؟

شارمين : الجميع .

كويرت : السرية راجعة الى الخطوط . هسه ؟

شارمين : « وى »

كويرت : حسنا . حسنا . لقد كنت في الدور العلوى . تسلقت الى سقف المطبخ أتحيين « بابا »

شارمين : « ميه وى »

كويرت : اعطيه اذن قبلة الوداع ( يربت على خدها ويقبلها ، ثم يترنح نحو الباب ) ما اعظم القدر الذى يسخر من المغفلين الذين لا بدمن وجودهم لكى تقوم الحرب هيه ، فلاج . انتظر واحدا سيأتى معكم .

( شارمين ترقب من عند المنضدة )

« ســـــــــــــــــتار »





# فهرست

الموضوع	رقم الصفحة
١ - مقدمة بقلم المترجم .....	٥
٢ - شخصيات المسرحية .....	٢١
٣ - الفصل الاول - المشهد الاول .....	٢٣
٤ - المشهد الثانى .....	٥١
٥ - الفصل الثانى .....	٨٩
٦ - الفصل الثالث .....	١١٩





## ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١ -	مانويل جاليتش	سمك صبر الهضم
٢ -	جان انوى	القبرة ( جان دارك )
٣ -	هال بوتر	البرج
٤ -	تساو يو	عاصفة الرعد
٥ -	هارولد بنتر	١ - الخادم الاخرس
		٢ - التشكيلة او عرض الازياء
٦ -	جون وبستر	الشيطة البيضاء
٧ -	تيرانس راتيغان	الاسكندر المقدونى او قصة مغامره
٨ -	تيرى مونيه	مباق الملوك
٩ -	جون مورتيمر	استعدوا لركوب الطائرة وغيرها
١٠ -	فريدريش دورنيمات	التيترك
١١ -	يونسكو - ادامواف - اربال	دراما اللامعقول
	البي	
١٢/١ -	أوجست سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ١
		١ - مس جوليا
		٢ - الاب
١٣ -	نيقوس كازندزاكى	عطيل يعود
١٤ -	بيتر فايس	انشودة انجولا
١٥ -	اوليفر جولد سميت	تواضعت فظفرت
١٦/١ -	مولير	( من الاعمال المختارة ) مولير - ١
		● مدرسة الزوجات
		● نقد مدرسة الزوجات
		● ارتجالية فرساي
١٧ -	دوجلاس ستيورات	عسكر ولصوص اونيدي كيلي
١٨ -	ونيم شكسبير	العين بالعين
١٩/١ -	أوجست سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ٣
		الطريق الى دمشق - ثلاثية



( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

المؤلف	المسرحية	العدد
٢٠ - رومان رولان	١٤ يوليسو	
٢١ - انجس ويلسون	شجرة التوت	
٢٢ - تيرانس راتجان	روس أو لورانس العرب	
٢٣ - كارون دي بومارشيه	حلاق اشبيلية	
٢٤ - وليم شكسبير	هاملت	
٢٥ - نوبل كوارد	الحياة الشخصية	
١/٢٦ - سوفول	( من الاعمال المختارة ) سرفوكل - ١	
	نساء تراخييس	
١/٢٧ - جبريل مارس	( من الاعمال المختارة ) جبريل مارسيل - ١	
	١ - رجل الله	
	٢ - القلوب النهمه	
٢٨ - افريكي خارديل بونثلا	ليلة ساهرة من ليالى الربيع	
٢/٢٩ - أوجست سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ٢	
	١ - الاقوى	
	٢ - الرباط	
	٣ - التجرائم	
	٤ - موسيقى الشبح	
	اصطياد الشمس	
٣٠ - بيتر شافر	( من الاعمال المختارة ) جورج شحاده - ١	
١/٣١ - جورج شحاده	١ - حكاية فاسكو	
	٢ - السيد بوبل	
٣٣ - ه . و . فيرمان	انتصار حورس	
١/٣٣ - جورج برناردشو	( من الاعمال المختارة ) جورج برناردشو - ١	
	١ - بيوت الأرامل	
	٢ - العايش	
٣٤ - فرناندو اربال	ثلاث مسرحيات طليعية	
	١ - قرافة السيارات	
	٢ - فاندو وليز	
	٣ - الشجرة المقدسة	

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٣/٣٥ - سوفوكل	( من الاعمال المختارة ) سوفوكل - ٢	١ - اوديب الملك ٢ - اوديب في كولون ٣ - اليكترا
١/٣٦ - جان جيرودو	( من الاعمال المختارة ) جان جيرودو - ١	١ - اليكترا ٢ - لن تقع حرب طروادة
١/٣٧ - بوجين يونسكو	( من الاعمال المختارة ) بوجين يونسكو - ١	١ - الغنية الصلحاء ٢ - الدرس ٣ - جاك او الامتثال ٤ - المستقبل في البيض ٥ - الكراسي
٣٨ - كوبر - تشيرشل - شارب - مانج	مسرحيات اذاعية	
٢/٣٩ - جبريل مارسيل	( من الاعمال المختارة ) جبريل مارسيل - ٢	١ - روما لم تعد في روما ٢ - المحراب الضيق او ( مصباح النشر )
٤٠ - انطون تشيخوف	١ - شيطان الغابة ٢ - الخال فانيسا	
٢/٤١ - جورج شحادة	( من الاعمال المختارة ) جورج شحادة - ٢	١ - مهاجر بريسبان ٢ - البنفسج
١/٤٢ - لويجي بيرندلو	( من الاعمال المختارة ) لويجي بيرندلو - ١	١ - ديانا والمثال ٢ - الحياة عطاء ٣ - لذة الامانة
٤٣ - جيمس جويس	١ - ستيفن (( د )) ٢ - منفيون	



( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٤/٤٤ -	أوجنت سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ٤ ١ - الفرمان ٢ - الاميرة البيضاء ٣ - عيد الفصح
٣/٤٥ -	سوفوكل	( من الاعمال المختارة ) سوفوكل - ٣ ١ - انتيجونة ٢ - اجاكس ٣ - فيلوكتيت
٣/٤٦ <sup>١</sup> -	جان جيرودو	( من الاعمال المختارة ) جان جيرودو - ٢ ١ - سدوم وعمورة ٢ - مجنونة شايبو
٣/٤٧ -	يوجين يونسكو	( من الاعمال المختارة ) يوجين يونسكو - ٤ ١ - ضحايا الواجب ٢ - مرتجلة الماء ٣ - سفاح بلا كراء
٢/٤٨ -	جبريل مارسيل	( من الاعمال المختارة ) جبريل مارسيل - ٣ ١ - طريق القمة ٢ - العالم المكسور
٤٩ -	البي شيرجال	١ - الحلم الأمريكي ٢ - الطابعان على الآلة
٥٠ -	ارمان منالايرو	الارض كروية
٢/٥١ -	جورج برناردشو	( من الاعمال المختارة ) جورج برناردشو - ٣ ١ - السلاح والانسان ٢ - كانديدا ٣ - رجل المقادير
٥٢ -	هارولد ينتر	الحارس
٥٣ -	مارتيس دي لاروزا	ابن امية او ثورة الموريستيين

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٥٤ -	وليم شكسبير	ماساة كريولانس
٥٥ -	انطونيو بويرو بايخو	القصة المزدوجة للدكتور بالي
٥٦ -	يوريديس	● الكترا
		● كورستيس
٥٧ -	فيكتور هيجو	هرنانى
٥٨ -	ليو تولستوى	المستثرون
٢/٥٩ -	مولير	( من الاعمال المختارة ) مولير - ٢
		١ - سجاناريل
		٢ - المتعلقات المضحكات
		٣ - مدرسة الازواج
		٤ - الطبيب الطائر
		٥ - غيرة الباربييه
٦٠ -	روبرت شروود	الطريق الى روما
٦١ -	فيليب بارى	● المهرجون
		● قصة فيلادلفيا
٦٢ -	ماكس فرويش	● قصة حياة
٦٣ -	جون جى	● اوبرا الصملوك
٦٤ -	نثيس ديدرو	● الابن الطبيعى
٥/٦٥ -	ادجست سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ٥
		١ - رقصة الموت
		٢ - الطريق الكبير
٦٦ -	وليم سارديان	١ - ايلام العمر
		٢ - يسكان الكهف
٦٧ -	الدرية شديد	١ - العارض
		٢ - يرينيس المصرية
٢/٦٨ -	لويجي بيرندلو	( من الاعمال المختارة ) بيرندلو - ٢
		١ - المعصرة
		٢ - اداء الادوار
		٣ - أبو زهرة بقمه



( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٦٩ - البير كامى	حالة طوارئ	
١/٧٥ - برتولت برشت	( من الاعمال المختارة ) برتولت برشت - ١	
	١ - حياة جاليو	
	٢ - طبول في الليل	
٧١ - جراهام جرين	غرفة المعيشة	
٢/٧٢ - يوجين يونسكو	( من الاعمال المختارة ) يوجين يونسكو - ٣	
	١ - المستاجر الجديد	
	٢ - اللوحة	
	٣ - الخريث	
٢/٧٢ - جودج شحادة	( من الاعمال المختارة ) جودج شحادة - ٣	
	١ - السفر	
	٢ - سهرة الامثال	
٧٤ - ثورنتون وايلدر	نجونا باعجوبة	
٢/٧٥ - جودج برناردشو	( من الاعمال المختارة ) جودج برناردشو - ٣	
	١ - تلميذ الشيطان	
	٢ - هداية القبطان براسبانوف	
٧٦ - وليم شكسبير	● الملك لير	
٧٧ - وول شوينكا	● الطريق	
٧٨ - الكسى اربوزف	● عزيزى مارات المسكين	
٧٩ - هوجو فون هوفمانزثال	زفاف زبيدة	
١/٨٠ - جون آردن	( من الاعمال المختارة ) جون آردن - ١	
	١ - مياه بابل	
	٢ - رقصة العريف	
٨١ - رومان رولان	رومنسييه	
٨٢ - سنكا	● اوديب	

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

المؤلف	المسرحية	العدد
١/٨٣ - يوجين اونيل	( من الاعمال المختارة ) يوجين اونيل - ١	
	١ - ظمأ	
	٢ - عبودية	
	٣ - ضباب	
	٤ - مبحرون شرقا الى كارديف	
	٥ - في المنطقة	
	٦ - بدر على البحر الكاريبي	
٨٤ - جان كوكتو	١ - فرسان المائدة المستديرة	
	٢ - الالباء الاشقياء	
٨٥ - تيرانس راتيغان	١ - تعلم الفرنسية بلا دموع	
	٢ - المهر المشيء	
٨٦ - فديريكو غرسيا لوركا	● العرس الدموي	
٨٧ - كالدرون دي لباركا	● الحياة حلم	
٨٨ - وليم شكسبير	● يوليوس قيصر	
٨٩ - يوريبيديس	١ - الفينيقيات	
	٢ - المستجيرات	
٩٠ - الكسندر استروفسكي	● لكل عالم حقوة	
١/٩١ - جون ميلنجتون سنج	( من الاعمال المختارة ) جون ميلنجتون سنج -	
	١ - ظل الوادي	
	٢ - الراكبون الى البحر	
	٣ - زفاف السمكري	
	٤ - بشر القديسين	
٢/٩٢ - جون ميلنجتون سنج	( من الاعمال المختارة ) جون ميلنجتون سنج -	
	٢ - سنج	
	١ - فتى القرب المدلل	
	٢ - ديردرا فتاة الاحزان	
	٣ - عندها غاب القمر	
٩٣ - آرثر ميللر	١ - كلهم ابنائى	
	٢ - الثمن	



( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٩٤ - برتولت برشت	( من الاعمال المختارة ) برتولت برشت - ٢	١ - أوبرا القروش الثلاثة ٢ - لوكلوس ٣ - بعل تيهون الاليني خادم سيدين رحلة السيد بريشون
٩٥ - وليم شكسبير	( من الاعمال المختارة ) يوجين يونسكو - ٤	● فتاة في سن الزواج ● مشاجرة رباعية ● تخريف ثنائي ● الثفيرة ● لعبة الموت
٩٦ - كارلو جولدوني	( من الاعمال المختارة ) لويجي بيرندلو - ٢	١ - ست شخصيات تبحث عن مؤلف ٢ - كل شيخ له طريقة ٣ - الليلة نرتجل
٩٧ - اوجين لايش	( من الاعمال المختارة ) تشيكا ماتسو - ١	١ - انتحار الحبيين في سونيزاكي ٢ - معارك كوكسينجا
٤/٩٨ - لويجي بيرندلو	( من الاعمال المختارة ) يوجين اونيل - ٢	١ - وراء الأفق ٢ - أنا كريستي
٢/٩٩ - لويجي بيرندلو	( من الاعمال المختارة ) جون آردن - ٢	١ - الحرية المفلولة ٢ - صعود البطل
١/١٠٠ - تشيكا ماتسو	ماساة عطيل	١ - الطلبة المشاغبون ٢ - قبل يوم الاثنين الموعد ٣ - الليلة يوم الجمعة
٢/١٠١ - يوجين اونيل	١٠٣ - وليم شكسبير	
٢/١٠٢ - جون آردن	١٠٤ - جاتلز كوبر • كولن فيليو	

## (تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/١٠٥	م. برانيسلاف نوشيتش	١ - حرم سعادة الوزير ٢ - الدكتور
١/١٠٦	- دنيش جونستون	١ - من المسرح الايرلندي - القمر في النهر الاصفر
١٠٧.	- تيرانس رانيجان .	١ - بينما تسطع الشمس ٢ - المهرجون
١٠٨	- فرانسواز ساجان	● - الحصان القمى عليه ● - الشوكة
٢/١٠٩	- تشيكاماتسو	١ ( من الاعمال المختارة ) تشيكاماتسو - ٢ ● - الصنوبرية المجتنة ● - انتحار الحبيين في اميجيما
٣/١١٠	- برتولت برشت	( من الاعمال المختارة ) برتولت برشت - ٣ ● الام شجاعة ● السيد بنتلا وخادمه ماتى
٥/١١١	- يوجين يونسكو	( من الاعمال المختارة ) يوجين يونسكو - ٥ ● القصب ● الملك يموت ● العطش والجوع ● العاصفة ● هكذا الدنيا تسير ● الدراما الثورية الاسبانية ● فصيلة على طريق الموت ● النطحة ● الكمامة
٣/١١٥	- يوجين اونيل	( من الاعمال المختارة ) يوجين أونيل - ٣ مرحلة الواقعية الاولى رغبة تحت شجر الدردار الالة الجهنمية
١١٦	- جان كوكتو	جيتس فون برلشنجن
١١٧	- يوهان فلفجانج جيته	



( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١١٨ -	جان راسين	ماساة طيبة او الشقيقان فيلس
١١٩ -	جان انوى	ليوكاديا
١/١٢٠ -	جاء اوديبوتى	● الشر يستطير
		● الصابرون
٢/١٢١ -	جاء اوديبوتى	مضيقة النزلاء
٢/١٢٢ -	بويرو بايغو	اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨ *
٣/١٢٣ -	بويرو بايغو	حلم العقل
١٢٤ -	وليم شكسبير	مكبث
١٢٥ -	جوزيف اوكونر	القيشارة الحديدية
١/١٢٦ -	انوارو دى فيليبو	١ - هائلتى
		٢ - الاشباح
١٢٧ -	جيمس بروم لين	● الزلاء الثلاثة
١٢٨ -	برانىسلاف نوسيتس	( من الاعمال المختارة ) برانىسلاف
		● ممثل الشعب
١٢٩ -	ارثر ميلر	● الناشرون
١/١٣٠ -	ايفان	● المائلة
	سرجيفتش	● خيال مريض
	فوجنيف	
١٣١ -	روبرت بولت	الكرن المزهر
١٣٢ -	يوهان فلقجائج جيته	توركواتو ثاسو
١٣٣ -	المى رايس *	● مشهد فى الطريق
١٣٤ -	وليم كونجرىف	● حيا بحب
١٣٥ -	روبرت بولت	● تعيا الملكة
١٣٦ -	الفريد دى موسيه	● ثورائز الشو

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٣٧ -	يوجين أونيل - ٤	من الاعمال المختارة ● الامبراطور جونز ● الفوريلا
١٣٨ -	سينيكا	هرقل فوق جبل أويتا
١٣٩ -	موس هارت	دنيا زوال
١٤٠ -	جورج كوفمان	ميليت السيد
١٤١ -	ليير كورنى	قفزة فى الغلاء أو العجوز المراهق
١٤٢ -	دونا ماكونا	● المستر دولار ● زوجة كريج *
١٤٣ -	برانيسلاف توشيتس	١ - التطلع الى المصيف ٢ - مغامرات المصيف ٣ - العودة من المصيف
١٤٤ -	جورج كيلى	الصوص
١٤٥ -	كارلو جولدوتى	ثلاث قبعات كوبا
١٤٦ -	فريدريش شلر	القلب المحطم
١٤٧ -	ميجيل ميورا	جريمة قتل فى الكاتدرائية
١٤٨ -	جون فورد	حفل كوكتين
١٤٩ -	ت.س.اليوت	نقيب كوبيثيك
١٥٠ -	ت.س.اليوت	الاله الكبير براون
١٥١ -	كارل تسوكماير	مختارات من المسرح الافريقى - ١
١٥٢ -	يوجين أونيل - ٥	● الغانم ● الزنزانة
١٥٣ -	فرديناند أويونو	
١٥٤ -	لد كمل	



( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٥٣ -	ايفان تورجينيف	● شهر في القرية
١٥٤ -	فرانس جريليا دتسر	الجدّة الاولى
١٥٥ -	برائيسلاف توشيتس	المرحوم
١٥٦ -	روبرت بولت	النمر والحصان
١٥٧ -	موريل سبارك	● حملة الدكتوراه
١٥٨ -	فريدش شتير	● فلهم تل ١٨٠٤
١٥٩ -	ادواردو دى فيليبو	● عيد الميلاد في بيت كوبييلو
١٦٠ -	كاريل تشابيك	من مسرح الخيال العلمى - ١ انسان دوسوم الاثني
١٦١ -	تولستوى	● اول من صنع الخمر ● سلطان السلام .
١٦٢ -	بيتر ليرسون	ليلة تبكى الملائكة
١٦٣ -	جول رومان	زواج لوئرو هاديك
١٦٤ -	ايفان تورجينيف - ٢	● الاعزب
١٦٥ -	فديريكو فريسيه لوركا	الآنسة روزيتا العانس أو لغة الزهور
١٦٦ -	يوديبيديس	١ - افيجينيا في اوليس ٢ - افيجينيا في تاوريس
١٦٧ -	يوديبيديس ٤	٣ - اندروماخي - الطرواديات
١٦٨ -	فرانس جريليا دتسر - ٢	سابو
١٦٩ -	ادواردو دى فيليبو	اصوات الاعماق
١٧٠ -	رجب تشوسيا	ابو الهول الحى
١٧١ -	ايفان تورجينيف - ٤	الريقية
١٧٢ -	المر ل* رايس	● الآلة العاسبة

## تابع ما صدر من هذه السلسلة

العدد	الألف	الترجمة
١٧٣ - جيمس نجوى	●	من المسرح الاثري - ٢
سام توليا موهيكا	●	الناسك الاسود
توم اومارا	●	ولد للموت
١٧٤ - ديتز فورت	●	الخروج
١٧٥ - الكسندر استروفسكى	●	مصرع كاسبرهاوزو
١٧٦ - جول رومان	●	الغابة
١٧٧ - انطونيو جالا	●	الدكتور
١٧٨ - اوجو بتي	●	خاتمان من اجل سيدة
١٧٩ - نيجل دنيس	●	انحراف في قصر العداة
١٨٠ - يوريبيديس - ٥	●	الخطس من اجل الشعب
١٨١ - يوريبيديس - ٦	●	هابداث باخوس
١٨٢ - يوريبيديس - ٧	●	ايو
١٨٣ - طوباز	●	هيبوليتوس
١٨٤ - راى برادبوري	●	مارسيل بانبول
١٨٥ - اوجو بتي	●	من مسرح الخيال العلمى - ٣
١٨٦ - بيب كورني	●	عمود النار
١٨٧ - كليفورد اوديتس	●	الكلايدوسكوب
١٨٨ - تانكره دورست	●	نفير الضباب
	●	جريمة في جزيرة الماعز
	●	ميديسا
	●	الفتى المذهب
	●	عصر الجلب



## تابع ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٨٩ -	بيير كورني	● الكذاب
١٩٠ -	جون جولزور دي	● العدالة
١٩١ -	الفريد جاري - ١	( من الأعمال المختارة ) ● اوبو ملكا
١٩٢ -	الفريد جاري - ٢	( من الأعمال المختارة ) ● اوبو عبدا
١٩٣ -	الفريد جاري - ٣	( من الأعمال المختارة ) ● اوبو فوق التل ● اوبو زوجا مخلوما
١٩٤ -	ماكسويل أندرسون	ما ثمن المجد ؟

# من الأعداد القادمة

١٩٨٥ - ١٩٨٦

المؤلف	المسرحية	المترجم
--------	----------	---------

## من المسرح الاثريقي :

كويسي كاي كوبيناسكي	ضحك وصخب في المنزل المتعامون	د . نايف خرما
بول سوينكا بول سوينكا وهل سوينكا	بجانين واختصاصيون الموت وفارس الملك السلالة القوية	د . علي حسين حجاج د . سليم الاسيوطي

## من مسرح الخيال العلمي :

راي برادبوري	عمود النار الكلايدوسكوب نفير الضباب	دؤوب وصفي
ج كوفمان ، م . كونيلى صوفى ثرينويل	شعاع على صهوة جواد الآلية أو ماكينال	د . طه محمود طه يوسف الشاروني

## من المسرح العالى :

تليفورد اوديتس	الفتى المذهب السكن الكبير	د . امين العيوطي
غوبى دى بيجا	نجمة اشبيلية	د . صلاح فضل
ماكسويل اندرسون	ما لمن المجد الهة البرق	محمد العديدي محمد العديدي



## تابع من الاعداد القادمة

المؤلف	المسرحية	المترجم
فرناندو اوابال	اغنية القطار الشبح	د • محمد السرفييني
ليون اوكيسي	المحراث والنجوم - ورود حمراء من اجلى - قلل مقاتل - نهاية البداية •	فوزى المنتيل حسين اللبوني
اريستوفانيس	السحب	د • احمد عثمان
فيسكييه	هنري الرابع	د • فاطمه موسى
الفريد جاري	ابو ملكا ابو زوجا مخلوها ابو عبدا ابو فوق التل	د • حمادة ابراهيم
مارسيل بانيول	ماريوس	محمود فريد زمزم
اوجو بتي	جريمة في جزيرة الماهر	سعد اودش
توماس دكر	عطلة الاسكافي	خالد عباس
ديتر هورته تاتكريد دورست	عصر الجليد	د • عبد السلام اسماعيل
جون جولزورثي	الهارب - العدالة	د • داود السيد
عزيز نسيق ( من المسرح التركي )	وحش طوروس افعل شيئا يا • مت •	جوزيف ناشف

### المراجع :

د. طه محمود طه من مواليد طنطا ج. م. ع. ، أستاذ  
الادب الانجليزي الحديث بجامعة الكويت . له مؤلفات في  
الرواية الحديثة باللغتين العربية والانجليزية .

### المترجم :

محمد سالم الحديدي ، من مواليد بور سعيد ج. م. ع. .  
له مؤلفات وأبحاث منها : **أنشودة الغرباء** ( شعر )  
**والجدران** ( رواية ) **نماذج من الروايات العالمية** ( دراسات  
أدبية ) . وترجم للسلسلة مسرحيات يابانية .



## الاشتراكات

قيمة الاشتراك		الجهة
ق	هـ	
٠٠٠	٣	البلاد العربية
٥٠٠	٣	البلاد الاجنبية

تحويل قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي، وترسل صورة عن الحوالة مع اسم وعنوان المشترك الى :

المكتب الفني

ص.ب ( ١٩٣ )

الكويت

وزارة الاعلام

### الثمان

الكويت	١٥٠ فلسًا	ليبيا	١٥ قرشًا	مسقط	١٢٠ بايل
السعودية	٢ ريال	المغرب	٢ درهم	اليمن الجنوبية	١٢٠ فلسًا
العراق	١٥٠ فلسًا	تونس	٢٠٠ مليم	اليمن الشمالية	٢ ريال
الأردن	١٥٠ فلسًا	الجزائر	٢ دينار	البحرين	١٥٠ فلسًا
سوريا	١,٥ ليرة	القامرة	١٥٠ مليمًا	الخليج العربي	٢ ريال
لبنان	١,٥ ليرة	السودان	١٥٠ مليمًا		

# في العَدَد القادم

## نجمة اشبيلية

تأليف : لوبي دي بيجا ( ١٥٦٢ - ١٦٣٥ )

ترجمة وتقديم : د. صلاح فضل

هذه هي أول مسرحية تنشرها السلسلة مترجمة للمؤلف الاسباني لوبي دي بيجا مع دراسة وافية لحياته وتصنيف لمسرحياته .

لقد بلغ من تقدير عامة الناس له في عصره ان اسمه دخل اللغة الاسبانية كعلم على أغلى ما يتداوله الناس من ذهب وفضة وحرائر ، فاذا أراد بائع ان يعلى من شأن ما يعرضه من سلع نادى عليه باسم « لوبي » ، واذا أراد رسام ان يسمي إحدى لوحاته بأرفع الأسماء اطلق عليها « لوبي » ، فأصبح اسمه نعتا للرفعة والسمو .

تمثل بنية المسرحية الدرامية نموذجا مكتملا للنمط المسرحي المؤلف عند لوبي دي بيجا وتضعها قيمتها الفنية وشهرتها الأدبية في مقدمة أعماله التي ظفرت باعجاب عالمي في كل الآداب .

يقول لنا المترجم في المقدمة : « عند موت الشاعر يذكر « مونتالبان » ان أعماله قد بلغت ١٨٠٠ مسرحية تقع في ٢١ مليون بيت من الشعر ، يضاف اليها ٤٠٠ قطعة دينية ... فتصبح أعماله المسرحية حينئذ ٢٢٠٠ عملا ، هذا عدى القصائد الغنائية والقصص المطولة والكتابات النثرية الأخرى . »



## في هذا القدر

ما ثمن المجد ؟ ( ١٩٢٤ )

تأليف : ماكسويل اندرسون      ترجمة وتقديم : محمد الحديدي

١٨٨٨ - ١٩٥٩

تخرج ماكسويل اندرسون من جامعة تورت داكوتا عام ١٩١١ ثم حصل على درجة الماجستير من جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا عام ١٩١٤ واشتغل بالتدريس والكتابة في صحف مدينة سسان فرانسيسكو ثم طرد من وظائفه بسبب موقفه المعادي للحرب العالمية الأولى وهذا واضح في مسرحية ما ثمن المجد ؟ وقد تعاون مع ستولنجز في كتابة هذه المسرحية وكان ستولنجز قد اجتاز تجربة الحرب العالمية الأولى وفقد إحدى ساقيه فيها ومن الواضح أن ستولنجز هو الذي أمد المسرحية بالنواحي العسكرية والحربية بما في ذلك أسلوب الحوار الشائع بين مشاة الأسطول الأمريكي وربما يجد الأمريكي المعاصر صعوبة في فهم المقصود من البعض منها .

في المسرحية قصة حب وقصة بطولة وهما اللحنان الرئيسيان اللذان يسيران جنبا إلى جنب وكل هذا في إطار كوميدي لا شك أنه كان عاملا فعلا في النجاح الساحق الذي حققته المسرحية عندما عرضت لسنوات بعد ظهورها عام ١٩٢٤ .